



«إيقونة جديدة...
تضاف لسجل الأسد الإجرامي»



أردوغان يتذكر الملك سلمان والشعب السعودي على حسن الضيافة

Erdogan Misafirperverlikleri Kral Selman ve Suud Halkına Teşekkür Etti

تقىم الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) بالشكر للملك (سلمان بن عبد العزيز آل سعود) خادم الحرمين

الشريفين لحسن الضيافة التي قوبلها خلال زيارته إلى السعودية في إطار جولته الخليجية.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Körfez gezisi kapsamında ziyaret ettiği Suudi Arabistan'da kendisine gösterilen misafirperverlik için Kral Selman bin Abdülaziz Al-i Suud'a teşekkürlerini sundu.



أردوغان يؤكد ضرورة أخذ الشباب التركي دورهم في صنع القرار

Erdogan Türk Gençliğinin Karar Alma Mekanızmasına Dahil Olmasının Gerekliğini Vurguladı

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن رغبته في رؤية نواب وزراء من الشباب يُشاركون في إدارة البلاد.

وأضاف: (أريد رؤية شباب بالبلدان، وزراء ضمن الحكومة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٢٥ عاماً).

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, genç milletvekilleri ve bakanlar görmek istedğini belirterek، gençlerin ülke yönetimine katılmasını arzuladığını dile getirdi. Erdoğan، "18 - 25 yaş arası gençleri mecliste ve bakanlıklarda görmek istiyorum" diye konuştu.



يلدريم: باذن الله سيحمل عام ٢٠١٧ المستقبل المشرق لتركيا

Yıldırım: 2017 İnşallah Türkiye'yi Parlak Bir Geleceğe Taşıyacaktır

قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، إن التغييرات في الدستور الجديد تأتي من أجل التنمية السريعة في بلادنا، وسيرى ذلك الشعب التركي بنفسه.

واختتم قائلاً، بإذن الله سيكون عام ٢٠١٧ عاماً مليئاً بالمستقبل المشرق للجمهورية التركية والشعب التركي.

Türkiye Başbakanı Binali Yıldırım, mevcut anayasaya değişikliklerinin ülkede hızlı bir kalkınmanın gerçekleştirilebilmesi için ortaya koymuş olduğunu ve Türk halkın bunu kendi gözleriyle göreceğini ifade etti. Yıldırım, "İnşallah 2017 yılı Türkiye Cumhuriyeti ve Türk halkı için parlak bir geleceğin adımlarıyla dolu olacaktır" şeklinde konuştu.

05 سلامة كيلة

15 حيدر هوري

23 شهادت كرجك

عبد المعارضة على الانتفاضة السورية

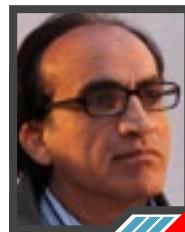
ذاكرة الزجاج الصامت

الحياة المنهوبة في جرابلس



ليس الوقت
وقت
صراع
الأصدقاء

22



سليمان شفقي

معزوفات

18



عبدالكادر سعدي

تدمير
بسور
الرقة

02

الرئيس أردوغان : الجيش الحر والجيش التركي يحاصران مدينة الباب من الجهات الأربع، واستعادة المدينة من تنظيم الدولة باتت مسألة وقت فقط.

Cumhurbaşkanı Erdoğan: ÖSO ve Türk Ordusu El-Bab'ı Dört Yandan Kuşattı, Şehrin DAEŞ'ten Geri Alınması An Meselesi



الجيش التركي يعلن أنه اقترب من السيطرة الكاملة على الباب بسوريا ، وقال في بيان له: (عملية انتزاع السيطرة الكاملة على منطقة الباب قاربت نهايتها ومقاومة جماعة داعش الإرهابية اخترات إلى حد كبير).

Türk Ordusu, Suriye'nin El-Bab şehrinin neredeyse tamamen ele geçirildiğini ilan etti. Ordu tarafından yapılan açıklamada, "El-Bab bölgesinde gerçekleştirilen operasyon sona yaklaşmış olmakla, DAEŞ terör örgütünün direnişi de büyük ölçüde kırılmış bulunmaktadır" ifadeleri yer aldı.

أنقرة: محادثات (جينيف) تهدف إلى إحلال السلام في سوريا Ankara: Cenevre Görüşmeleri Suriye'de Barış Amaçlamaktadır



أكَدَ نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولوش ، أن محادثات الأستانة التي عقدت مؤخراً بشأن الأزمة السورية، ليست بديلة ومنافسة لمحادثات جنيف . وأضاف أن بلاده تدعم محادثات جنيف وتسعى لإحلال السلام والأمن والاستقرار للشعب السوري.

Türkiye Başbakanı Yardımcısı Numan Kurtulmuş, geçtiğimiz günlerde Astana'da yapılan Suriye krizi hususunda görüşmelerin, Cenevre görüşmelerine bir alternatif teşkil etmediğini dile getirdi. Kurtulmuş ayrıca, ülkesinin Cenevre görüşmelerini desteklediğinin ve Suriye halkın barışı, güvenliği ve istikrarı için çabaladığının altını çizdi.

كلمة العدد
Başyazı

تدمير جسور الرقة
Rakka'da Köprüler Yıkılıyor

صبيح دسوقي



بعد تدمير التحالف الدولي (لمكافحة الإرهاب!!!!) جسور الرقة الرئيسية والفرعية وترك أهل الرقة على حدود الموت عطشا وجوغاً، اتجه إلى تدمير الأسواق التجارية للإطباقي على المدنيين المسلمين، وكان هذه الحرب المفتوحة هي حرب على المدنيين، وليس على الإرهاب، إلا إذا اعتبر التحالف أن كل من خرج وثار على النظام الدكتاتوري القمعي هو إرهابي ويجب القضاء عليه.

لم يترك النظام الجرم سلحاً إلا واستعمله ضد الشعب، دمر الجسور والمساجد والمخابز والبني التحتية للمدن الثائرة، وهذا هو التحالف يجهز على ما تبقى من المدن السورية ويكمل ما عجز النظام عن فعله.

وتحريض هي استئثاره مستقبلاً بالحصة الكبرى لإعادة بناء سوريا، واستعادة ما دفعه لتخربيه أصحاباً من الأموال التي سيجيئها من إعادة الإعمار.

أهل الرقة يعانون الآن من العطش بالرغم من أن الفرات كان يروي طماً الجميع، وهم يعلمون أنهم باتوا أهدافاً لصواريخ التحالف الذكية التي تتجه بدقة إلى أرواحهم .

والتحالف الدولي ياتياعه السياسة الجديدة في الحرب على تنظيم (داعش) والتي تركز على تدمير البنية التحتية، والمرافق العامة للمدن والبلدان التي يسيطر عليها التنظيم، مع بدء حملة (غضب الفرات) التي تشنها ميليشيات سورية الديمقراطية بهدف السيطرة على ريف محافظة الرقة وحصار المدينة، وتعتبر الحسوز الرئيسية والفرعية في المدينة وضواحيها يهدف إلى عزل المدينة بشكل كامل عن الضفة الجنوبية لنهر الفرات.

وقد أفلح الطيران الحربي بعد شهرين لعدة غارات جوية على الجسورين إلى إخراجهما عن الخدمة بشكل كامل كاملاً بغير أجزاء واسعة منها، وتحديداً الجسر الجديد الذي يعتبر شريان الحياة للمدينة وريفها الشرقي والغربي، وكذلك الجسر القديم الذي كان يستخدم للمشاة والدراجات النارية والهواية والسيارات الصغيرة.

ويبدو أن التحالف الدولي بحاول منع أهالي مدينة الرقة من العبور إلى الضفة الجنوبية ما يدفعهم للتزوح باتجاه مناطق سيطرة ميليشيات سورية الديمقراطية التي باتت على مقربة من المدينة بمسافة لا تتجاوز الـ ٢٠ كم، بمدفعة هيئة المحرر والمنفذ.

سياسية تدمير البنية التحتية التي يتخذها التحالف الدولي تعود بالضرر على المدينة والمدنيين، حيث أن تدمير هذه الجسور شأن حركة المدنيين وتسبب في أزمة حياتية خانقة وهذا ما سيجعل أسعار المواد الغذائية مرتفعة وسط حالة فقر مدقع، بالإضافة إلى صعوبة الحصول عليها.

رفع يده سبعة مرات في وجه الثورة السورية... مات تشوركين وبقي الشعب السوري حياً يقاوم.

Suriye Devrimine Karşı Yedi Kez Elini Kaldırdı... Çırkin Öldü Suriye Halkı İse Diri Bir Şekilde Direniş Devam Ediyor



أفادت مصادر خاصة أن مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، (فيتالي تشوركين)، توفي في نيويورك، نتيجة مشاكل في القلب.
Bazı özel kaynaklar, Rusya'nın Birleşmiş Milletler Daimi Temsilcisi olan Vitaliy Çırkin'in, kalp rahatsızlığı nedeniyle New York'ta yaşamını yitirdiğini bildirdi.

الطفل عبد الباسط طعان الصطوف يصرخ: بابا شيلني Suriyeli Küçük Abdulbasit Taan Es-Satuf'un Çığlığı: Baba Beni Al!

شاهد العالم وهو يصبح في تسجيل حي بكلمات هرت الإنسانية (بابا شيلني !) بعد أن قطع النظام المجرم قدميه، فعجز الأب عن حمله وعجزت البشرية عن إنقاذه كما عجزت من قبل عن إنقاذ الآلاف من الأطفال الذين يفتلك هم المجرم بشار الأسد.

Tüm dünya, katil rejim tarafından her iki bacığı da koparılan ve babası tarafından yere koymuktan sonra ‘Baba beni al!’ diye feryat eden Suriyeli çocuğun insanlığı derinden sarsan görüntülerini izlerken, hem onu hem de ondan önce katil Beşar Esad’ın öldürdüğü binlerce çocuğu kurtarmadaki aczyetini bir kez daha göstermiş oldu.



مؤتمر دولي بـإسطنبول لدعم تعليم أطفال سوريا İstanbul'da Suriyeli Çocukların Eğitime Destek İçin Uluslararası Konferans Düzenlendi



احتضنت مدينة إسطنبول فعاليات المؤتمر الدولي لدعم تعليم أطفال سوريا في الداخل ودول الجوار، وسط انقطاع العديد منهم عن المدارس بفعل ظروف الحرب واللجوء.

Istanbul, savaş ve mültecilik sebebiyle birçoğunu eğitime kesintiye uğramış olan Suriyeli çocukların eğitime devam etmesini destekleme amacıyla gerçekleştirilen uluslararası bir konferansa ev sahipliği yaptı.

علوش: هذا شرطنا للمشاركة في جنيف وروسيا عرضت علينا 3 مسارات
Alluş: Cenevre'deki Şartlarımız Buralardır, Rusya Bize Üç Yol Sunmuştur

اشترط رئيس وفد الفصائل العسكرية السورية المعارضة، (محمد علوش)، للمشاركة في الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف ، الالتزام بالوعود التي حصلوا عليها في محادثات أستانة الشهر الماضي المتعلقة بوقف إطلاق النار، والإفراج عن كافة المعتقلين لدى النظام، وفك الحصار عن المناطق الخاضعة.

Suriye'deki silahlı grupları temsil eden het-yetin başkanı Muhammed Alluş, Cenevre'de yapılan müzakerelerin yeni turuna katılmak için geçen ay Astana'da gerçekleştirilen görüşmelerde verilen sözlerin tutulmasını şart koştuklarını belirtti. Suriye muhalifeti Astana'da, ateşkes yapılması, rejimin elindeki tüm tutukluların serbest bırakılması ve kuşatma altındaki bölgelerden kuşatmanın kaldırılması konularında söz almıştı.



مظاهرات في سوريا تطالب بالتمسك بثوابت الثورة Suriye'deki Gösterilerde Devrimin Temel İlkelerine Bağlılık Çağrısı Yapıldı



مظاهرات عديدة خرجت في مدن ومناطق سورية مختلفة للدعوة إلى التمسك بثوابت الثورة السورية وتجديد المطالبة بإسقاط النظام والدعوة إلى وحدة فصائل المعارضة تحت عنوان (الثورة تجمعنا).

Suriye'nin farklı şehir ve bölgelerinde, Suriye devriminin temel ilkelerine bağlılık, rejimin devrilmesi talebinin yinelemesi ve muhalif grupların "Devrim Bizi Birlestirecektir" sloganı etrafında birleşmesi çağrıları yapmak amacıyla gösteriler gerçekleştirildi.

التحالف الدولي يدمر جسر خمسة جسور بالرقة Uluslararası Koalisyon Rakka'da Beş Köprü Yıktı



دمرت طائرات التحالف الدولي خمسة جسور على نهر الفرات في مدينة الرقة، وقتل الجسور التي دمرها التحالف أهمية كبيرة للمدينة لكنها تربتها بقية المناطق السورية، ويعود بعضها إلى أربعينيات القرن الماضي، وتسببت الغارات في قطع المياه عن مدينة الرقة.

Uluslararası koalisyon'a ait uçaklar, Rakka şehrinde Fırat nehri üzerindeki beş köprüyü yıktı. Koalisyonun yıktığı bu köprüler, şehri Suriye'nin diğer bölgelerine bağlaması bakımından büyük öneme sahipti. Ayrıca köprülerden bazıları 1940'lı yıllarda kalmayıp, Bunun yanı sıra hava bombardımanları, Rakka şehrinin su hattının kopmasına yol açtı.

إعدامات جماعية قام بها نظام الأسد

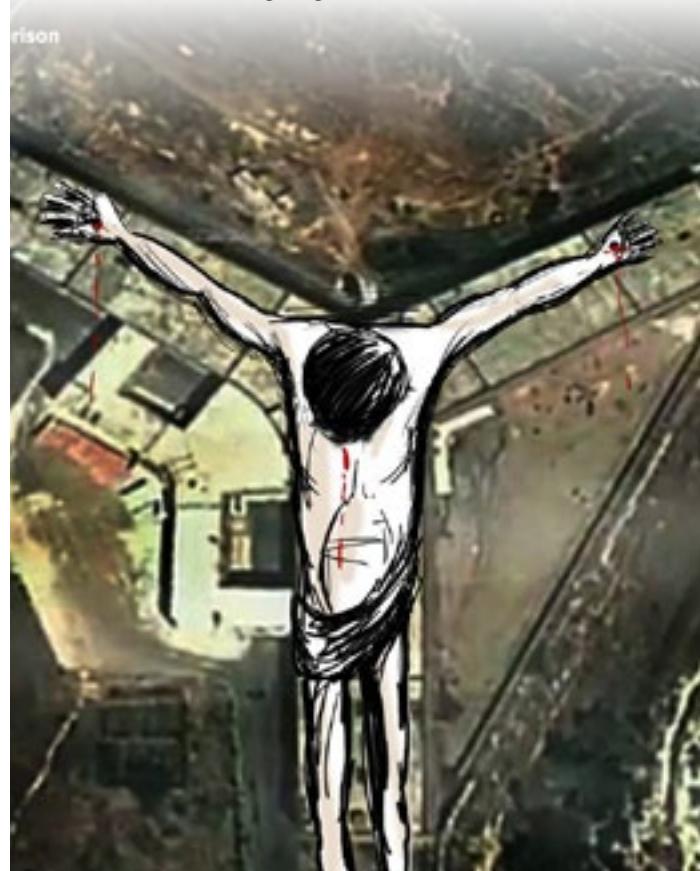
إشراق



منظمة امنستي تكشف عن إعدامات جماعية قام بها نظام بشار الأسد في سجن صيدنaya عن طريق شنق ما يزيد عن ١٣٠٠ الف معتقل سجن صيدنaya هو صفة واحدة من موسوعة الموت السوري تبدأ منظمة العفو الدولية تقريرها بتعریف بسيط لسجن صيدنaya « سجن صيدنaya العسكري هو المكان الذي تقوم الدولة السورية فيه بذبح شعبها بحدوة «المسلخ البشري» تقرير صادم من منظمة امنستي يكشف عن إعدامات جماعية قام بها نظام بشار الأسد في سجن صيدنaya عن طريق شنق ما يزيد عن ١٣٠٠ الف معتقل تعسفيًا خلال خمس سنوات .. ويتحدث التقرير عن شنق بقلب بارد حوالي ٥٠ معتقل بصدنaya دفعة واحدة مرة او مرتين بالأسبوع . ارتكب السلطانات السورية جرائم قتل، وتعذيب، وانتهاك، وإبادة داخل سجن صيدنaya منذ ٢٠١١ ضمن سياق هجوم منهجم على السكان المدنيين . وتصل الانتهاكات في صيدنaya إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية، ويجب التحقيق فيها . ويعين على الحكومة السورية أن تسمح فوراً للمراقبين المستقلين بدخول مراكز الحجز الوحشية في سوريا وإجراء تحقيقاتهم .

الذين تم اعدامهم ليس ١٣ الف سجين سوري بل ١٣٠ الف؟ شكرًا لرئيسها فرانسوا أولاند والذي عبر عن موقفه الشجاع منذ قليل و المساند للعدالة والطفل يتحول بشارأسد أمام محكمة الجنائيات الدولية لمحاكمته على الجرائم ضد الإنسانية والتي إرتكبها نظامه بحق الشعب السوري منذ إنطلاقة ثورته عام ٢٠١١ سوريا: المسلخ البشري: عمليات الشنق الجماعية والإبادة المنهجية في سجن صيدنaya بسوريا .

سجن صيدنaya العسكري هو المكان الذي تقوم الدولة السورية فيه بذبح شعبها بحدوة . وبشكل المدنيين، الذين تحرّوا على مجرد التفكير بمعارضة الحكومة، الغالية الساحقة من الضحايا . وجرى منذ العام ٢٠١١ إعدام آلاف الأشخاص خارج نطاق القضاء في عمليات شنق جماعية تُنفذ تحت جنح الظلام، وتحاط بعلاف من السورية المطلقة . وقتل آخرون كثُر من المحتجزين في سجن صيدنaya جراء تكرار تعرضهم للتعذيب والحرمان المنهج من الطعام والشراب والدواء والرعاية الطبية . ويُفنى قتلى صيدنaya في مقابر جماعية . ولا يمكن لأحد أن يزعم أن مثل هذه الممارسات المنهجية والواسعة النطاق تُرتكب بدون تقويض من الحكومة السورية على أعلى مستوىاتها .



الموت في صيدنaya

إشراق

قبل سنوات، كان الحديث عن سجون سوريا وكشف أي تفاصيل عنها يعد ضرباً من الخيال، فما بالك إذا ارتبط هذا السجن بمحررة تم التعني بها من النظام، وتغاضت عنها وسائل الإعلام وقتها، وعدتها أحداثاً اعتيادية داخل السجن، لكن الثورة أتت لنعطي الفرصة لكشف المسكون عنه من قبل، وتروي تفاصيل كان يظن الكثيرون أنها دفت مع الأيام . كان السجن يضم وقتها مئات المعتقلين السياسيين، وأغلبهم من الإسلاميين، وشهد سلسلة أحداث أقرب إلى الانتفاضة ضد إجراءات قمعية مورست ضد السجناء من قبل أجهزة الأمن .

مع نهاية عام ٢٠٠٥، وصل عدد المعتقلين في السجن على إثر حملة أمنية كبيرة إلى حوالي ١٢٠٠ معتقل، جلهم من الإسلاميين، إضافة إلى عشرات المعتقلين المتبقين من فترة الثمانينيات .

على خير بيك اسم لن ينساه معتقلو صيدنaya، وكان من الإجراءات التي اتخذها مدير السجن منع الزيارات والمبالغة في الإجراءات العقابية وأساليب التعذيب بحق السجناء، وكان آخرها قطع التيار الكهربائي عن السجن بالكامل لمدة أشهر . على خير بيك على خير بيك اسم لن ينساه معتقلو صيدنaya . وكان من الإجراءات التي اتخذها مدير السجن منع الزيارات والمبالغة في الإجراءات العقابية وأساليب التعذيب بحق السجناء، وكان آخر إجراء قام به قطع التيار الكهربائي عن السجن بالكامل لمدة أشهر .

في ٣/٢٧/٢٠٠٨، كان السجن يمر بمرحلة صعبة للغاية، الأمر الذي رفع من موجة الاحتقان يوماً بعد يوم بين السجناء وإدارة السجن، وبعد مداهمة قوى الأمن السجن في جولة تأديبية فوجيء السجانون بخروج الأمور عن السيطرة، ولم يتوقع على خير بيك ما حدث، بل ربما لم يتخيّل أحد بسوريا أن يحدث هذا في يوم من الأيام .

Herb على خير، وبذا أن حاجز المخوف ينكسر لدى السجناء، فقد قرروا أنه لا شيء يخسرون سوى قيودهم . يقول قيادي بالتيار الإسلامي داخل صيدنaya إنهم طلبوا لقاء بشار الأسد، مولين على أن اللقاء سيلي مطالبهم، وسرعان ما توصل السجناء إلى اتفاق مع الدولة لإنهاء التمرد، شمل إنهاء الإجراءات التعسفية، وفتح الزيارات، وتحسين ظروف الاعتقال، وإعادة النظر في المحاكمات . وافقت الدولة على مطالب السجناء، الأمر الذي شكّل صفة شخصية على خير بيك .

الانتقام الشهور التالية لشهر مارس/آذار ٢٠٠٨ شهدت ما وصف أحياناً بالغوصي أو التساهل الرائد بحركة السجناء لتنقل الصورة لقيادة البلاد بأن السجن لم يعد سجناً، ولا بد من الانتقام، بحسب أحد المعتقلين .

جاء يوم الخميس في الخامس من يوليو/تموز ٢٠٠٨، باقتحام الشرطة العسكرية سجن صيدنaya فجراً، لكن الهجوم فشل، وسرعان ما سيطر السجناء على أفراد الشرطة العسكرية من جنود وضباط . وفروا واستنفرت الدولة وضررت طرقاً أمانياً وعسكرية حول السجن، ليبدأ إطلاق الرصاص والغاز المدمّع بشكل عشوائي، ثم تلا ذلك إشعال النار في السجن . مع ساعات الظهر، وما إن انقضى الغبار، حتى بانت الكارثة، قتلى وجروح في صفوف السجناء وأفراد الشرطة العسكرية الذين ما زالوا في قبضة السجناء، كانت أعداد القتلى من السجناء في ذلك المجموع تقدر بحوالي ثلاثين إضافة إلى عشرات الجرحى .

في اليوم نفسه، غُزل على خير بيك وعزم مكانه العميد طلعت محفوض مدير سجن تدمر سابقاً . تم الاتفاق على تسليم دفعات من الشرطة العسكرية والضباط المحتجزين مقابل إخلاء الجرحى والمصابين من السجناء إلى مستشفى تشرين العسكري . وهنا ظهرت أزمة جديدة، ففي مستشفى تشرين تعرض السجناء الجرحى لجولات من التعذيب والاضطهاد، حتى إن عدداً منهم قتل تحت التعذيب .

بدأ صبر الدولة ينفذ أمام صمود السجناء، فاختارت إجراءات تصعيدية شيئاً فشيئاً، إذ أطبقت حصاراً كلياً على السجن، وقطعت المواد الغذائية التي كانت قد أطبقتها بشكل متقطع، ثم قامت بقطع الكهرباء والماء .

منعطف آخر استمر الحصار عدة أسابيع، لدرجة أنه أُهلك السجناء . وفي ٦/١٢/٢٠٠٨، دخل التمرد منعطفاً جديداً حين جلبت الدولة وقهاً عدداً من الرافعات وسيارات الإطفاء وأحاطت بالسجن، ثم اعتلى الفناصة تلك الرافعات وبدؤوا استهداف السجناء واحداً تلو الآخر .

بعد عدة سنوات على المجزرة، لا يوجد رقم دقيق للقتلى بسبب وجود عشرات المفقودين . وبحسب تقديرات منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش وحتى ويكيليكس، فإن عدد القتلى يتراوح بين ستين ومائة قتيل تقريباً . استمرت هذه المرحلة حتى تاريخ ٢١/١٢/٢٠٠٨، وهو اليوم الذي حضر فيه رئيس شعبة المخابرات العسكرية وصهر بشار الأسد اللواء آصف شوكت ليبلغهم قرارات الدولة بإخلاء سجن صيدنaya إلى سجن عدرا المدني . خرج السجناء على دفعات، وأخلوا السجن بالكامل، عدا عشرين شخصاً رفضوا الخروج لكن الدولة اقتحمت السجن بعد ذلك لتمشيطه تماماً، فقتلت عدداً منهم واعتقلت الآخرين، عندما انتهى التمرد في سجن صيدنaya، بعد أن استمر تسعة أشهر متواصلة .

بعد مرور عدة سنوات على المجزرة، لا يوجد رقم دقيق للقتلى بسبب وجود عشرات المفقودين . وبحسب تقديرات منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش وحتى ويكيليكس فإن عدد القتلى يتراوح بين ستين ومائة قتيل تقريباً . الأمر اللافت هنا أنه حتى يومنا هذا لم تسجل أي قضية أو دعوى ضد النظام السوري للاحتجه قضائياً، بل لم يوجد أي اهتمام لأي مسؤول عن هذه المجزرة التي ما زالت تفاصيلها حاضرة في ذاكرة السوريين حتى الآن .

عبد المعارضه على الانتفاضة السورية

سلامة كيلة*

كاتب وباحث فلسطيني



ينطلق من أنه يخوض صراعاً «سياسياً» ضد السلطة بكل ما تعبر عنه من خب وفساد واستبداد، على رغم أنه لم يستطع صوغ مارسته هذه في شعارات واضحة نتيجة التصحر الثقافي والسياسي الذي أفضى الاستبداد إليه.

أيضاً، لا شك في أن الوضع الإقليمي هو عنصر مؤثر في الوضع السوري، ولقد انعكس الوضع العراقي بكل دمويته على سوريا نتيجة هجرة أعداد كبيرة من العراقيين إلى سوريا، وبالتالي تلمس السوريين نتائج الاحتلال الأميركي، والصراع الطائفي الذي رافقه أو نتج عنه، والذي ارتبط بفكرة نشر الصراع الطائفي في كل المنطقة لتقسيمها إلى دوبيلات طائفية وإثنية. وتتنوع الوضع السوري من هذه الرواية كان يؤسس لتحولات كبيرة، ومخوف من صراع طائفي وفوضى. وترتبط بذلك «المأساة الوطنية» التي كانت

في أساس معارضة قطاع كبير من الشعب السلطة ذاتها.

هذا الوضع جعل كل حديث عن التدخل «الخارجي»، والعسكري بالتحديد، أمراً مرعاً لدى قطاعات مجتمعية مهمة. لهذا، ترى أن يبقى الوضع الراهن أفضل من حروب طائفية وفوضى وتدمر ينبع منها سوريا البلد. وهنا يمكن تلمس وضع قطاع مهم من «المسيحيين» الذين لمسوا مصير «مسيحيي» العراق، وكيف قتلوا أو فرّوا عليهم المجزرة. وإذا كانت السلطة قد تحدثت عن مواجهة «إمبريالية» فإن الحديث عن التدخل الخارجي لم يتوقف من قبل أطراف المعارضة في الخارج، وخصوصاً من كان في أساس تشكيل المجلس الوطني السوري (الإخوان والليبراليون وإعلان دمشق). وفرض على الانتفاضة شعار «حماية المدنيين» و«الخطر الجوي» من خلال إعلام مسيطر عليه يخدم سياسة هؤلاء. وهنا أيضاً أكدت هذه المعارضة منطق السلطة في مواجهة الانتفاضة، وهو الأمر الذي كان يقود إلى التناقض بعض الفئات حول السلطة، وتحوّل فئات كبيرة، وشعورها بالرعب من مستقبل مدق، وبديل أسوأ. الآن، إذا كانت الفئات التي انتفضت لم تفكّر في كل ذلك، انطلاقاً من أنها هي التي ستفرض التغيير، بلا حساسيات طائفية ولا تعويل على تدخل خارجي، وأن صراعها هو صراع مع سلطة كتابة واستبدادية... إذا كانت انتفاضت انطلاقاً من ذلك، فإن الفئات التي كانت متعددة ومتخوّفة، أربكها خطاب السلطة وهذه المعارضة معاً، وظلت كذلك إلى الآن.

الخوف من «مصير عراقي» من خلال صراع طائفي وسيطرة أصولية، والخوف على المسألة الوطنية إذاً جعلا فئات ليست قليلة تظل متعددة، ومتخوّفة، وبعضاً يميل إلى دعم السلطة. وهذا ما تريده السلطة التي تلعب جيداً على الفئات المتعددة، وتكتسب نتيجة «غباء» مفرط لدى المعارضة. حيث إنما تتصرف من دون وعي بالواقع، وبحساسيات قطاعات من الشعب، وتحوّلها.

بالتالي، إذا كان توسيع المشاركة في الانتفاضة عنصراً مهمّاً لكي تنتصر، فإن السياسات التي تتبعها هذه المعارضة تقود إلى العكس، وبالتالي زيادة تكلفة الدم، على رغم أنها تحول من الدم المسفوك لتبرير طلب التدخل «الخارجي»، وتبرير طلب التدخل بمحض تكلفة الدم (على رغم أن أي تدخل سيزيد الدم). لهذا يمكن القول بأنه إذا كانت الانتفاضة بحاجة إلى التعبير السياسي لكي تتفهم فإن التعبير الذي تشكل يعكس ما يفضي إلى تطورها وانتصارها. فالمطلوب هو العمل على طرح مطالب الفئات المشاركة، وتلك التي لم تشارك، وهي مطلب واحدة رغم ذلك، وهي توضح بأن إسقاط النظام هو من أجل بدائل اقتصادي اجتماعي وسياسي مختلف، يتضمن ويتحقق هذه المطالب. هنا العمل داخلي وعملي، ومع الشعب.

بعد كل هذه الأشهر من عمر الانتفاضة في سوريا، وبعد محاولات ربط انتصارها بفعل خارجي انطلاقاً من شعور عميق لدى أطراف معارضة بأنه من المستحيل إسقاط السلطة بفعل القوى الداخلية (وهي هنا لا ترى القوى السياسية)، يتوضح بأن هذا الانتصار مرتبط بما هو داخلي، وأساساً بمشاركة الطبقات الشعبية كلها. ولا شك في أن الأشهر الماضية شهدت توسيعاً في المشاركة الشعبية، لكن من دون أن تصل إلى قطاعات عدة، مشاركة بعضها مهمة جداً في تحقيق الانتصار. ولقد طفت على السطح تمايزات ارتبطت بما هو طائفي حيناً، أو وطني حيناً آخر، أو علماني كذلك. لماذا لم تشارك هذه القطاعات إلى الآن؟

لا شك في أن هناك قطاعاً ترتبط مصالحه مع السلطة، وهو مشكل من «نخب» الفئات الوسطى، والتجار، وكبار المستفيدين منها. وهناك عادة فئات تظل متخوّفة نتيجة الاستبداد الطويل، ولهذا لم تشمل الانتفاضات العربية كل الشعب. لكن، وكما ظهر في سوريا، هناك فئات لها مصالحة في الانتفاض، وهي ليست مع السلطة، لكنها لم تشارك، ويدو بعضها مدافعاً عن السلطة. وهذه الفئات هي التي لا بد من مشاركتها من أجل تحقيق تحول في الانتفاضة يفضي إلى انتصارها. وهي الفئات التي تلعب السلطة على وضعها لإيقائها متخوّفة ومترددة، بعيدة من أن تشارك في الانتفاضة.

إذا كانت المعارضة تصر (المطلب العام) للانتفاضة على الحرية، وكان الوضع الاقتصادي هو المحرك الأساس لها (على رغم أنه لا يظهر واضحاً في المطلب)، فإن الوضع السوري فرض أن تؤخذ عناصر أخرى حين تلمس وضع الانتفاضة. فقد أدت طبيعة انفجارها، والصعود السريع لطرح شعار إسقاط النظام، إلى دخول مجلة حساسيات كان لا بد من معالجتها.

مسألة (الأقلية الطائفية) (والمسألة العلمانية، من المسائل الحساسة في سوريا، لهذا لعبت السلطة على الطابع السلفي) للانتفاضة اعتماداً على صور شكلية، وشعارات لا تعبر سوى عن (وعي شعبي) من أجل تحويف قطاع مجتمعي مهم، والأقليات والعلمانيين. وكان هذا اللعب جزءاً من استراتيجيةيتها الإعلامية من أجل ضمان تحويف هذه القطاعات، وكذلك ضمان التفاها حولها. ولهذا جرى تصوير الصراع وكأنه صراع على السلطة من أجل تغيير له طابع (طائفي). هذه الاستراتيجية قابلتها أطراف في المعارضة بتأكيد صراع «الغالبية» التي «اضطهدت» نتاج حكم «الأقلية»، ضد هذه «الأقلية» (أي صراع سيّي ضد علوي). وبالتالي كانت تعزز رواية السلطة وتنسج استراتيجيةيتها. كما كانت تُظهر أنها هي التي تحكم لأنماطاً مماثلة «الغالبية» التي هي معها حتماً ارتباطاً بالاتتماء الطائفي (الإخوان المسلمين ومنشأوهم)، وهو الأمر الذي كان لا يخفى «الأقليات» فقط بل يخفى العلمانيين والذين لا يريدون حكمها دينياً (اقرأ إخوانها).

هنا كان الإغراء في «الطابع الديني» للانتفاضة، والعمل على تلبيتها هذا الطابع عبر الإعلام، ومن خلال التصريحات والمواقع، هو الشكل المكمّل لاستراتيجية السلطة، والتي أفضت إلى استمرار تردد المترددين، وسيطرة الخوف من النظام البديل الذي تطرحه الانتفاضة. فالسلطة تركز على أن الانتفاضة هي حراك أصولي سلفي إخواني، وهذه المعارضة تنتطق من أن الانتفاضة هي كذلك، وتعمل على أساس أنها انتفاضتها. والانتفاضة هي في «واد» آخر، لأنها انتفاضة المفترقين والمهشين ضد سلطة «رجال الأعمال الجدد» (والقدامى طبعاً).

والشباب المتنفس لا ينطلق من تحديد طائفي في صراعه مع السلطة، بل من السلطة ذاتها، وبالتالي



مرسوم النفير العام في سوريا

د. أسامة الملوحي*

كاتب وباحث سوري



أمور تدعونا للتفاؤل بمستقبل سوريا

د. محمد عادل شواد*

كاتب صحفي سوري، وأستاذ جامعي

في كل البلاد وعند كل الأمم إذا وصل خطر العدو إلى أقصى حدٍ واحتاج البلاد مجرمون ومحتلون فإن المعنيين يعلنون النفير العام والتعبئة العامة، وتتدخل البلاد في حالة تحشيد شامل وتعبئة تامة عاجلة وتتصدر قوانين تخص من يتختلف أو يتعاون مع العدو... وفي هذه الظروف يعلم كل فرد في الأمة أنه قد دخل في وضع غير مخbir فيه، وأشد ما يخشى هو لوم الناس وقطيعتهم ومن وراء ذلك فسورة التاريخ الذي سيخلد الأبطال وسيخلد المتخلفين.

وفي سوريا وصل الوضع إلى أشد درجة يمكن أن يصل إليها بلد أو أمّة في كل الجوانب التي تخص الوطن والشعب وتهدّد الحاضر والمستقبل... ومع ذلك لم تصدر دعوات النفير العام وما يجب أن يرافقها من قوانين.

وإذا تأملنا جوهر كلمة «الفتوى» وقسناها وقسنا عليها فسنجد أنها هي المرسوم الرسمي الذي تعنيه ومعه قوانين المطلوبة الازمة إن صدرت من جم غفير من العلماء أو من مجلس مركزي يضمهم.

ومرسوم الفتوى الجماعي له نفس فعل مرسوم التعبئة العامة وله نفس قوته ويزيد.

فقوة القانون كعقوبات في أوقات المواجهة الصعبة الائتمالية قد لا تلزم الناس و

الذى يلزمهم هو لوم الناس وكيف سيظلون إلى الذي لم يستجب... أما الفتوى

الجماعية فلها هذا التأثير وفيها المزيد في شعور المقصرين بالذنب والخوف من

حساب الله جل شأنه.

ولمنصة التي أنشئت وتناءل الجميع بنشرتها من عاديين ونصف والتي يمكن أن

تصدر المرسوم الفتوى وما يرافقه هي منصة المجلس الإسلامي الإسلامي... ولذلك

أرسل إليها كثيرون يلتسمون منها ويطلبون منها ويدكرونها ويكررون عليها من

أجل هذا الأمر الجلل ولكن المتربيين على المنصة سكتوا أو ردوا بعموميات أو

بتهربات منمقة أو بيانات ضبابية مبهمة وما زالوا على

هل رأواكم من الجنود الذين يجتازون حلب وبينهمون حلب هم من أهل السنة

بل من أهل حلب نفسها؟ أليس في ذلك عندهم مأساة مريرة؟

هل شاهدوا في سيماء هؤلاء الجنود نظرات ندم أو تلمسوا منهم شديد إكراه

تعرضوا له ليقاتلوا مع الشياطين؟ أليس في ذلك كارثة أخلاقية عظمى؟

مهما حاولنا أن نخفف من وطأة هذه الكارثة فلن تستطيع أن تتجنب حقيقة

مرة أن كثيراً من هؤلاء الذين ما زالوا يقاتلون مع النظام غائب

وأشد ما أذهل ثائر مقاتل اتصل بقريب له ما زال في جيش الأسد فقال له

القريب: «لدينا مفاتن الفتوى من مؤسسات دينية معروفة في سوريا ومصر تقول

إن الذين خرجوا على بشار هم من الخوارج الضالين الواجب قتالهم وليس لديكم

ضدنا مثل ذلك من أي مؤسسة دينية رسمية»

ماذا لا يصدر العلماء من خلال روابطهم ومجاليتهم حكم الردة على الدين

ما زالوا يقاتلون في جيش بشار الأسد؟

هل يعقل أئم لا يرون في ذلك ردة؟

نحن لا نحتاجهم ليعلمنا ديننا ويستحرجوا ويستبطوا حكم الردة على كل من

يقاتل مع المجرمين والحتليين في سوريا، فقد يلغى رينا في مواضع كثيرة في كتابه ما

يجرم بردهم (لا يجحد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُؤذون من حاد الله ورسوله

ولو كانوا آباءُهم أو أبناءُهم أو إخوانُهم أو عشيقُهم....) ونحن الذين نعلم

علم اليقين أن بشار ومن سانده هم أعنى من حاد الله ورسوله خلال كل

القرون....

نحن نحتاج فقط القول من المنصة التي يختلرونها ومن الألقاب التي يحملونها ومن

الشهرة التي حازوا عليها لليكون للفتوى أثر ووقع... نحتاج فتوى النفير العام وما

يخصه من فتاوى لازمة مراقبة.

وبتقى أسلحة هائلة..... لا يمكن أن تتجاهلها بعد الآن:

ماذا يمكن أن يسمى موقف الجهة المعنية المسؤولة عن إعلان النفير في ظرفه

العاجل في أي دولة إن لم تفعل ولم تستجب؟

والجهة المعنية في الملجمة السورية هي منصة المجلس الإسلامي السوري... فماذا

يمكن أن نسمي موقفها إن لم تفعل وبقيت لا تستجيب؟

المسؤولية تقع على عاتق هذه المنصة كمؤسسة وواجبنا جميعاً، إن أردنا البراءة،

أن نضغط عليها بكل السبل لتتصدر النفير العام وفتواه، وإن لم تستطع المنصة

أن تفعل فلنفع ولنسائل كل عالم على حدة.

وما موقفنا نحن وماذا نصف أنفسنا... إن تركنا المجلس الإسلامي ينجو ب فعلته؟

يذهب المراقبون إلى أن العالم العربي يعيش حالياً أزمة غير مسبوقة، رغماً لا يصح مقارنتها بأية فترة تاريخية أخرى مضast. صحيح أن كل دولة عربية تعصف بمشاكلها، ييد أن الحالة السورية تتصدر المشهد دونها، ولاسيما بعد موجة الإحتجاجات التي تلأت سلسلة التراجعت العسكرية التي مُبَيِّث بها الفصائل وكان آخرها في حلب، إلا أن الصورة على الرغم من فاتامتها وسوداويتها تحمل في طياتها بذور الأمل، وتحل ببداية متفاولة مستقبل موعود يشي بكثير من الخير للسوريين.

وهذا أمر تسهل معرفته في تاريخ الأمم من حولنا، فهو تركنا الحاضر قليلاً بكل مأساه، واستشرفنا المستقبل؛ سنجد أن سوريا

في المستقبل القريب ستكون دولة مُزدهرة بمجرد توقف آلة الحرب، وذلك للأمور الآتية:

- الحروب مُقدّمات لولادة الدولة القوية: إن الواقع التاريخية تشى بما يقنعنا بقبول هذا الرأي، دونتنا أمثلة على ذلك من التاريخ القريب:

- الولايات المتحدة الأمريكية: لم تصبح كما هي اليوم إلا بعد اندلاع حرب الأهلية، انتهت سنة 1865م، راح ضحيتها أكثر من ألف مقاتل، وأعداد غير معروفة من المدنيين، واستحضرت فيها النداءات الدينية، والعرقية، والاجتماعية، والعنصرية إلى أبعد مدى.

- روسيا: كان الوضع فيها أكثر ألمًا، فقد اندلعت فيها ثورة دموية، استمرت خمس سنوات (1918-1923)، خلفت أكثر من 13 مليون قتيل، وأكثر من مليون مهاجر روسي (هجرة دائمة)، وحلَّ الخراب لدرجة انعدمت فيها القطارات، ودُمِّرت المناجم، وانقرضت حتى الخيول بعدمها أكلتها الناس.

- أسبانيا: اشتعلت فيها حرب أهلية مدمّرة في سنة 1936، استمرت 3 سنوات، وتدخلت فيها. مثل أية ثورة في التاريخ عناصر خارجية وداخلية، وخلفت أكثر من مليون قتيل، وعدة ملايين من النازحين والمصابين، ودماراً هائلاً لم تُصب به مثله من قبل.

- الصين: اندلعت فيها حرب أهلية مدمّرة استمرت قرابة 14 عاماً (1927-1941)، ثم توقفت بسبب غزو اليابانيين لها سنة 1945، ثم عادت ثانية لخمس سنوات (1950-1945)، وكانت الحصيلة (4) ملايين قتيل، وملايين أخرى من الجرحى.

- وجود الإرث الحضاري، والقيمي في الدولة المعنية، يمثل هذا الأمر تحدياً للأمم في سعيها لاستعادة دورها في عالم الحضارة العالمية؛ مما يدفعها لتبني خطط إعادة التعمير بعد الدمار، بشكل أسرع من المتوقع، فالاعتداد بالإرث الحضاري مهم جداً في النهوض السريع للأمم بعد النكبات؛ لأنَّ يحمل معانٍ متعلقة بالكرامة، والأمجاد الجماعية، والرغبة الحمومة في تدارك التاريخ، وتجاوز أخطائه، والظهور بالكيان العالمي ككل؛ انطلاقاً من قاعدة (لكل جواد كبوة).

إن دولة كرواندا، تختلف عن دولة كرواندا، فلقد خاضت كلًّا منها حرباً شاملة، غير أن الفرق بينهما يتمثل في اختزال الحضاري الموروث فيهما، فسوريا متوقّع لها العودة سريعاً إلى خريطة العالم؛ بسبب الاعتداد الذاتي بتراص تاريخي أكبر مما تمتلكه رواندا، وستواجه التحديات الجماعية بإصرار أكبر لاستعادة ذاكرها الحضارية التي ترثت عليها أجيالها.

- الوفرة في الطاقات الشابة. تشير الإحصائيات إلى أن نصف السوريين هم من فئة الشباب؛ وذلك مؤشر مهم في زمن المطلوب لإعادة الإعمار بمعدلات سريعة جداً، وهي في ذلك أفضل بكثير من لماينا بعد الحرب العالمية الثانية التي كانت تعاني من تدني في نسبة الشباب، وارتفاع نسبة النساء وكبار السن؛ مما عطل ظهور بوادر سريعة بعد الحرب في مشروعات إعادة الإعمار، وجعلها تلجم للاعتماد على قوى عاملة من الخارج (الأتراك تحديداً).

- تناسب الموارد الطبيعية مع التعداد السكاني. إن سوريا في حالتها الراهنة في وضع أفضل من اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بسبب تناسب مواردها الطبيعية مع عدد سكانها.

فالإمدادات. وما تزال. من نضوب أراضيها الصخرية من موارد الطاقة الخفيفة، على العكس من سوريا المليئة بكميات منها، فضلاً على مواردها الطبيعية الأخرى المتمثلة في ساحل ممتد، وموارد صناعية، وزراعية طائلة، وإرث سياحي مُغْرِي لقادسيه، ولا ننسى أهاً تعد أهم بواحة عربية لأوروبا مع تركيا نحو الخليج.

- النزوح، والهجرة إلى خارج الوطن. فعلم أن نرى خمسة ملايين سوري يعاد إلى دول الجوار بعد سنة 2011 إلى أكثر من 50%، وكلما هو معروف أنه عند سعي أية دولة للهروب، أنها تعتمد على إرسال العاثرات الخارجية النخبوية؛ طلباً لتحسين آخر ما وصلت إليه الدول المتقدمة، لتعود بما إلى بلدتها.

في حين أن هذه الملايين التي غادرت سوريا كـ(بعثات شعبية)، لو قُرِّر لنصفها أن يعود إليها، ويعمل على استحضار أفكار جديدة رآها وعايشها في دول لم يتبسن لها زيارة قبل الحرب، فستكون النتائج دونما شيك أسرع في دوران عجلة التنمية.

- الشروع بالتنمية دونها بدايات متغيرة. لن تكون هناك بداية متغيرة في تشكيل الوعي الجماعي السوري بعد الحرب، مثلما فعل الألمان، أو اليابانيون، أو الأسبان، الذين انتظروا سنوات طويلة لتجاوز الكبوة التي مرت فيها بلا دهم، فنجح في زمن ثورة اتصالات عالمية؛ الأمر الذي سيوفر كثيراً من الخطوات التي خاضتها أمم أخرى قبلهم.

- المعجزات تأتي بعد الدمار. يرى فلاسفه التاريخ أنه كلما ازداد الحزب، وكان البلد منهجاً، زاد ذلك من فرص الإسراع في تعمره وازدهاره؛ فصورُ الخراب الهائل لن تتيح الفرصة أمام المقاولين للعودة ثانية إلى الاقتتال، وأن التحدي البشري يتجسد دائمًا في مرحلة (ما بعد الدمار)؛ فعقبة المجتمعات تظهر في اللحظات العصبية من تاريخها.

إن الإنماك الذي تخله الحروب يحمل المجتمعات على التعالي عن كل أشكال الصراع، ويتجه بما إلى تلامم جماعي كامل؛ من أجل الوصول إلى أسمى المطالب في الحياة، ويجعلها شارع للخروج من المحن، وتحويلها إلى منح، وهو المرجو لسوريا في قادم أيامها.

في ثلاثة المسافات

سميرة مبيض*

أكاديمية وباحثة سورية

كلمات مكتوبة وكلمات محكية، وبتنا نسمع صراخهم الماضي والحاضر. لن يجرؤ أحد من الجيران أن يقول لم نسمع بعد اليوم، لن يجرؤ أحد أن يشعل شعفة دون أن يصلى لهم، ليقل في صلاته لأجل آلامهم لأجل حريتهم هم المعتقلون هنا على بعد مئتي خطوة من منزلي ومن كنيستي، لأجل خلاصنا جميعاً من شر استبد في أرضنا. لكن لتكن صلاته في قلبه ولا يعلو صوته بهكذا دعاء كي لا يعقل بهمة الصلاة ضد الظلم والظلم ويصبح معهم هناك حيث لا شموع تنير العتمة.

الكنيسة باردة والشمعة معتمة، كيف تقبل صلوات وعلى بعد مئتي متراً منها يكمم الجحيم ويسود بها الشيطان بكل أعماله سجاناً ومحفاناً وقاتلًا. في حين كانت الحياة تسير بل تحرول في الخارج كانوا، ولا زالوا يتعرضون لكل أنواع الإرهاب وينعمون من الكلام لكن لا ينعمون من الصراح أبداً، ففترض بأن تسجن جدران الباطون الصراح أيضاً إلى أن باتت هذه المسافات القرية البعيدة تعني الكثير منذ سقطت الجدران وتلاشت، بتنا راهم وإن كانوا وراءها، خرجت أصواتهم للفضاء حيث لا شموع تنير العتمة.

ربما هي هذه الضجة الدائمة بين الولادات والأعراس والجنازات الأنثقة وصرخ الباعة المتوجولة وهي التسوق والتزييلات... ربما هو كل ذلك الذي منع وصول أصواتهم. هم؟ المعتقلون في أقبية هذا الفرع على بعد «دقيقتين مشي»، لم تكن من كل صخب الحياة هذا الذي يسمى حي القصاع. حين كنّا نكتسي من الأسواق كانوا يقونون عراة لساعات طويلة، وبين كنّا ن تعالج من تحسس جلدي كانت القروح تملأ أجسادهم دونما دواء، وحينما كنّا نصلّي ونشعل الشموع كانت

بعد مبني إدارة المخابرات الجوية عن مشفى القديس لويس (مشفى الفرنسي) في القصاع ٢٥٠ متراً ويبعد عن منزلي الذي فيه كبرت ٢٠٠ متراً أيضاً لا، بل يبعد عن مدخل بيت جدي في هذه المسافات تعني شيئاً لسكان هذا الحي. هنا حيث يولد الأطفال في مشفى الفرنسي تحت أيقونة حنون ويعملون في كنيسة القديس كيرلس ليعلنوا رفضهم للشيطان وجميع أعماله ويكلّلون بالفرح والهناء أغراضهم، هنا حيث المحال التجارية لا تهدأ و محلات الحلويات لا تفرغ.

خلف سجن صيدنaya: سجين يروي قصة ضباط معتقلين لم يعرفها السوريون

انتراق

(يندون قرابة عشر ثوانٍ فقط لإنهاء الحمام). هذا التعذيب أدى إلى إصابة الضابط بجروح لكن إدارة السجن منعت عنهم الدواء، ما أدى إلى تفشي أمراض الحرب الجلدي الذي بدأ يفتck بأرواح المعتقلين حيث قتل الكثيرون منهم، حسب قول سمير، فضلاً عن أن غالبية المعتقلين أصيبوا أيضاً بمرض الحمى. ويضيف أنه في حال نقل المعتقل إلى مشفى تشرين العسكري فإنه يذهب ولا يعود أبداً.

ويقول سمير إن بحوزته أسماء الضابط الذين كانوا معه في زنزانته، ويشير إلى أنهم «منسيون ويقتلون بدم بارد»، ويلفت إلى أن الضابط في المعتقل لا أسماء لهم بل أرقام، وكان رقم الضابط سمير ١٥٥، وفق قوله. وأمام هذا الوضع المزري يتلقى الضباط المعتقلون رغيف خبز واحد يومياً، ولتوا واحداً من الماء، كما أن الكلام وممواد التنظيف ممنوعة عنهم.

ويعد سجن صيدنaya من أكبر السجون السورية، وأنفت حكومة النظام بناءه في عام ١٩٨٧، وهو يقع قرب دير صيدنaya التاريخي الواقع شمالي العاصمة السورية دمشق. وي تكون مبني هذا السجن من ثلاثة طوابق وثلاثة أجنحة تلتقي في المركز على شكل ماركة المارسис. ويحيي السجن مجموعة كبيرة من السجناء العرب والسوريين، حيث ذكرت منظمات حقوقية أن فيه ثمان جنسيات عربية، منهم المتطوعون العرب للعراق، والتنظيمات الجهادية والسلفية، ومعتقل الأحزاب الكردية على اختلافها، والمجتمعات الإسلامية الصغيرة غير المعروفة. ويضم معتقل الإخوان المسلمين، ومعتقل حزب التحرير الإسلامي، وحركة التوحيد الطالبليسية، والماربيين من نهر البارد، ومعتقلين لبنانيين من عدة أطراف غير موالية لسوريا، وفلسطينيين وسعوديين.

ويصيغون: «منشأن إذا فكر السيد الرئيس يطالعken تكونوا ما بتحببوا أولاد نجسین متلکن»، وفقاً لقول الضابط سمير. إهانات متعمدة وإلى جانب التعذيب الجسدي يتعمد السجانون إهانة الضباط المعتقلين، ويقول الضابط سمير: «كانوا يصيغون مين فيكين برتبة عقيد، وبعدين مين فيكين مقدم وهكذا، وكل مجند يستلم ضابط عقيد أو مقدم، ويركب عليه مثل الحمار، ويقلوا من أنا وصغير كان حلمي اركب ضابط». كما أن زوج المعتقلين في مساحات صغيرة بالزنزانات لا يخلو من الإهانة، إذ كان يمنع على الضباط المعتقلين تخطي أو الاقتراب من باب الزنزانة مسافة ٣ أمتار تقريباً، كما أن المراحيض كانت داخل الزنزانة نفسها. أما عن ذهاب السجناء إلى الحمام يقول سمير: «الحمام مشترك، يقود السجانون المعتقلين على شكل خط واحد، ويزحفون إلى الحمام في آخر الجناح مع الضرب والركل. كل ٣ شهور حمام مرة. طبعاً باء بارد ومعنا فقط عشر عادات لانتهاء الحمام

الضباط إلى الحكم الميدانية وهم معصوبو الأعين ومبكلو الأيدي، ليجري بعدها وضعهم عراة في زنزانين تحت الأرض بطبقتين، وعانون جميعاً من الجوع إذ لم يحصلوا من الطعام إلى على السير منه»، حسب قوله. التعذيب اليومي ويكمّل أنه بعد ٤ أشهر من وجودهم تحت الأرض نقلوا إلى الطابق الأول، حيث تعرضوا للتعذيب الشديد، ويدلي بشهادته فيقول: «في كل أسبوع يطلبون من رئيس المهجع قرياناً من الضباط، يقدموه إلى الجنود الحراس ليقوموا بالدعس عليه وضرره بالعصي الكهربائية ومواسير المياه حتى الموت». وينبذل التعذيب يومياً في الساعة ٩ صباحاً، إذ يدخل ٥ من السجانين ويختارون واحداً من الضباط لا على التعذيب، ويعزونه من لباسه ويجلوه على ظهره ٣٠ جلدة بكل كهرباء ثماني الأقطاب، أو يضربون السجين بالعصا الكهربائية وبعدها يغمى عليه، «فينهال السجانون عليه ضرباً بالحذاء العسكري على رأسه، وخاصرته، وأعضائه التناسلية»،

بالتزامن مع تقرير أصدرته «منظمة العفو الدولية»، كشف عن تفاصيل مرعبة حول سجن صيدنaya، وعمليات الإعدام الجماعي الذي حصلت لـ ١٣ ألف معتقل منذ ٢٠١٥ حتى ٢٠١٦ على الاتهامات في صيدنaya، قصة أخرى تسلط الضوء على الاتهامات الجسيمة التي تحرى في كل سوريا بعيداً عن أعين العالم.

تفني معتقلات وسجون نظام بشار الأسد الكثير من القصاص المأساوية لمعتقلين انتهى بهم المطاف في الزنزانين المتوزعة على طول الأرضي السوري، ولم يخرجوا منها بعد، وعلى الرغم من التعذيب الإعلامي الكبير وعدم السماح للمنظمات الحقوقية بالوصول إلى السجون السورية، إلا أنه حتى الآن تتسرب بين الحين والآخر قصص يرويها معتقلون ناجون، يتحدثون فيها عن مشاهداتهم وعن حال بقية المعتقلين الذين ما زالون مغيبيين.

الإعلامي السوري توفيق حلاق نشر في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قصة لضابط سوريين معتقلين في سجون النظام منذ مرحلة مبكرة من بدء الثورة منتصف مارس/ آذار ٢٠١١ حتى الآن، ويروي القصة ضابط أفرج عنه مؤخراً، وكان برفقة الضباط المعتقلين.

ويشير الضابط واسم سمير وهو مهندس بحري برتبة نقيب إلى أنه وبقية الضباط اعتقلوا من قبل النظام قبل أن يدخل السلاح إلى الثورة السورية عام ٢٠١١ في سجن صيدنaya «المبنى الأحمر»، ويقول إن عددهم كان ٢٤٢ ضابطاً، بقي منهم الآن ١٥٠ وهم معتقلون بتهم عشوائية والحقيقة أنها تنتمي لطائفة واحدة». ويروي سمير شيئاً من الصور المؤلمة التي ما زال حاضرة في ذاكرته، فيتحدث عن سوقه مع بقية



نوتلك أن نخسر الحرب على الإرهاب

سعيد ناشيد*

كاتب مغربي



بلا شك، نوشك على أن نخسر الحرب على الإرهاب. نوشك على أن نخسرها حتى قبل أن نخوضها. بل واضح أننا لم نخوضها بعد، أو على الأقل لم نخضها بالحد الأدنى من الحزم المطلوب. لا شيء يدل على أننا مستعدون لخوضها كما ينبغي، سواء في الأجل المنظور أو على المدى المتوسط. أكثر من ذلك، لا تتحرك حين نهض للتحرك إلا في الاتجاه المعاكس، حتى غدرونا نرى الجمود أرحم لنا من الحراك المفتش إلى المزيد من الاندحار. كلما نوينا التقدم في إصلاح مناهج التعليم عموماً، ومناهج التعليم الديني على وجه الخصوص، علّت أصوات الغلاة بيننا تحريضاً وتحييحاً، ثم ماذا نفعل؟ نرتعب وترتعد فرائصنا فنعاود إنتاج أسوأ من الأولى، أملاً في درء فتنه تبقى راقدة دوماً تحت الرسماد، في انتظار ساعة صفر أخرى، أو في انتظار الصفر الأخير. بالأحرى نخوض المعركة بالملوّب، ففي أتون الحرب التي يشنّها علينا الإرهاب التكفيري المعمول، لا تزال السلطات المحلية تصرّ على المنهاج نفسه: مسح الأرض من الثقافة والفكر والمعرفة والنقاش العمومي والإبداع، ولا تزال تتمادي في ترك المثقفين الذين يقاتلون "الجهل المقدس" معزولين بلا زاد ولا مدد، ثم تنتظر في كل مرة سقوط أحدهم برصاص غادر حق تخفيف المزعج بال مجرم، وتشغل المجرم بالمزعج، وهكذا دواليك. إنه أسلوب "الآداب السلطانية" التي ورثته عن تقاليد الخلافة العثمانية. لكنه أسلوب متقادم، ما عاد ينفع سوى في دفع الأمور إلى حافة الانهيار. أحياناً أخرى قد لا تتورّع السلطات عن طعن المثقفين التّنويريين في الظاهر غيلة، وتقدّيمهم أكباساً فداء لأجل إرضاء حرس المعبد، أولئك الذين لا شيء يرضي جشعهم في واقع الأمر؛ فإنهما مثل نار جهنم التي تسأل بعد كل محقة، هل من مزيد؟

جاهزتنا تتجه من شيء إلى أسوأ. عام بعد عام يتضاعف عدد الشيوخ والداعية، ويتناقص عدد المثقفين والفنانين والشعراء. عام بعد عام يتزايد عدد الجمعيات الدّعوية وشبّه الدّعوية، ويتراجع عدد الجمعيات التّنمية والثقافية. في كل يوم تبني دور عبادة جديدة وأحياناً فوق الحاجة، وفي كل يوم تغلق مساحات دور سينما ومراكز ثقافية. وبعد كل إصلاح مزعوم تزداد مناهج التعليم الديني عداء للعقل، ويتم إنتاج قوانين مكافحة الإرهاب أحياناً لغاية ضرب رقب الـليبراليين. فبأي الوسائل كنّا نوّد أن نكسب المعركة على الإرهاب؟

نوشك أن نخسر المعركة. لماذا؟ لأننا لم نفهم طبيعتها، أو بالأحرى أنكرنا طبيعتها: إنما ليست معركة ضدّ زعامات كاريزمية معينة بحيث يمكننا التخلص منها أمنياً أو عسكرياً لكنّي المشكلة كما ظنت إدارة باراك أوباما مثلاً، وهي التي نفذت عمليات اغتيال دقيقة أمناً في تضييق مساحة الحرب، لكنها معركة ضدّ فكرة متغلّلة، باللغة الخطورة، وتتّخذ تجليات مختلفة، إنما فكرة "شريعة" بكل المقاييس لكنها تسرى بين النفوس مثل العدوى، فتتّخذ مظاهر متّحولة مثل "الأرواح الملعونة".

ثم إن العدو هذه المرة ليس خارجياً بحيث يمكن صده عن طريق ترميم الصّفوف الداخلية، لكنه قادم من الداخل، من داخل أعمقنا. إنما بالأحرى معركة أفكار أكثر مما هي معركة عساكرة.

عندما أخْرَمَ العرب أمّا إسرائيل في حرب ١٩٦٧، وكانوا قد خاضوا الحرب لمدة ستة أيام، بدأ المخلّون يخترّون أسباب المزعمة في مستويات معينة. منهم من اعتبرها هزيمة عسكرية للجيوش العربية، وثمة من اعتبرها هزيمة سياسية للأنظمة العربية، وهناك من اعتبرها هزيمة أيديولوجية للبورجوازيات العربية، إلخ.

وقتها وقف المفكّر السوري ياسين الحافظ ليقول: «إنما هزيمة حضارة برؤتها وبكل أركانها، من تنظيم الأسرة إلى بناء الدولة، ومن مناهج التعليم المدرسي إلى علاقات الإنتاج، ومن سلوك القادة والزعماء إلى مزاج العامة والبساطة». وقد شرح كل ذلك في كتابه "المزعمة والأيديولوجية المهزومة".

اليوم، قد يتوجّب علينا الاعتراف بأننا خسّرنا الحرب على الإرهاب، بل خسّرناها منذ الـوهلة الأولى التي تركّنا فيها الملف للقوى "الخارجية"، ثم انتظرناها أن تفشل حتى تلقى بالآئمّة عليها، واكتفينا بتبرئة الذّمة بواسطة الإنكار، بل أحرجنا تسويات مع الإرهاب حتى نضمن تأجيل إعلان المزعمة، أملاً في أن يهدأ الوحش الجامح فجأة من تلقّاه إعيائه. والحال أننا نحن الذين نوشّك على الإعياء. والآن بصرف النظر عن مآل داعش في سوريا والعراق ولبيبا، والذي هو مجرد تمثيل تنظيمي متغيّر لفكرة ثابتة في الأذهان، فإننا نوشّك على أن نخسر الحرب على الإرهاب، نوشّك على أن نخسرها بكل المقاييس. مرّة أخرى، لن يتتعلّق الأمر بمجرد هزيمة عسكرية للجيوش، ولا بمجرد هزيمة سياسية للأنظمة، بل سيتعلّق الأمر بمجزمة حضارة برؤتها.

ال الخيار الديمقراطي لسوريا المستقبل

حسان الصالح*

كاتب وصحفي سوري

يروح اليوم أنصار الدكتاتوريات والنظم الشمولية فكراً يريدون من خلالها تشتت وعي الناس عن سوريا المستقبل، ألا وهي: فشل ثورة الحرية والكرامة في سوريا، وفشل المشروع الديمقراطي في سوريا، وهو يروجون بأن الثورة في سوريا ماتت والأسائد الآن هو اقتتال ديني أو عرقي أو اقتتال صالح، إنهم منظمون وموجهون بتركيز لدعم أفكارهم، يذكّري هذا بالفكرة التي روجها الإلارنيون طويلاً عبر منتفقي حزب الله بأن العرب لم يستطعوا أن ينجحوا عالماً وأن كل العلماء في تاريخنا هم من المسلمين الذين ينحدرون من عرق آخر، وبالتحديد العرق الفارسي، وشكّوكوا بإمكانية العقل العربي في خلق وابتکار نظريات أو أفكار جديدة، كما يذكّري برأي الشاعر أدونيس في معرض كرهه لمدينة دمشق بأنّها لم تنجّب مثقفاً، مشكّلاً بالعقل الدمشقي.

يروجون اليوم لفكرة فشل خيار المشروع الديمقراطي في سوريا، وهو يسعون بشكل معموم لدعم فكرة السكوت عن الدكتاتور والظلم والتوقف عن الثورة.

كان شعار الحرية والكرامة غالباً على المظاهرات التي خرجت ضد الطاغية في سوريا، الحرية في التعبير والانتماء والاعتقاد، والكرامة في العيش والبيت والعمل والوطن، ونحن نذكر جيداً شعارات المظاهرات الأولى التي هتفت بأمال الشباب السوري وأحلامه بإلغاء التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومحاربة الفساد والتخلّف والظلم، أراد الشباب السوري ومن ورائهم الشعب المشاركة، أرادوا الحرية، أرادوا الكرامة، أرادوا الديمقراطية، طالبوا بالتغيير أولاً لظهم بإمكانية الإصلاح من داخل المؤسسة المستبدة، ولكنهم أدركوا سريعاً أنه لا بد من الانتقال إلى شكل آخر من أشكال الحكم، شكل مختلف كلياً عما عاشهوا، أرادوا أن تحكم سوريا بالشكل الديمقراطي.

ولكن هل يستطيع العقل السوري أن يقبل الخيار الديمقراطي ويعيشه في سوريا المستقبل؟ أم عليه أن يعيش فترة من الطفولة يرعاه فيها شخص بالغ كطاغية أو محتل، يعلمه أصول الديمقراطية قبل أن يستحقها؟

وهذا ما تراه الأنظمة المستبدة وداعموها في عالمنا، ونسوا أن فاقد الشيء لا يعطيه. لقد عاش الشعب السوري إثر خروج المستعمر الفرنسي من سوريا فترة من الحكم الوطني تميزت بالمشاركة والديمقراطية وتبادل الحكم عبر انتخابات شعبية شارك فيها الجميع، وتميّزت تلك الفترة بحركة مدني عمّ المدن السورية كافة، كما عاش الشعب السوري بجريدة كتابة الدستور الوطني والاستفتاء عليه وإقراره، وتمّ في تلك الفترة رجال القانون السوريين الذين احترموا ودافعوا عن كل السوريين وحقوقهم.

كانت التجربة مؤقتة وبمحاجة للتّرسیخ عبر تطويرها وإصلاحها، ولم يتّسّن للسوريين ذلك بسبب إعادة إنتاج البنى التقليدية في سوريا وتسلّم الحكم للعسكر والطغاة الذين حكموا سوريا إلى اليوم.

والآن ونتيجة للتضحيات العظيمة للشعب السوري من خلال ثورة الحرية والكرامة وخوفهم من نجاح الخيار الديمقراطي في سوريا، يعيد أنصار الدكتاتوريات إنتاج البنى التقليدية المتخلّفة التي تسمح لهم بالبقاء في السلطة ومنها الاقتتال الديني أو العرقي.

عليينا أن نؤمن أنه من حقنا أن نشارك في اختيار شكل الدولة التي نريد أن نعيش بها، وعليينا أن نؤمن أنه من حقنا أن نقاسم موارد الدولة الاقتصادية بعدلة، وأن نعيش بكرامة. ومن حق كل فرد أن يختار الفكر والانتماء الذي يريده، ولكن من واجبه احترام حق الآخر في أن يختار فكره وانتمائه بحرية وكراهة.

هذه هي ثورة السوريين، ثورة الحرية والكرامة، وهذا ما مات عليه الثوار، وهذا ما اعتقل بسببيه الأحرار. الثورة مستمرة بمعطاليها التي لم تتغير، حرية، كرامة، عدالة، مدنية، وما زال دم الثوار عطراً ندياً. وسنأمل أنه يوم قريب، فكما قال أرسطو: ليس أمامنا إلا الأمل.

تعلموا السيادة الوطنية من وليد المعلم

وليد البني*

معارض وسجين سياسي سابق



في تعليق لوليد المعلم على طرح ستيفان دي مستورا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، والمتعلق بإيجاد حل لمعاناة سكان حلب الشرقية، وإيقاف القصف الروسي الإيراني على سكانها يقول: إن نظامه يرفض مقترن دي مستورا (الذي ينص على وقف قصف حلب مقابل خروج المسلمين التابعين لجبهة النصرة منها، وإنشاء إدارة ذاتية من السكان المحليين لإدارة أحياء حلب الشرقية برعاية دولية بانتظار الحل السياسي الشامل)، وسبب الرفض هو أن هذا الاقتراح يمس بالسيادة الوطنية للدولة السورية!!.

المفارقة هنا ليست في رفض أو قبول اقتراح دي مستورا، لأن الجميع يعلم أن القبول أو الرفض ليس من اختصاص وليد المعلم ولا من اختصاص سيد وليد المعلم، فقد صرخ لافروف فوراً بعد الزيارة بأن دي مستورا قدم طرحاً غير بناءً يدعم الإرهاب على حد زعمه. لكن المصلحة المبكي هو التبرير الذي قدمه لهذا الرفض.

السيد المعلم لم يقل أنه يرفض طرح دي مستورا لأن الروس والإيرانيين يرفضونه لأنهم يرغبون باحتلال حلب في الفترة المتبقية لإدارة أوباما، لمحاولة القضاء على أي معارضة لا تزال الامم المتحدة تصنفها معتدلة، وأنهم يريدون استغلال الفرصة الساخنة الآن بعد تحديد الدور التركي تماماً عن معركة حلب لمحاولة السيطرة على هذه المدينة كمقعدة لجسم عسكري يعتقدون أنهم قادرين على إنجازه قبل تسلّم الإدارة الأمريكية الجديدة لها مهامها، بل إن هذا الطرح، حسب المعلم، مرفوض لأنه يمس بسيادة (الحكومة السورية) على أراضيها!!.

الذى يرفض الاقتراح بموجة السيادة الوطنية هو وزير خارجية لنظام لم يبقى دولة في العالم إلا واخترق سعادته، بعضها بطلب مباشر منه في البداية ثم أصبح عاجزاً حتى عن سؤالها عمما تفعله أو لا تفعله وأصبحت تعلن وقف إطلاق نار وتحدد مدد دون علمه، كما فعلت روسيا عدة مرات، وبعضاً دون أن تستشيره حتى أو تقيم له أي اعتبار أو وزن، حيث تدعم الولايات المتحدة علينا مليشيات كردية وتسلحها وتستخدم مطارات سوريا في الشمال، كما يتواجد في سماء سوريا وعلى أراضيها قوات لأكثر من ثلاثين دولة على الأقل تتصف المناطق السورية متى تشاء وتحرك كي فيما تشاء دون اي اعتبار لوجود المعلم ولا معلم المعلم ولا حكومته ولا نظامه. سيادة نظام وليد المعلم ليست مختلقة فقط من قبل كل من إيران وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وتركيا كدول، بل أن هذه السيادة مختلقة حتى من قبل مليشيا لبنانية، جميع مرتقبتها من طائفية واحدة، يقاتلون تحت راية طائفية، مليشيا مولدة ومسلحة من قبل ملاي إيران، يعلن زعيم هذه المليشيا حسن نصر الله على الملا والألاء لزعيم ملاي إيران وحاكمها دون خجل أو وجح، هذه المليشيا الطائفية قامت بعرض عسكري كبير على أرض سوريا وداخل مدينة سوريا طردت كل سكانها السوريين ورفعت علمها الأصفر على ما ذكرها رغبة في إذلال أهلها الذين يتضمنون إلى طائفة أخرى، دون أن يحرك ذلك أحاسيس الوطنية والسيادة والكرامة (إن وجدت) لدى وليد المعلم ونظامه الحريص على السيادة الوطنية السورية، بينما تحركت هذه المشاعر الجياشة فقط عندما طلب السيد دي مستورا أن تُترك حلب الشرقية كي تدار من قبل سكانها السوريين المخالفين من أن يكون مصيرها شبيها بمصير مدينة القصير أو يعودون التي احتلتها مليشيا الطائفية اللبنانية وشردت أهلها منها ورفعت فيها علمها وصور حاكم إيران دون أي اعتبار لكرامة وليد المعلم أو سيادة سيد.

لا أعتقد أبداً بأن سكان مدينة حلب عندما يطلبون أن لا تدخل قوات إيران ونصر الله إلى مدينتهم، يقصدون بذلك الانفصال عن سوريا أو عن أهاليهم في حلب الغربية أو الإضرار بوحدة سوريا وسيادتها، بل هم يخافون من المصير الذي يتظاهر لهم لو تمكنت فعلاً تلك القوات أو ما تبقى من قوات النظام من احتلال مدينتهم لا قدر الله، لأنهم قد خربوا هذا النظام وانتقاموا وظلمه على مدى أربعين عاماً، وشاهدوا مدى طائفية ودموية مليشيات الطائفية اللبنانية والعراقية في الكثير من المدن السورية والعراقية .

إن الاختراق الأكبر لسيادة سوريا، والاتهام الأفظع لكرامة سوريا والسوهين هو بقاء وليد المعلم وال mafia التي يخدمها بمصير الشعب السوري، وإن الخطوة الأولى على طريق استعادة الشعب السوري لوطنه وسيادته هي التخلص من وليد المعلم وسيده والمافيا التي أدخلت كل شذاذ آفاق الأرض إلى سوريا كي تحبي نفسها من غضب السوريين الذين أعلنوا في آذار ٢٠١١ أنهم لم يعودوا قادرين أن يتحملوا جرائم وفساد واستبداد عائلة الأسد أكثر .

السيادة الوطنية السورية التي أضاعها طاغيتها ستعود عندما يتوحد السوريون ويطردون جيوش الدول الأجنبية والقوى الطائفية والإرهابية التكفيرية التي استقدمتها مافيات الأسد أو سهلت وجودها على الأرض السورية لتحول ثورتهم إلى حرب طائفية أصبحت تهدد مصر وطنهم ووحدته و حتى بقاءه .

يوم مختلف أول يوم

زكي الدروبي*

كاتب وصحفي سوري

كتُتْ أتابع كغيري ثورة تونس ثم مصر، وكم كانت فرحي كبيرة حين رحل حسني مبارك، وانتظرت القيامة السورية، ولم يطل انتظاري طويلاً فقد خرجت أول مظاهرة بحمص في ٢٠١٣/٣/١٨ من مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد، وانتشر خبرها بالمدينة، وانتظرت يوم الجمعة التالي بفارغ الصير. كان مصادماً لتوقعى خروج كل الناس في ٢٠١٣/٣/٢٥ حين فوجئت بخطيب مسجد المخابلة في حيناً يحدثنا عن المفأمة والفتنة وأئمها أشد من القتل، ولم يخرج كل الناس كما توقعت، في يومها خرجت المظاهرات من مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد، وحاول الأمن إيقافها عبر القنابل المسيلة للدموع لكنهم لم يستطعوا، المظاهرة كانت أكبر بعدة مرات من التي خرجت في ١٨ آذار وكانت مبشرة لعصابة ثورية ستشمل كل أحياء المدينة فيما بعد، وخرجت مظاهرة أخرى صغيرة من مسجد الدروبي في باب هود، والتقت المجموع في ساحة الساعة الجديدة بحمص.

كنت قد جهزت نفسي للمواجهة، فدعت أهلي دون أن أفصح لهم عن سبب القبلات والمعانقة غير المفهوم توقيتها، وليست الحين وحذاء رياضي، وحملت البيسي من أجل القنابل المسيلة للدموع، كما علمي زملائي الصحفيين المصريين عبر الفيسبوك، ودستت خرقاً في جنبي لأغلق بها السيارة التي ترش الماء، فقد علموني أن خرق مبلولة توضع في (اشكمان) السيارة التي ترش الماء على المتظاهرين كنفالة بتحويها لحزة حديد لا نفع منها، وكان السؤال الذي يسيطر على في ذلك الوقت، كيف سأصل لهذا السيارة؟ ولم أتوقع أبداً أن يبدأ النظام معنا مباشرة بالرصاص الحي.

بعد انتهاء خطبة صميدة عن الفتنة أشد من الفتنة، وعدم خروج أهالي حي مباشرة من مسجدنا، توجهت للسوق لعلني أجد شيئاً يزيح عنى كآبة مفاجأة فشن توقيعاتي بخروج المظاهرة من مسجد حينا، وهناك شاهدت السيارات التي تحمل صور بشار شارع عند الساعة القديمة، وأشار بعض ركابها لطريق حماة وقال: (ليكوا الإسرائيليين)، فعلمت ضمناً أنها عشر المتظاهرين ضد النظام من قصد بتلك الصفة، ففتحت الخطأ وشاركت ضمن الآلاف من شاركوا في ذلك اليوم، وكان الهاتف فقط " حرية حرية " "سلمية سلمية " بالروح بالدم نديك، يا درعاً، لا أستطيع وصف شعوري حينذاك، وكل ما ذكره عن تلك اللحظة فيض دموي المنهمة.

حين وصلنا لقرب شركة (ام بي ان) للخليوي، رفض البعض يريد تحطيمها، فركض البعض الآخر – وكانت منهم – وشكلنا جميعاً درعاً بشرياً حمى الشركة من يد العابثين، وحين ابتعدت المظاهرات عن المكان وقل عدد الناس وجدت شخصاً مصرياً مضروباً، وقيل لي إنه عنصر أمن جنائي كان قد اندس بين المتظاهرين وحرض على تكسير المخل، بعد أمطار قليلة كان المتظاهرين قد رفعوا عقيد بالشرطة بحفظ النظام على أكتافهم، وأصبحت المتأفات تطالب بإسقاط المحافظ. كان احترام النظام العام سمة واضحة لدى المتظاهرين، فلم يمش أحد فوق المنصف العشبي في الشارع، ولم يقطع غصناً من شجرة في كل الطريق من الساعة القديمة إلى الساعة الجديدة، وهناك تكررت محاولة تحطيم مقر شركة سيرياتيل، ومنع حاجز بشري التحطيم.

بعد قليل وصلت مظاهرة مضادة صغيرة تحمل صور بشار الأسد، وحاولوا اقتحام مظاهرةنا الضخمة جداً، فتصدى لهم شباب من مظاهرتنا، وضريهم، حاولنا فك الاشتباك مع التذكرة بسلمية المظاهرة "سلمية يا شباب سلمية الله يرضى عليكم سلمية "، فناننا النصيب الأكبر من الضرب من كلا الطرفين، ثم تابع المتظاهرون فلول المهاجمين، حتى سرافيسهم الموضوعة قرب نادي الضباط والتي جاؤوا بها من حي الزهرة المولى .

في الحشد عند الساعة الجديدة، صعد ثلاثة اشخاص فوق الأكتاف، وهتفوا للحرية وإسقاط المحافظ والنظام، فمرق أحدهم قميصه ومسك صلبيه وأخذ قرآن من أحدهم وهتف "إسلام ومسيحية كتنا بدني حرية "، وصعدت فتاة سبور على الأكتاف وأصبحت تحتف "الشعب يريد إسقاط النظام "، وجاءت سيدتان محجبات في الأربعينات أو أكثر تلبسان المنطوق وهتفت إداهن " يا سهير، خري طل ، الشعب السوري ما يبنذل "، وكانت تقصد سهير الأناسي المعتقلة حينها وطل الملوحي. كان بقري الأخ الصغير الصديقي الحميم، هو شاب صغير عمره حينها لا يتجاوز ١٨ عاماً، فعنقني باكيًّا وقال لي " يا أبو ناظم أقسم بالله ما عاد بدبي شيء من هذه الحياة، خلص ما عاد بدبي شيء " ، وكان يقصد أن خروجه بمظاهرة ضد بشار الأسد كان أقصى أمانيه وقد تحقق.

في ذلك اليوم الجيد من أيام سوريا حديث القيامة، فقد قامت قيامة النظام وأصبحت الحرية، حرية الشعب السوري من نظام مافيوسي حكمهم لخمسين سنة، حاول خلالها الشعب التحرر منه أكثر من مرة فنانه ما ناله من قتل وتجهيز ودمير، حقيقة وليس خيالاً، والفرق بين المحاولات السابقة نبيل الحرية وبين هذه المحاولة يمكن في توسيع المشاركة الشعبية وخروج الثورة من شعب غير مؤدلج على عكس المحاولات السابقة، وبينوا الفرق واضحًا بين المحاولات السابقة التي لم يتبقى منها سوى بعض شهادات من عاصر تلك المرحلة، وبين هذه المحاولة التي وثبتت بالصوت والصورة إجرام هذه العصابة تحت مسمع ومرأى العالم أجمع.

أي عار يريد السيسى لجيش مصر؟



غازي دہمان*

صحفی سوری

لا يهدف الخبر الذي سرّته المخابرات السورية لصحيفة لبنانية موالية، عن وجود عسكري مصرى إلى جانب قوات بشار الأسد، إلى إثراج نظام عبد الفتاح السيسى، فالرجل كان قد أعلن، بالفم الملآن، أنه يدعم "الجيش" السوري ضد من أطلق عليهم تسمية «القوى المنطلقة»، في إشارة إلى فصائل الثوار، بدليل أن جغرافية تحرك المستشارين العسكريين المصريين لم تكن في الرقة حيث "داعش"، بل في درعا، حماة.

وكان السياسي قد طرح، في وقت سابق، ما سماها “رؤية” للحل في سوريا، وهي خلاصة من مصطلحات خشبية عن الدولة والمؤسسات والحل السلمي، وضعها مستشاروه الحاذقون الذين فاهموا أن في سوريا أيضاً شعراً يجري ذبحه بدم بارد وبكل أنواع الأسلحة، وأحط الأساليب العسكرية، وأنها أيضاً تشهد عملية تطهير ديمغرافي لشعبها، وفق خطة إيرانية معلنـة وصريحة.

ليس موقف السياسي منفصلاً أو طارئاً عن سياقاتٍ مصرية في هذا المخصوص، ثمة حملة شرسه، تقودها مراكز أبحاث وصحف ومواقع إلكترونية، داخل مصر، أو يديريها خبراء مصريون في الخارج، على الشورة لسورية والربيع العربي الذي جاءت في إطاره، وتدعى وجود مؤامرة على الحيوش "الوطنية" تحديداً، وتلمح إلى وقوف أطراف عربية وراءها، بل وصل الأمر بها إلى القول إن الشعوب العربية لا تليق بها الديموقراطية، وإن تأييدها الاستبداد والقهر موقف عقلاني (!).

ي جيش سوري ذلك الذي يتحدث عنه السيسى ويريد دعمه؟ لقد فكّ نظام الأسد بنى ذلك الجيش، حتى قبل الثورة، وزرّ عقيدته، وحوّله إلى مليشيا مافياوية طائفية، همها الأساسي، وباعتراف إعلام نظام الأسد نفسه، سرقة بيوت السوريين، بعد قتلهم أو هجирهم، والمفترض أن خبراء مصر العسكريين الذين فهُمون معنِّي مؤسسة الجيش، أفهم علم إطلاع فعلى، على الواقع، وأكثر دراية بالحقيقة الساطعة.

لم يعرف عن السيسى أنه رجل مبدئي، لديه مواقف متماشة، ومنظومة قيمية، يدافع عنها. هذا الأمر خارج النقاش، حتى قبل تسجيلات الرز الشهيرة، وليست لدّيه نوازع قومية، لم يدع السيسى نفسه يوماً أنه قومي، ولا تختلف سورياة بالنسبة له عن الإكوادور أو نيبال. عدا عن ذلك، وعلى فرضية أن السيسى يذهب إلى سوريا مدفوعاً بحسته العربي، فلا شك أنه يصرّف نوازعه في المكان الحاطئ، ذلك لأنّ بشار الأسد أعلن طلاقاً بائنا مع العرب والعروبة، وبات إعلامه يصفهم بالعربان الذين يشربون بول البعير! وأنه مؤيدية يتمون لحضارات تاريخية سالفة، اعتدى عليها الأعراب وشوهوها.

فمما المقصود بإبراز أن تحرك مستشاري السياسي العسكريين يجري في إطار الجبهة الجنوبية، والمعلوم أن هذه الجبهة تحت سيطرة تحالف عربي؟ لماذا لا يهتم السياسي بدمشق، وهي رمز عربي، وهذه المدينة تقاد من قبل مثقفين (تصبح فارسية) أو في منطقة القلمون التي تم تحجير ملايين السكان منها لتحويلها إلى جسر عبور يربط إلی لبنان، أو حتى حلب، حيث تطبق مليشيات إيران الحصار على ٣٠٠ ألف من سكانها العرب، وتحدد بإبادتهم جهاراً، إذا كانت خلفيات تحرك السياسي عربية قومية؟.

من جهة ثانية، لم يعرف عن السيسى أنه استراتيجي لديه حساسية عالية تجاه الجغرافيا السياسية، حتى بفكرة في تحقيق أحرمة أمان مصر، بدليل أنه لم يهتم بأصول مصر الإستراتيجية، أمن البحر الأحمر المرتبط بأمن قناة السويس، والذي تعمل إيران على انتهاكه. وكانت مفاوضاته مع إثيوبيا بشأن حصة مصر من مياه النيل قد كشفت حجم العطب في التفكير الإستراتيجي، ليس لدى السيسى وحده، بل ولدى النخبة الانقلابية المصرية بكامل عدّتها الفكرية والسياسية والعسكرية. أما اهتمامه بالملف الليبي، فيأتي خارج هذه السياسات تماماً، ولا يؤشر إلى وجود بعد إستراتيجي لديه، فهو يقارب الحالة الليبية بوصفها حذراً، ”رُز“ لنظامه ليس إلا.

و الواقع أن وجود السيسي، عنصراً عسكرياً، في سوريا لا يشكل إضافة مهمة للأسد. وفي الأصل، لا لروس ولا الإيرانيون ولا حزب الله يقبلون منحه دوراً مهمّاً، ولا حتى يتقون به، كما أن بشار الأسد يعرف أنه لا يملك الصلاحية، ولا القدرة لتوزيع أدوار الأطراف التي تقاتل في سوريا. مسرح الحرب تديره إيران وروسيا، ولا أمكنة شاغرة لديهما للجيش المصري. القضية ياختصار أن السيسي يتجمّس مع الأسد ولضغط على السعودية، لإعادة الارتباط به بعد الطلاق البائن، وأن الأسد يتجمّس بالسيسي، لكنه يتبيّح بأن أكبر الدول العربية تقف معه، وسيبارك إعلام المُجحشين هذه العمليّة التي ستلد، برأيه، لسيف الذي سينفذ حاضر الأمة، مع أن السيف الوحيد الذي يحمله السيسي والأسد مصوّب على خاصّة الأمة. من حق العرب أن يحزنوا على وقوع مثل هذه الأخبار، ليس على شعب سوريا الذي بالأصل تتکالب عليه قوى الشر، ولن تعمل قوات السيسي سوى إضافة بعض الألم على جرحه، بل لحزن على الجيش المصري الذي يُراد زجه في مقتلٍ قذرة ليصطفي إلى جانب مليشيات إيران في قتل طفال سوريا، أي شرف ذلك الذي يريد السيسي إكسابه لجيش مصر، أن يكون شاهد زور على غتصاب سوريا حتى الموت؟ هل من يخترع السيسي أن تلك فضيحة أخلاقية، نرباً نحن العرب أن يتم صفعها بجيش، خرج من صلبه جمال عبد الناصر.

المجلس العسكري ...
خارطة طريق



* منظور مدنی

اتب وصحفى سوري

المجلس العسكري خارطةً طريق تمثل مخرجاً لجميع القوى الإقليمية والدولية الاعية في الملف السوري من مآزقها، وتحديداً إدارة أوباما والقيصرية البوتينية. على إيقاع وظيفة إعادة موضع القوات والجبهات في الشمال السوري (حلب - منبج - الراعي) وعلى إيقاع ملامح تقاطع المصالح الإقليمية والدولية رغم أن التناقضات والصراعات لا زالت تجذب تعبيراتها على الأرض صراغاً دامياً على الأرض، على حساب جميع السوريين، وسط هذا تتلمس القوى الفاعلة أدواتها السورية، لتتجدد لنفسها مخرجاً من هنا الحياة الذي يستنبطها وبمقدار باحثة إقها.

لم تكن تلك الأدوات الوطنية السورية لتملك مفاتيحها إلا عبر تشكيل عسكري سوري وطني، يدرك كادره الأساسي أنه لا يخرج من هذا الحريق والدمار إلا عبر تشاركه رؤية وطنية إنقاذية تتلقي مع مطامع السوريين الذين صحوا من أجل حياة أفضل، وأنفك السوري: الذي يدفعون معك يوم حلب فاتحة الده والتشدد والدمار.

هذا الطيف الوطني يدرك أن رحيل رموز الحرب وأدواهم واستعادة السوريين الحرية
على مصير بلاهم وإنقاذه لا يمكن أن يكون ذلك إلا عبر تشكيل مجلس عسكري،
يستند على شرعية شعبية وسياسية وكتلة مجتمعية وزنة مؤثرة، تنظر إلى سوريا وطنياً
معاع ودولة تُبني على قيم العدالة والمساواة والحقوق والواجبات والمواطنة دون إقصاء أو
الغاء الآخر.

فالمجلس العسكري سُنّاط به مهام أساسية، وفق الشرعية الدولية وقرار مجلس الأمن «٢٥٤» وما سيتبعه من قرارات ملزمة وعلى الأغلب تحت البند السابع، ومن هذه المهام:

- إعادة هيكلة كاملة لجميع القوى والمؤسسات العسكرية والأمنية والحربية والسياسية، على ألا تكون بينها أي شخصيات ولا مؤسسات متورطة في الدم السوري، بما يعني سحب الأدوار من يد المؤسسات الأمنية المتحكم بالقرار الحلي وأيضاً من يد الفصائل التي ترفع رايات بعيدة عن الوطنية السورية وضد مصالحها.

- هذا المجلس بالتأكيد ستقرره الإرادة الدولية، وبالتالي فإن اللاعبين الدوليين هم من يقرر على مر السنوات الماضية، بفارق استناد هذا المجلس على شرعية دولية مقررة ومقننة وأكتسيابه صفة الشرعية الوطنية التي تستند إلى كتلة سياسية وطنية مشاركة بالأساس بإنجاز هذا التوافق نحو إنفاذ سورية وإخراجها من يد الطغمة الحاكمة ومحافظةً على وحدة الأرضيّة السورية.

باعتبار أن المهمة الأكثـر إلـاحـاـ اليـوم هي اكتـسـابـ الشـرـعـيـة وـتـرسـيـخـها وـتوـحـيـدـها لـتـأـمـينـ المـناـخـاتـ المـلـائـمـةـ لـمـرـحلـةـ اـنـقـالـيـةـ يـسـتـطـيعـ منـ خـلـالـهـ السـوـرـيـونـ إـنجـازـ مـهـماـتـمـ الـأسـاسـيـةـ فـيـ بـنـاءـ مـؤـسـسـاتـ مـهـماـتـمـ وـدـوـلـتـهـمـ وـوـطـنـيـتـهـمـ عـبـرـ عـدـالـةـ اـنـقـالـيـةـ وـمـؤـسـسـاتـ مـدـنـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ فـاعـلـةـ.

ضمن إطار المهمة الأساسية لأي شرعية تفاوضية وطنية، سواء بدأت بمجلس عسكري يشاركه غطاء سياسي جدي ومحترم، أو بدأت بإجراءات سياسية يتبعها تشكيل قوة وطنية عسكرية ضامنة، فإن كليتا الحالتين ستتشكلان مرجعية وطنية واحدة تكتسب مشروعيتها من التوافق المصلحي الدولي والإقليمي، وبالتالي قرار دولي ملزم، ولهذا جميعه فإن آلية مشاغلات أو مباحثات محلية أو إقليمية ستكون خارج الشرعية الدولية، ويستضع نفسها أمام المسئولة الحسابية.

وبالتالي فإن كل القوى التي تستند إلى اقتصاد الحرب وإلى ولاءها الإقليمية ومشاريعها الأيديولوجية ستحكم على نفسها بالهلاك وبأن تكون خارج التاريخ، وهذا ينطبق على تنظيم (داعش) وعلى عصائب الحق وعلى حزب الله وعلى الحرس الشوري الإيرلندي وعلى القاعدة وفتح الإسلام والفصائل الإسلامية وعلى جميع من يدور في هذا الفلك أو يسانده.

إن القضية السورية لن تجد مخرجاً لها دون تحقيق طموحات السوريين أولاً، والخلص من طغمة الاستبداد وأدواتها ثانياً، وبناء شرعية وطنية ضامنة تأسس لسوريا جديدة وإخراج كُل من تلاعب بالدم السوري وتاجر بالقضية السورية بكافة المحافل والاتجاهات لصالح مصالحه الآتية والأنانية متناسياً بذلك هموم وتضحيات السوريين، وكفَّ يد كل القوى التي أرسلت مرتزقتها للتختوّض في برك دماء السوريين، وأخيراً بالحافظ على وحدة سوريا كشعب وأرض.

Masa Tenisi Judo Futbol Basketbol Basketbol Voleybol Yüzme Masa Tenisi

Fitness Fitness İzcilik



İSTIKRAR
SPOR KLUBÜ

Güneykent Mahallesi 221 Nolu Cadde 230 Nolu Sokak Şahinbey/Gaziantep
0(342) 360 93 33
<http://www.istikrarsporkulubu.org/>
@istikrarspor
İstikrar Spor Kulübü

TURPEX

YURT DIŞI KARGONUN ADI

اسم الشحن الى خارج البلاد



توزيع قرطاسية على الطلاب السوريين

Suriyeli Öğrencilere Kırtasiye Yardımı Yapıldı



قامت منظمة إيليكدار فرع غازي عنتاب قامت بـتوزيع القرطاسية للطلاب السوريين الذين يدرسون في بعض مساجد تركيا.

İyilikder Gaziantep Şubesi, Gaziantep'deki camilerde eğitim gören Suriyeli öğrencilere kırtasiye yardımında bulundu

توزيع سلل غذائية لـ ١٥٠ من عائلات الأيتام

150 Yetim Aileye Gıda Yardımı Yapıldı

تستمر منظمة إيليكدار بالتعاون مع وقف المساعدات الأوروبية بـتوزيع الدوري للمساعدات الغذائية، وقد تم توزيع المساعدات لـ ١٥٠ من عوائل الأيتام، خلال شهر شباط.

İyilikder, Avrupa Yardım Vakfı işbirliği ile Gaziantep'te her ay rutin olarak yetim ailelere yardımlarını sürdürüyor. Yetim aile yardımları kapsamında Şubat ayında 150 aileye gıda yardımı yapıldı



بدأت دورة التصوير الفوتوغرافي

Fotoğrafçılık Kursu Başladı



بدأت دورة التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ودورة كتابة الأخبار الصحفية وذلك في مركز (بيكام) للبحوث الثقافية في الشرق الأوسط، ويقوم بالتدريب السيد فاتح أمين أوغلو.

Ortadoğu Medya İletişim Merkezi ve Bilim Kültür Araştırmaları Merkezi (BEKAM) tarafından düzenlenen Fotoğrafçılık, Kameramanlık ve Haber Yazma kursları BEKAM'da başladı.

**المؤتمر الدولي لتعليم السوريين
Suriyelilerin Eğitimi İçin Uluslararası Konferans**



تحت إشراف وزارة التربية والتعليم التركية ومنظمة IHH وجمعية الشيخ عبد الخيرية، تعقد ورشة عمل لمدة يومين في مدينة اسطنبول لمناقشة قضايا التدريس للمعلمين المهنئين لإيجاد حلول في أجزاء كثيرة من تعليم الأطفال السوريين.

Dünyanın birçok yerinde Suriyelilerin eğitimiyle ilgilenen öğretmenler, çocukların eğitim - öğretim meselesini konuşmak için İstanbul Pullman Otel'de buluştu. 2 gün süren eğitim çalışstagında sağlıklı eğitimin önündeki engeller masaya yatırıldı ve çözüm yolları arandı. Konferans; Milli Eğitim Bakanlığı gözetiminde, İHH İnsani Yardım Vakfı, Şeyh Eid Yardım Kuruluşu, İslami Yardım Organizasyonu – İnsani Fonlar, İslam Konseyi Yardım Müessesesi ve Marifet Eğitim ve Kültür Derneği'nin katkıları ile düzenlendi.

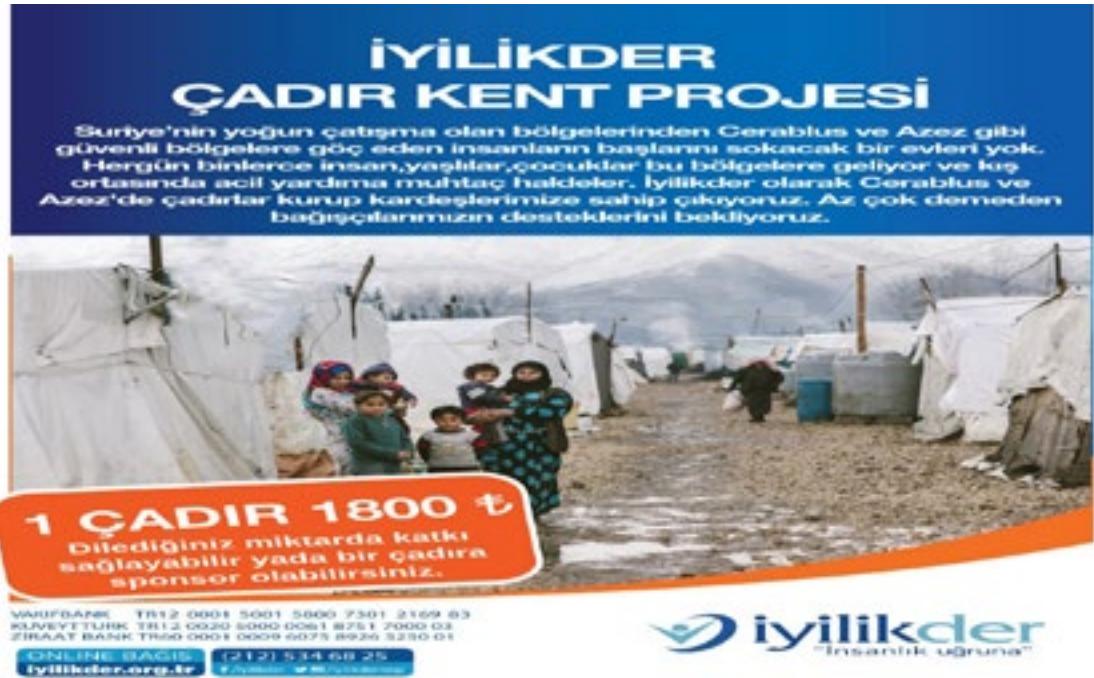
يواصل الهلال الأحمر التركي تقديم المساعدات للهاربين من مدينة الموصل Kızılay'ın Musul'dan Kaçanlara İnsani Yardımı Sürüyor



بعد العملية العسكرية التي أطلقها بغداد على التنظيم الإرهابي داعش في مدينة الموصل واستمرار تدفق اللاجئين ، يقوم الهلال الأحمر التركي بتقديم المساعدات الإغاثية الإنسانية.

Terör örgütü DEAŞ'ın Musul'dan temizlemesi için başlatılan askeri operasyon sonrası، bölgeyi terk eden siviller için insanı yardım çalşaması başlatan Türk Kızılayı، çalışmalarını aralıksız sürdürüyor.

**أيليکدار تنتظر دعمكم لمشروع إنشاء مخيم للنازحين في جرابلس
İyilikder Cerablus Çadirkent Projesi Desteklerinizi Bekliyor**



نظراً لما نشهده من جوء مكثف لمدينة جرابلس وإعزاز على الحدود التركية، ولظروف الطقس القاسية التي تواجه النازحين إلى تلك المناطق، ستقوم منظمة إيليکدار بإنشاء مخيمات لمؤلاء النازحين والتي هم بحاجة ماسة لها، فهم بحاجة لدعمكم وتقديم المساعدات والتبرع لهذا المشروع. Son zamanlarda güvenli olması sebebiyle yoğun olarak Cerablus ve Azez bölgelerine gelen Halep'li kardeşlerimizin kış ortasında barınacak evleri yok. Acil yardıma ihtiyaçları var. Uzun zamandır Cerablus'a iyilik okulları, yardım merkezi ve diğer projelerimizi gerçekleştirdik. Şimdi de İyilikder olarak Cerablus ve Azez bölgelerine çadirkent kuruyoruz. Bugüne kadar desteklerini esirgemeyen bağışçılarımızın yardımalarını bekliyoruz.

**مشروع سوريا الخير
Suriye'ye İyilik Eli**



قامت منظمة إيليکدار بتوزيع حقائب وقرطاسية بلغ عددها ٧٠٠٠ على الطلاب السوريين في ٣٠ مدرسة ومنشأة تعليمية في منطقتي جرابلس وإعزاز السوريتين.

Suriye, Azez ve Cerablus bölgelerinde İyilikder yardım faaliyetleri devam ediyor. Suriye Azez bölgesinde 7000'i aşkın çocuğa çanta ve kırtasiye yardımı yapıldı. 30 okulda gerçekleştirilen yardım içeriği، öğrencilerin ihtiyaçları göz önüne alınarak oluşturuldu.

(فُورمات)
(format)

عبد الحافظ كلاش *

كاتب قصة سوري



إنما الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وها أنت الآن وحدك مع نفسك في هذا الشارع الطويل المعمق المؤدي بك إلى حي (الحزام)..... حِزَام الفقر الذي يحيط بك وعديتك المريرة مجردًا من كل شيء إلا من ذاكرتك الماضوية اللعينة... وحائراً على بطولة الأحياء الشعبية، في حمل المئائم والانتكاسات، وميراث الخسائر التي يسببها غيرك لك، وأمثالك... صمت الشارع الطويل، والأضواء الصفراء الخافتة، وطريق الذهاب والإياب الموحّل، والحرق الفنيّة المتداولة بشكل عشوائي على جانبي الطريق..... والشخير المتتصاعد من الأفواه اليابسة لسائقي الشاحنات والقطارات الواقفة انتظاراً للصباح.... كل ذلك أشعرك بالغثيان وبالوحشة من هذا الدرك الذي تعودت أن تمشي فيه رغمًا عنك في هذه الساعة المتأخرة من الليل، ولكنني تبعث شيئاً من النشوة في أحاسيسك التي اهترأت قبل أوّلها، أخرجت جوالك من جيبك الصدري، فاقصد أغنية طربية، ولكنك تذهب من غير قصد منك إلى أيقونة الرسائل حيث صندوق الوارد فتنقضُ عليك الذكرة من حيث لا تتوقع تقرأ رسالتها التي بعثتها إليك: ((حبيبي، أنا في ذروة الشوق.... ، وأنت روحى فحافظ عليها)) .

لقد مرت ستّة على هذا الكلام وكما يقول الدراويش ((بين المغرب والعشاء يفعل الله ما يشاء)) ، فما بالك بالستين؟ أليس كذلك؟.. هل تذكر ما الذي أرسلته لها رداً على رسالتها الرقيقة تلك، لقد قلت لها: ((إذا كنا بين بكاءين؛ بكاءً عند الولادة وآخر عند الموت، فما فائدة الحب ما دمنا لا نستطيع أن ندفع به بكاء الفقد)) .

أذكر وقتها أنها تعجبت من رسالتك تلك الملوثة بالكآبة، بالنسبة للبوة تقipis أنوثة، وتحلم برجل يختضنها في صيقع هذا الواقع، فأرسلت لك على الفور : ((حبيبي ، أتمنى أن تخلي ثوب حزنك، فأنت الدفء الذي طالما بحثت عنه..... تصبح على اشتياق)) .

لكنك أنت يا من تدعى القوة في داخلك، جاويتها برسالة موجعة تقول فيها: ((مازال صندوق الحياة يتسع للكثير من أحلام فتران التجارب الشرقية، فالسياسيون الحكومون بأوتار المطلق، لا يملكون إلا التمني.... تصبحين على خلاص)) ...

كانت رسالتك تنزل على حبيبك المشتاقة كالسهام، والأبعش من ذلك أنك لم تقف عند هذا الحد، بل إنك قد مارست الدور الأفلاطوني في استفزاز قريحتك وذاكرتك المضحك، فأرسلت المزيد الذي أذكر منه: (ما فائدة اتساع العالم، إذا كان حذائي ضيقاً؟!...)

وأخرى تقول فيها: ((في هذا العالم قد أفعل أي شيء، مقابل أي شيء، لأن الحياة أصبحت عندي ألا أموت)) ...

رسالة ثالثة موجعة تصريح بها بجلافة قوية أنه ((من الأفضل أن نقول: فاتنا الحمار؛ لأنه لا يوجد أي قطار عندنا)) .

ورابعة، وخامسة ...

وعندما صحوت من شطحاتك وخرافاتك في تلك الرسائل، تذكرت أنك تتحدث مع فتاة شفافة بعمر الورود، أحببتك وأعطيتك قلبها وشفتيها، بكل سخاء، فأردت أن تدارك الموقف، برسالة إسعافية عاجلة قلت فيها: ((حياتي خريف، فكوني أنت ربى الدائم لفصول حياتي كلها)) ... لكن هذه الرسالة بقيت قيـد الإرسال، ولم يتم تسليمها؛ لأنَّ الحبيبة ربما ملـت من تنظيراتك، فأفلـلت جوالها، ثمَّ غيرـت رقم خطـها الخلـوي، تارـكة المجال أمامـك مفتوـحاً، كـي تـعمل لنفسـك: فورمات (format) ... فليـست أجهـزة الكمبيوتر وحـدهـا التي تـحتاج لـذلك الفـورـمات ...

الفورمات (Format) تعنى تحية (مسح) محرك الأقراص لاستقبال وتخزين ملفات جديدة.

قرموز: جيش الفتح يمنع المجلس المحلي من ممارسة أي دور

أحمد مظفر سعدو*

كاتب وصحفي سوري



ما زالت سياسة الهيمنة من قبل جيش الفتح في إدلب تترك أثراً سلبياً في العديد من المناطق في محافظة إدلب الخضراء، حيث إن مجالس الإدارة للمدن التي تم تشكيلها بعد سيطرة جيش الفتح والمعارضة المسلحة على مجمل إدلب تحاول أن تأخذ مكان المجلس المحلي المنتخب، في وقت تجد نفسها (هذه الفصائل) عاجزة عن التوافق العسكري فيما بينها، وليس بعيداً عمّا جرى مؤخراً من اقتتال داخلي فيما بينها، كل ذلك جعل من المجالس المحلية مكتوفة اليدين، فلا الحكومة المؤقتة ووزارة الإدارة المحلية تلي احتياجاً لها، ولا مجالس الإدارة التابعة لجيش الفتح تقوم بواجبها تجاه احتياجات الناس، في ظروف غاية في الصعوبة، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا مواد طيبة، أو مشافي ومستوصفات قادرة على تلبية الحاجات اليومية للناس. ضمن هذه الحالة وهذه المعاناة، توجهنا إلى مدينة أريحا في محافظة إدلب والتقيينا فآخر قرموز رئيس المجلس المحلي في المدينة، وتحدثت إليها عن معاناة المجلس وأهالي



مدينة أريحا قائلاً:

«لم نستطع القيام بأي دور لأن مجلس إدارة المدينة الذي يمثل كل فصائل جيش الفتح المتواجدة في مدينة أريحا وريفها قام بمنعنا من ممارسة أي دور، بل إنه هددنا بتحويلنا إلى (الأمني) أي الاعتقال، إذا قمنا بأي دور». وعما يقال عن هيمينة للفصائل على المجلس المحلي وتجيـرـ أي دور له لما تـريـده أو تـقرـرهـ الفـصـائـلـ وـنـجـهـاـ بـالـعـمـلـ أـكـدـ قـرمـوزـ «لم نـقـبـلـ هـيـمـيـنـةـ أيـ فـصـيـلـ عـلـىـ الـجـلـسـ،ـ وـهـذـاـ هوـ لـبـ الـمـشـكـلـ مـعـ مـجـلـسـ الـإـدـارـةـ الـمـشـكـلـ مـنـ الـفـصـائـلـ وـجـيـشـ الـفـتـحـ»ـ وـحـولـ أـهـلـيـ الـمـجـلـسـ الـخـلـيـ دونـ سـواـهـ،ـ وـمـنـ يـدـعـهـ وـاقـعـيـاـ،ـ وـهـلـ جـاءـ نـتـيـجـةـ اـنـتـخـابـاتـ حـقـيـقـيـةـ أـمـ لـأـجـابـ قـرمـوزـ «ـنـعـ جـنـاـ باـنـتـخـابـاتـ شـعـبـيـةـ حـقـيـقـيـةـ،ـ وـهـوـ كـمـ يـدـوـ مـاـ أـدـىـ إـلـىـ مـشـكـلـةـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ إـدـارـةـ الـمـدـيـنـةـ الـمـعـيـنـ وـتـابـعـ لـجـيـشـ الـفـتـحـ»ـ.ـ لـكـنـ رـئـيـسـ الـجـلـسـ أـشـارـ وـبـكـلـ وـضـوـحـ وـنـقـدـ لـلـذـاتـ إـلـىـ أـنـ تـحـرـيـةـ الـإـدـارـةـ الـخـلـيـةـ الـتـيـ قـامـتـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ سـيـطـرـتـ عـلـيـهـاـ غـيرـ رـاضـ عـنـهـاـ،ـ حـيـثـ لـمـ نـسـطـعـ مـارـسـةـ أـيـ دـورـ بـعـدـ تـحـرـيـرـ»ـ وـأـضـافـ قـائـلاـ هـنـاكـ مـشـكـلـةـ فـيـ الـعـلـمـ بـلـ مـيـزـانـيـةـ أـوـ مـواـزـنـةـ «ـلـاـ يـوـجـدـ مـيـزـانـيـةـ لـلـمـجـلـسـ»ـ.ـ وـلـعـلـ جـوابـهـ هـذـاـ يـدـعـوـ لـلـغـرـابـيـةـ إـذـ كـيـفـ يـمـكـنـ لـجـلـسـ مـحـلـيـ أـنـ يـقـومـ بـدـورـ تـجـاهـ النـاسـ دـوـنـ أـنـ يـكـوـنـ مـتـكـلـاـ عـلـىـ مـيـزـانـيـةـ مـالـيـةـ مـبـوـبـةـ وـمـخـصـصـةـ،ـ وـتـبـعـ خـطـةـ فـيـ الـعـلـمـ الـرـبـعيـ،ـ أـوـ النـصـفـ سـنـوـيـ،ـ أـوـ حـتـىـ السـنـوـيـ.ـ تـسـاءـلـنـاـ عـنـ إـمـكـانـيـةـ تـحـمـيلـ الـمـوـاطـنـ لـضـرـائـبـ ماـ،ـ حـيـثـ نـفـىـ قـرمـوزـ ذـلـكـ قـائـلاـ «ـلـاـ تـأـخـذـ أـيـ ضـرـائـبـ مـنـ الـمـو~طنـينـ فـيـكـيـفـهـمـ»ـ.ـ وـعـنـ عـلـاقـةـ الـمـجـلـسـ بـالـحـكـومـةـ الـمـؤـقـتـةـ أـكـدـ لـلـيـنـسـ لـدـيـنـاـ اـرـبـاطـ بـالـحـكـومـةـ الـمـؤـقـتـةـ حـالـيـاـ،ـ لـقـدـ كـانـ فـيـكـيـفـهـمـ ماـ فـيـهـمـ»ـ.ـ وـعـنـ عـلـاقـةـ الـمـجـلـسـ بـالـحـكـومـةـ الـمـؤـقـتـةـ أـكـدـ لـلـيـنـسـ لـدـيـنـاـ اـرـبـاطـ بـالـحـكـومـةـ الـمـؤـقـتـةـ حـالـيـاـ،ـ لـقـدـ كـانـ هـنـاكـ تـوـاصـلـ مـعـ الـمـجـلـسـ الـخـلـيـ،ـ وـلـمـ نـسـطـعـ الـعـلـمـ مـعـهـ،ـ خـاصـةـ أـنـ بـعـضـ الـمـلـوـبـينـ فـيـهـ يـسـتـأـثـرـونـ بـالـسـلـطـةـ،ـ وـبـيـدـوـ أـنـ إـقـحـامـنـاـ بـالـمـجـلـسـ كـانـ مـنـ أـجـلـ تـرـيـنـ الـصـورـةـ،ـ لـيـسـ إـلـاـ،ـ لـكـنـنـاـ رـضـنـاـ ذـلـكـ»ـ.ـ وـعـنـ الـمـسـتـقـبـلـ وـإـمـكـانـيـةـ تـكـرارـ تـجـربـةـ اـنـتـخـابـاتـ الـمـجـلـسـ الـخـلـيـ بـمـدـيـنـةـ إـدـلـبـ،ـ خـاصـةـ وـهـلـ تـجـربـةـ إـدـلـبـ مـؤـخـراـ فـيـ الـانـتـخـابـاتـ كـانـتـ جـدـيـةـ بـالـاـهـتمـامـ،ـ قـالـ «ـنـعـ سـوـفـ نـكـرـ هـذـهـ تـجـربـةـ بـإـذـنـ اللـهـ»ـ.





ذاكرة الزجاج الصامت

بدر هواري *

محامي وشاعر سوري

مادة دسمة للصحافة المكتوبة فقط، لأن أهلي رفضوا المقابلات المرئية خوفاً على من زجاج عدسات الكاميرات وسواها من أدوات التصوير. مع ارتفاع الأعداد وتراحم الناس أيام بيتنا اضطرت العائلة إلى المغادرة سراً إلى مكان مجهول، ومن سوء حظي قصدوا بلدة صغيرة تطل على البحر. كنت أخشى البحر ولا أعرف ما سر هذا الخوف، وكأنني أعرفه، وكأننا التقينا ذات مصيبة.

كانت الدقائق تتتساقط عن شجر الزمن، وأنا ما زلت معتكفاً في البيت، لا أغادر زواياها ولا حيطانها إلى أن قررت أن أتحدى الخوف والبحر والأصداء.

أتذكر أن الطقس كان دافئاً، وأنني كنت مضطرباً قليلاً، استجمعت شجاعة التراب في روحي وخطوت باتجاه الشاطئ، وكلما كنت أدنو منه قليلاً كان الصخب يزداد في رأسي وكنت على وشك السقوط أو التشظي، لكنني كابررت قليلاً إلى أن وصلت إلى مقعد خشبي يحتفظ بصفة المقعد رغم كل العبث والخراب في جسده. جلست، فشعرت ببعض السكون والطمأنينة لكن ما حرض الصخب مرةً أخرى، صوت أنتوي حاد يفيض حزناً ووجعاً: جرجااااك يا بحر القلوب..

سيدة في العقد الخامس من عمرها تحمل على ظهرها كيساً كبيراً وتحول بين الناس وهي تصرخ فيهم أو تبتسم لهم. أحياناً كانت تتسلل إليهم أن لا يستخدموا الزجاج فهو يدمي القلوب وكانت تخرج لهم من كيسها أطباقاً وكرؤوساً من الورق المقوى أو البلاستيك وأحياناً كانت تنفجر غضباً عندما لا يقبل الناس بعرضها، لكن من الواضح أن أغلب الناس متادون عليها وعلى عادتها. قال أحدهم لي بعد أن لاحظ اندھاشي وانشغالى بمراقبتها:

إنها جزء من هذا الشاطئ وطقسه الخاص، حتى إن الناس في البلدة صاروا يسمون الشاطئ باسمها..(شاطئ سيدة الكرتون والبلاستيك) لقد هزتني هذه السيدة وسلبني كل هواجي وشجوني. كنت كلما أردت أن أسألاًها عن سرها تمنعني الرياح وصوت الموج.

إنه الصيف.. أشعر على غير عادي بالهدوء والسكينة. قررت التوجه إلى الشاطئ ومراقبة الناس والنواس والمرأة العجوز. لم أجد المرأة أو أسمع صوتها، فبدأت بالبحث عنها في كل الجهات ثم قررت التوجه نحو الغابة، وكلما دنوت منها كانت الشهقات تتسرّب إلى سمعي، شعرت بها وكأنها لأناس أعرفهم أو ربما التقى بهم. أخيراً رأيت جمعاً من الناس على مسافة قريبة مني. توجهت نحوهم وصادمت عندما رأيت المرأة العجوز مستلقية على الأرض، كانت في حالة احتضار، وعندما رأيتها

نظرت إلى عيني ثم أشارت إلى كومة من الزجاج المحطم:

حاولت كثيراً يا ولدي ألا أسمع شهيقك وأنت تغرق، لكنني عجزت متى فرع شديد ركضت باتجاه كومة الزجاج المحطم وبدأت أبعثر الشظايا وأثرها، ومع كل حركة كانت الأصوات والأصداء تتحرر منها، المشاهد تميل إلى الوضوح، فتقذرت كيف تسرب الماء إلى القارب وكيف ساد الهم والخوف بين الناس وكيف بدأت الخاجر تتخلى عن إنسانيتها وأخلاقيتها وكيف مات الجميع.

إنها أصواتهم، أولئك الغرقى الذين حدثوني بعيونهم وأفواههم المفتوحة عندما انتشلني أحد الصيادين من البحر..

إنهم رفاق السفر في القارب المطاطي الصغير الذي لجأنا إليه وأمنا به للخلاص من الموت والدم والخراب في البلاد.

كنت منشغلًا بالذكر وأنا أبعثر الشظايا التي كانت تحول إلى نوارس مخلقة فوق البحر، ولم أنتبه كيف تحولت إلى قطعة زجاج صامت.

كل تفاصيل الرحلة ما زالت في الذاكرة. السعادة الغامرة التي لفتنا كتلاميد في المرحلة الابتدائية، والإعلان المدرسي السيء المدون على ورق مقوى كان بالأمس صندوقاً ملئ بطعم غذائي وطني رديء الصنع أيضاً:

تسرّ إدارة مدرسة (أشبال الغد) أن تعلم تلاميذها الأعزاء عن القيام برحالة إلى معمل الشرق للزجاج، للتعرف بهذا الصرح الحضاري العظيم، وهو من إحدى منجزات القائد الرمز، فعلى الراغبين بالمشاركة إحضار ورقة ثبت موافقةولي أمر التلميذ.

لكنني ما زلت عاجزاً حتى الآن عن إخراج تلك الأصوات من رأسي. كان أصدقائي من التلاميذ يرددون، بصوت عال جداً، شعارات التمجيد والفاء للقائد الرمز، غير أنني كنت أسمع أصواتاً لأصوات أخرى، كنت أسمع صرخات وتأوهات عالية. وأذكر أنني سقطت أرضاً وقد أغمي علي عندما أسقط أحد العمال عدداً من الأطباق الزجاجية على الأرض، فمع تحطمها شعرت بانفلات أصوات كثيرة تطالب بالنجدة والخلاص.

منذ تلك الرحلة وأنا أفهم لغة الزجاج، لهذا كنت أسقط أرضاً كلما كسر طبق أو كأس في منزلنا، حتى بدأت أترنح كثيراً من احتكاك الأطباق بعضها البعض، أو عندما يمر أحد هم أصابعه على وجه زجاج النافذة مجبراً الزجاج على البوح بوجعه أو فزعه..

وفي أحد الأيام أحضر والدي معه طيباً نفسياً إلى المنزل بناءً على نصيحة الأقرباء والجيران الذي أقنعوا أبي بأنني سأقدر عقلي إذا لم أعالج سريعاً. أتذكر أنه لم يستطع الصبر معي لأكثر من أسبوعين، فلقد أفرغته عندما حدثته عن لغة الزجاج ولهجاته، قلت له:

كؤوس النبيذ لها عادات كلامية مختلفة عن كؤوس الشاي، والأطباق مهمماً كانت متقدمة الصنع وثمينة إلا أنها تموء كالقطط الجائعة عندما تكون فارغة، وأخبرته أيضاً عن الذاكرة الطفولية للزجاج وعن طبيشه وعنفه، فعندما يدافع الزجاج عن نفسه يتحطم ليحرمنا. نعم كل كأس ذكرة حية وكل طبق أيضاً.

بالأمس عندما كانت أمي تغسل الأطباق بعد طعام العشاء سمعت حواراً حرمي من اليوم بين الكأس والطبق الكبير، كان الطبق يحاول أن ينقذه قبل أن يغرق جميع الركب، لكنه عجز عن ذلك عندما تمسكت به طفلة في العاشرة من عمرها وشدته معها إلى القاع.

لست أدرى إن كنت ستصدقوني اليوم، فلقد سمعت بالأمس أيضاً سجالات صاحبة دامت لساعتين بين مجموعة من القراضنة كانوا يخططون لمهاجمة السفن الصغيرة القادمة من جهة الشرق، فهي حسب زعمهم محملة بالتوابل والذهب والنساء الجميلات، لكنها انتهت بالقتل فيما بينهم حتى سمعت ارتفاع شهقائهم وغرغراهم وهم يغرقون. دفعني الأمر إلى أن أهرب من البيت واضعاً يدي على أذني.

كثرت مرات الهروب من المنزل وحالات الإغماء، ففي كل لحظة يتحطم أو ينشط فيه الزجاج كنت أتمقص حالي، إلى قررت العائلة الامتناع عن استخدام الأواني والأدوات الزجاجية واستبدلها بالخشب والبلاستيك وذلك سداً ل McKайд الزجاج المتربص بابنهم البريء.

مررت الأيام وازداد عدد الزوار الذين يطرقون بابنا إما لإسداء النصح أو لإشعاع فضول النفس التي تشدهم من قلوبهم وعقولهم لعرفة هذا الكائن الغريب، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى اعتباري من الأولياء الصالحين المؤيدين بكرامات ربانية، فكانوا يتزاحمون أمام الباب ومعهم أحبابهم بغية مساعدتهم في الخلاص من بعض الأمراض أو الزواج أو لطرد الجن عن أرواحهم. كما أني غدروت

ليلة القبض على فنان

*الرموز

کاتب و فنان تشكیلی

كثيّرَةُ دعوَاتِ بطاقاتِ تَشْرِينِ صَحِيفَةِ تَشْرِينِ عَنْ مَعْرِضِي كَخْبَرِ مِنْ نَشَاطَاتِ دَمْشَقِ بِذَاكِ الْيَوْمِ، وَوُزِّعَتْ جَداً.

استقبلني الموظفون بشكل محترم وساعدوني بإدخال أعمالي الفنية، ووضعها بمكانها المناسب بطريقة عرض جميلة. كنت متعبا جداً ومرهقاً من السفر.

أربعينات وخمسون كيلو مترا هي المسافة بين الرقة ودمشق، قطعتها أنا وسائق السيارة ليلا، وكان لا بد لي من استراحة قصيرة أريح بها جسدي المتعب من السفر، ولم يكن يمكنني أن أذهب إلى فندق تطول إقامتي في دمشق مدة أسبوع أو أكثر، والإقامة في دمشق مكلفة جداً. ربما لا يمكنني أن أجبع عملاً فنياً لكي أغطي مصاريف إقامتي في دمشق، وبكيفي أجرة السيارة، فأنا لن أتكلف أكثر، سوف أجرب عن حلول أخرى غير الفندق. وكوني أقيم معارض بشكل دائم أصبحت أشعر أن المراكز الثقافية هي مثل بيتي، أتصرف فيها بعفوية وأعرف تفاصيل بنائهما وطريقة عملها. ذهبت إلى مدرج المسرح محاولاً إيجاد مكان أستلمقي فيه لحين موعد الافتتاح في الساعة السادسة مساءً، إنه وقت طوبل ولا يمكنني المقاومة إلا إذا غبت وارتحت، بحثت في الكواليس فلم أجد مكاناً مناسباً، لكنني وجدت خلف منبر كبير كان على خشبة المسرح مكاناً مناسباً لكي أستلمقي خلفه، كانت الأضواء مطفأة ولن يراني أحد.

عادةً كانت في مثل هذه الحالات أنماً أنا وكثير من فناني الرقة عند صديق لها اسمه (أحمد كمال) سكن في دمشق منذ سنين، وكانت نعلم أننا نتلقى عليه لكننا كنا مجبرين كحالتي هذه.

استيقظت على صوت أشخاص اتصح لي لاحقاً أكمل مجتمعون مرة كل أسبوعين وهذا هو يوم اجتماعهم، إنما الجمعية الكونية السورية ومن أيقظني من نومي بكل هدوء وطف كان الدكتور (فائز فوق العادة) لم أكن أعرفه شخصياً ولكنني كنت أسمع باسمه من برنامجه على الراديو منذ كنت صغيراً، ففازت من مكابي خلف المنبر وتظاهرت أنني لست نائماً فقد شعرت بالخجل أمام عددهم الكبير وشعرت وقتها أنني مثل على خشبة مسرح يؤدي دور مسرحياً أمام جمهور.

استغريوا من كهوبي من خلف المنيز نائما على خشبة المسرح وتحامسوا، فابتسمت لهم ثم غادرت.
لتزامن حضور المسؤولين والتلفزيون وانتهاء اجتماع الجمعية الكونية كلهم مع الافتتاح واجتمعوا في صالة المعرض.
بدأ المعرض وببدأ التصوير التلفزيوني والصحفين معى. أنا لا أنكر أنها بمحال الإعلام و(البهيرة) (إحنا من أهلها)
شعرت وكأني عريس وأن عرسى هو اليوم.

احتفل الجميع بي وأتنى الابتسamas والتهان والتربيكات من كل الاتجاهات حتى من قبل الفتيات اعتنقت لوهلة لأنني لن أنزل أقل من هذا ثانية و سأبقى مع المسؤولين أمام الكاميرات.

لَا أَحَدْ يَعْرِفُ بِكُمْ إِسْتَأْجَرْتُ الْبَاصَ؟ وَلَا أَحَدْ يَعْرِفُ أَنِّي الْآنْ أَفْكَرُ أَيْنَ سَأَنْامْ لِيَلْيَهُ هَذِهِ
لَا يَهْمِنِي فَقْد أَصْبَحْتُ مَشْهُورًا وَهَا هِيَ الْكَامِيَرَاتُ وَالْمَسْؤُلُونَ أَمَامِي وَلَنْ أَشْعُرَ بِالْحَاجَةِ بَعْدَهَا، هَذِهِ دَمْشِقُ
الْعَاصِمَةِ وَالشَّهْرَةِ تَبْدِأُ مِنْهَا وَأَنَا الْآنِ فِي دَمْشِقٍ أَمَامَ كَامِيرَاهَا وَلَنْ يَرْكِنَيْ مَسْؤُلُوهَا.
بِيَنِمَا كَنْتُ أَحْلَمُ وَأَوْزَعُ الْابْتِسَامَاتِ جَاءَتِ عَيْنِي بِعِينِ الدَّكْتُورِ (فَايْزِ فُوقُ الْعَادَةِ) كَانَ إِحْرَاجِيَّ فُوقُ فُوقِ الْعَادَةِ
وَتَرْعَقْتُ وَلَمْ أَعْدْ قَادِرًا عَلَىِ إِكْمَالِ دُورِ الْمُبْتَسَمِ وَجَاءَهُ وَالْبَعْضُ مِنْ جَمِيعِهِ بِالْجَاهِيِّ وَسَلَّمُوا عَلَيَّ سَلامًا حَارَّا
وَاعْتَذَلُوهُ مِنْ طَرِيقِ حِصَاصِ الْمَسْحِ وَأَخْفَى لِمَدْعَفِيَّةِ أَنْفِهِ فَنَانَ، كَانَ كَانَ كَهْذَا يَصْبِرُ عَالِيًّا.

ذهب الجميع وبقيت وحدي في الصالة دون أن تخل مشكلة مبكي هذه الليلة.
خرجت من المعرض أتشى في شوارع دمشق وأنا أبتسم للمرة وأقول لنفسي ربما شاهدوني على (التلفزيون) هذه الليلة، دما كان البث مباشراً وأنا لا أعلم.

صعبه هي حياة المشاهير كلها توزيع ابتسامات للناس. وصلت حدائقه في آخر شارع الحمرا تمثيل بها قليلا حتى وصلت مكانا فيه مقعد مغطى بالشجر بجانب تمثال كبير لرئيس سوريا الأسبق كان التمثال تنفيذ الفنان الكبير (مجيد جمول) استنقيت على الكرسي وأنا أقول لنفسي

الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون) شاهدته مرة على التلفاز يرتدي (بنطلون جينز وجاكيت جلد أسود) ورئيس وزراء بريطانيا يذهب إلى عمله بالدراجة والمغني المشهور بوب مارلي يدخن المارغوانا مع القراء بالمناطق النائية، وهذه الأمور هي عادية ماذا يعني لو نمت في الحديقة فهي حالة حضارية.

استيقظت على صرخات عناصر الشرطة كانوا قد وضعوا (الكليشات) في يدي قبل أن يوقطوني ووجدت نفسي مقبوضاً على منطبي طقمي الأنيد بتهمة الإساءة للأداب العامة.

فوايد أخرى للقراءة

* عيسى الشیخ بن حسن

کاتب و شاعر سوری

في صغرى كنت قارئاً نهماً، وفي المرحلة الإعدادية مللت من كثرة استعاراتي أمينة المكتبة، ولكن القراءة فيما بعد صارت تعني لي شيئاً إضافياً. منذ أن بدأت مكتبتي الشخصية تكبر في خزانة ورفوف.

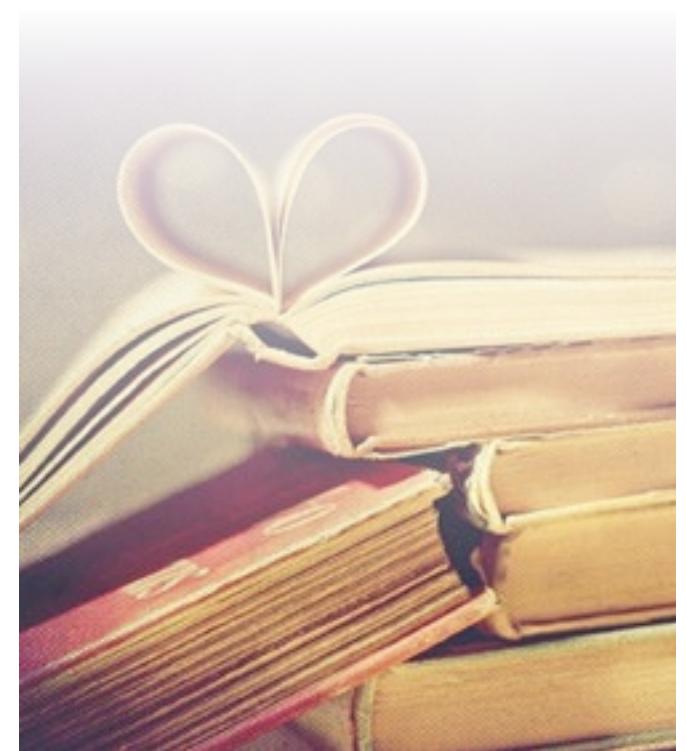
في سوريا - سقى الله - كنت أذخر شيئاً من الراتب الشهري، فأدّس الورقة النقدية في كتابٍ ما، وحين أحتج إليها أنسى موضعها، فافتشرت الصفحات وأقلب الكتب، تستوقفني أفكارٌ وعباراتٌ وحكاياتٌ تأخذني من غرضي الذي من أجله بدأت القراءة، وفي مرات كثيرة أنسى أبي وضعت «مصالحي» زمّاناً، ثم أجدها فجأة حين أقلب كتاباً، فأجد المال، في لحظاتٍ لا توصف، ب بهذه النعمة التي هبطت عليَّ من السماء.

وكان عندي صديق من نوع «جابر عثرات الكرام» يزورني كثيراً، ويتصفح معي مجموعة من الكتب، وحين يغادر البيت يتصل بي قائلاً، أعجبني كتابك هذا، أرجو أن تقرأ الصفحة كذا، فإن ما فيها مهم، وحين أفعل أجد مبلغاً ما، فأشكره لهذه اللفته.

وحيانى الله بزميل عزّ نظيره، أجلأ إلية آخر الشهر، فأقول له: ماذا بشأن المهمزة المتوسطة، فيضع ٥٠٠ ريال في الكتاب المدرسي، ويسألني: «عايز هزة تانية» وحين أعيده المبلغ عند قبض الراتب، أدسن المال في الكتاب المدرسي وأقول له: «هناك تدريب في الكتاب لم أفهمه».

منذ أسبوعين تقريباً أضعت بطاقة الإقامة، والبطاقة الصحية، وبطاقة الصراف الآلي، وانتابني قلق شديد لضياع المويية، وكدت أن أذهب إلى الشرطة للتبلیغ، لولا خوف قديم من مراجعة الشرطة. وبالأمس خطر لي أن أتصفح مقدمات لروايات عربية، وفي الرواية العاشرة تقريباً، وجدت البطاقات الصائمة داخل الكتاب.

القراءة مفيدة، أسألونـي - ضعوا أشياءكم المهمـة في ثنايا الكـتب، وابخـوا عـنـها، فـستـقـرـؤـونـ مـثـلـمـا قـرـأـتـ، وـلا تـخـافـوا اللـصـوصـ، فالـلـصـوصـ لـا يـقـرـؤـونـ.



على أبواب الشام
تموت البلاد

عادل سعيد السراج*

باحث وشاعر سوري



على أبواب دمشق قطعت أصابعى
ونثرت عشرين عاصمةً من النفاق
على أبواب بغداد، سلخت جلدي كالأفعاعى
وارتدت شهامة العربى
ولحيته وجلباه الفضى
وزرعت «الكوكولا» على أسوار بغداد
وأذنت في الناس أن حيَّ على الوفاء
فاسقطت حجارة، على اعتاب بابل
فُتحَ الجميلاتُ، هناك، على عزف الهوى
وفي كربلاء جاءني الميمون، على جنح السواد
فاسودَ كل شيء ما خلا عيناي
ولم يدلني دجلة، على شِئامة بابل
وشاح الفرات بوجهه عنى
فأيَ اليام يحط على مشرق الشمس
حين يكون البكاء تنهيدة في الضمير
وحين تكون الملذات كبوة في الفؤاد
وحين يكون الغيم، غيمه من سواد
فأيَ البلاد أزف لها روحى، حين تغيب البلاد !
وفي النوم، أبحث عن لحظة نوم
فأي الإشارات أتبع؟
وأستنجد أهلي لقتلي ببرامجات التواح
فهل تنوح على أمي التي أفقدونها منذ الطفولة؟
أم أنا الذي ينوح على !
فكيف ألمِّ أظافر الوقت
وهي ملمومة في عنقي !
وكيف أنوح على ماء الفرات، وهو دموع ؟
وأي الإشارات أتبع
 وكل الذي أراه رجوع
وفي الشام جوع
وفي الشام جوع

على هامش التغريبة الرقاوية
- ظلال -

د. يوسف بوزو *

طبيب وكاتب سوري

- ١٨ -

العجز والد الشهيد:

أعرفُ دربك يا بني.. وإلى أين ينتهي..!
كنت أقرأ أوراقك خلسةً تحت ضوء ذاك القنديل وهو
يتخافت كفلي..!

القنديل:

ذاب فلي علىك، أيها العجوز..
والصباح الذي سيشرق غداً.. كان ضوئي..!
والله.. والله.. يا عم.. لم أقتل الفراشات اللواتي تطايرن
حولي..

لقد دهشت لحظة استشهاده..

فأترت الدرب الذي مات
عليه باشتغالي..!

أوراق الشهيد:

«أحبك يا بلادي.. أحبك يا بلادي»
لقد اصفررت الأوراق تحت ضوء ذاك القنديل الشاحب
والمتعب كقلب الوالد العجوز...!

صباح اليوم التالي.. وقف العجوز أمام شاهدة قبر
الشهيد..

لم يقرأ اسمه.. بل شاهد ظلَّ قمر صغير محظوظ الظهر
يلمع بخجل..

بكى العجوز... واستدار راجعاً بظهر محظوظ كظل القمر
ذاك!

- ١٩ -

الشاعر:

الصباح قهوي..

كيف أرشف الضحى..؟!

العاشق:

لن أكتب قصائدي المكسورة بالحنين إلاً بذلك الحفوت
أيتها الشمعة..!

الجنون:

قف يا عقلي.. وتوقف..

ألم تعب من الدوران؟!

الشمعة:

كلما قرأت كلماتك أيها الشاعر العاشق الجنون

توقّع قلبي.. واشتعلت.. واحترقت.. وذبت..!

الشاعر العاشق الجنون:

ذاب فلي عليكم..

خذدوا قصائدي، واحرقوها.. وانثروا ما تبقى من رمادها

ظلاًً وحيداً داشراً في باري الروح...!

- ٢٠ -

الوردة الجوريّة الحمراء الوحيدة والعنيدة:

السعيني أيتها النحله.. وخذلي كلّ رحيمي ولا تتركيني

وحيدة..!

النحله:

ساعطيك قلبي.. وأنام تحت ظلك..!

الوردة:

قد فاض عطري...

النحله:

..وحلقت أجنحتي إلى سموات بعيدة..!

- ١٤ -

في الليل...

أسدل ما يشبه اللحاف الثخين على فتحة في الجدار
الجصي لغرفته الوحيدة، وفرك يديه..

مرحباً بالليل:

سأقبل على دفء موقدِي هذا بقبة على شفتيها
.. وأنام...!..

هو لا يدرى بأنَّ أحلامه قد تسربت من شروخ ذاك الجدار
وراحت تذوب في بياض ثلجهـا..!

- ١٥ -

الطفل الصغير ذو السنوات التسع..
ظلَّ جالساً القرصاء على ذاك الرصيف المبتل بأحلامه

ودموعه..!

برد زمهرير... وندف ثلج تلحف وجهه الصغير..
الطفل الصغير ينفح بيديه الصغيرتين المرتعشتين ثم يفرركهما

ليدفأ..

وظلَّ علبي «البسكويت» الذي يبيع تداخلنا مع ظله...
الطفل الصغير... لم يكن ينفع..!

إنه يعزف في معمار الأبدية فصولاً من الحب والأحلام
والدفء..

الرصيف:

ظلَّك لا يفارقني يا صغيري... أطل عزف يديك.. قد
ارتعش قلبي.....!

- ١٦ -

الطفل الصغير ذو السنوات التسع..
قد أشعّل علبة الكبريت التي يبيع كلها

عوداً

أعود الكبريت:
قد تطير أشعالي نجوماً في السماء..!

الطفل الصغير:

سأترك عوداً واحداً وأشعله... كي أرى وجه أمي
وأعيد تشكيل صورته في هذا الغمام..!

أعود الكبريت:

ظلَّي تمايل على الرصيف كأعود مشائق لرؤوس باتت
تحترق

- ١٧ -

الرصاصة العمياء التي اختفت صدر الطفل الصغير ذو
السنوات التسع...
لا تدري بأي إتجاه صوّبها ذاك الأعمى المتتوّش..!

باتت الرصاصه:

لم أكن أعرف دربي إلى قلبك...!
تبسم الصغير:

قلبي صار ظلاًً لذاك الجدار...!

الجدار:

والله.. والله.. لن أكون الدريةة..
رَدَ الصغير هاماً في ذيَّ الجدار:
ورصاصهم... لا يخفيفني..!

17

معزوفات

سميح شقير*

موسيقي - فنان الثورة السورية



فلا يتوقف المارون
ولا يندهشون
أقف في الساحة العامة
وأدخل عن عدة أفيال بثقب إبرة
أسحب قوس قوي بيدي، وأصنع منه
شالات ملونة أوزعها على العابرين
أغنى بصوت أورالي مدخلاً فيه البيات
والصبا والمهوند
«أوقفوا هذه المقتلة»
ولا يكترون
ولا يندهشون
فأقول إما أنا ميت
أو أنهم ميتون.

٧

طفوشة
وجه أخيه
فطائر أمته
بائع الغول أمام باب المدرسة
عصا الأستاذ
الحلوى في صبح العيد
الأزقة الضيقه ورائحة الياسمين
الرحالة المدرسية الأولى
حزن أبيه
الصفقة الطلاقية
أناشيد الوطن
دلل البتر في قرية نائية
احتضار الحال في المستوصف البائس
جلاده المدرسي
الحمامات يا كلن البداز من يديه
ابنة الجيران تُغيّر كتاب القراءة
الزهقة قرب النهر
شقائق النعمان في السهل البعيد
صوت الطائرات المزعج
كُلُّها عبرت سريعاً خياله
وهو المتخيّل من لم تتحّت الانقضاض
يملاً التراب عينيه
ويتنفس التراب
بينما يسمع من فوقه أصواتاً بعيدة
لرجال يُكسِّرون الإسمنت
بحثاً عن أحياه
وبسمة أعدت الحجارة عنه
مقدار ذرة ...
رَفَرَ النَّفَسُ الْآخِرُ.

عليها السلام
ستدخل
يتبّعها العابرون
الدهاء الصحايا
المريدون ثم رُمَادُ السهام
ولكنها وحدها
أينعت وردها
غيمةً لو مشت
كَدَّبت وعدها
فُرُّها لادع موجع بعدها
لو تنتَ على التَّعَمَّاتِ لِهَامَتْ
وقوسُ الْكِمْنَاجَاتِ .. من زندها
يَدِلُّكَ عَطْرُ رِيقُ إِلَيْهَا يَقَاطِعُ حَلَّاً عَلَى
شَهَدا

لضحكتها كَرْجُ ماءِ السوافي
ولحظُ لها جارِّ كَالْحَسَامِ
وتعُرُّفُ كَيْفَ هُنَّ القلوبَ
وَتَعْرُفُ كَيْفَ تَرُدُّ السهامِ
وَتَعْرُفُ كَيْفَ تُحْيِلُّ جِيُوشًا مِنَ الْحَالِمِينَ
بِقَایا حُطَامٌ .

٦

أليس مِعطافي وأمضى
تحت رذاذٍ خفيفٍ
في صباح غائمٍ
تقافز على كتفِي العصافير
محْرِجاً من قبّعي أرانب الرغبة
وأحجار الزيرجد
ولا يتلفت الناس
ولا يندهشون
وفي المساءات أطلق روحي عاريةً
على رصيف الشارع الحجري المكظط
تاركاً أصابعِي
تُداعبُ أوتارِ غيتاري
لتراقص الفالس
والسربيناد
وأغاني البخاراء
وموسيقي الغجر
ولا يتلفت الناس
ولا يندهشون
أكتب على جسدي بكلِّ اللغاتِ
وأتظاهر وحدي
رافعاً لافتة احتجاج
«إنسان أنا
ولست مجرد بُرْغَيٍّ
في آلتكم الصدئة»

٣
أُدْنَاكَ بَارِدَتَانِ
قَلْبِكَ دَافِئٌ
وَخُطَاكَ إِيقَاعٌ عَلَى حَجَرِ الرَّصِيفِ
لَيْلٌ وَوِحْشَةٌ شَارِعٌ
وَتَمِيلُ أَشْجَارٌ عَلَى قَامَاتِهَا
وَالرِّيحُ تَذَرُّو تَحْتَهَا وَرَقَّ الْخَرِيفُ
وَأَنْتَ يَوْمُ السَّبِّتِ وَحْدَكَ عَائِدٌ لِلْبَيْتِ
وَحْدَكَ
مع دُوارِ خَفِيفٍ

٤

على وَتِرٍ
أشدُّ رِحَالَ أُغْنِيَتِي
أَسَافِرُ فِي الصَّمْبِلِ الْحَرِّ
وَمِنْ شَعْرِ الْحِصَانِ الْعَرِّ
أَصْبَعُ عَرَّةَ الدِّنَبِ
وَقُوسًا لِلْكَمَانِ
عَلَى حَجَرٍ
سَاحَّنَتْ اسْمَكِ الْبَحْرِيِّ
نَحْتَ الرِّيحِ
أَنْصُبُهُ عَلَى عَمَدٍ
لِيَقِي خَالِدًا كَالنَّارِ
فِي مَا تَسْعُ الْأَمَطَارُ
آثَارُ مَرُورِ الْجَنْدِ وَالْعَرَبَاتِ
وَالْقَصْرِ الَّذِي يَنْهَا
وَتَكْتَبُ الْأَسَاطِيرُ الَّتِي تَنْلُو
كَالْهَلَّةِ الظِّيَوَرِ الرُّزْقِ
وَالْمَلْهَافَاتِ
وَالْأَشْعَارِ
لِيَتْ أَسْمَى عَلَى حَجَرٍ
يَمْجُرِي النَّهَرِ
فِيمَا تَعْبِرُ الْبَجَعَاتُ قُرْبَ اسْمَيِّ
فَتَتَشَدَّدُ
وَتَسْقُطُ رِيشَةً فِي الْمَاءِ أَسْتَدِنُهَا عَلَى حَجَرٍ
وَأَرْسُمُ سَهْمَكَ الْمَغْرُوسَ فِي قَلْبِي
عَلَى حَجَرٍ يَقْلِبُ الْمَاءَ .

١
الوقت بين وقتين
ملح الانتظار

خردل في الأنف

قطار صدئ

فوق سكة مبهمة

الوقت بين وقتين

ملاذ لفيروس الأرق

دوحة الدالية

فرسان معصوب العين

يسرق حلم السارية

الوقت بين وقتين

قتيل بين جريحين

كعب بُندقية يطرق الرأس

سجين في المنفردة

ونجيب بعيد

يأتي من آخر الزانزين

الوقت بين وقتين

صيّصافة مكسورة بين الشجر

مسماز في باطن القدم

ضيَّقَهُ المستنقعات

شُرفة للعدم

تُطلُّ على مصير صحراء

كتَبَ عليها عاشق بين وقتين

(اذْكُرْنِي دائِمًا)

٢
أقيس الوقت باللهفة

وأقيسه بالانتظار

فارق الاثنين عمرى

أَزَّنَ الانتقال بالألام

وأَزَّنَهُمَا إِمَاءَ الْحَلَمِ

فارق الأوزان دهري

أقيس مسافة باللهم

ثم أقيسها بالصبر

فارق الأطوال فَبِرِّي

لم أجد حشباً لأصلب مهجنبي

فَهَوَيْتُ

ذا بَشَعَيْ دُونَ أَمْنِيَّةَ مُمُّرُّ

وَدُونَ أَغْنِيَّةَ ثَلِيلَ عَاشِقاً عَطِشاً

كَحْكَيَ مَيْتَ

لا ملاً لطائر رَتَّهُ أَبْرَجَ الْحَمَامَ

ولا ذراعاً وَسَدَّهُ سَحَّاتَهُ لِيَنَامَ

مَمْ يَكُنْ سَفَرًا وَلَكِنْ خَلْتَهُ كَالسَّفَرِ

ورَدَتِي هَرُسَهَا العَجَلَاتُ قُتلَ مُهَطَّبِينَ

وَأَنَا أَمْشِي سُدَّيْ تَحْتَ الْمَطَرِ

٥
سأحكى عن الكهرمان الملوّن
عن وَجْعِ الشُّوبِ حِينَ يَتَفَعَّلُ
يَتَهَّرِي الرُّخَامُ
سأحكى عن القرو حِينَ يَنَامُ
عَلَى صُدُرِهَا
أَلْفُ ذَئْبٍ سَيَخْرُجُ مِنْ حَدَّقَاتِ العَيْوَنِ
يُلْقَى

خبرستان مفهوم العصمة

علاء الدين حسو*

كاتب وصحفي سوري

تقول الحكاية: زُلزلت بيوت المدينة، إثر سرقة كبيرة من قصر الحكم. واستنفر الجندي والشرطة، للبحث عن الكنز المسروق بيتهما، فرداً فرداً. فاتلم بطل الحكاية الذي تصادف مروره بالململة خلال مغامرته الطويلة، على السارق. استغربوا ورفضوا بادئ الأمر، لكنهم رضخوا في النهاية، وفتشوا بيت ذلك الرجل الوقور، وصعقوا حين وجدوا الكنز فيه.

وحين سُأله بطل الحكاية: كيف عرفت أنه السارق؟ قال: حين علمت أنكم فتشتم كل البيوت والبشر، إلا بيتهما، وفرداً واحداً، وبسبب ورعي الشديد وزعده الكبير، أدركت أنه السارق، لأنه كان يرتدي قبقاباً يصدر صوتاً كي يتبعه النمل عن دربه دون أن يصاب بأذى، وقلت في نفسي إن وراء هذا الورع المبالغ فيه سراً، فتوّقعت أن يكون هو الفاعل.

هذه الحكاية سمعناها بروايتها لذينتين تكادان تتطbacan من فم والدتي وجدي لأبي رحهما الله، وأسكنهما فسح جنانه. ولا يهمنا كيفية استدلال بطل الحكاية على السارق نتيجة حدس أو فراسة، أو عن خبرة وتجربة وقد تعرض للدغة - كما هي أغلب الحكايات - من لا يتوقع أن يلدغه. وهناك مثل تركي يطلق على هذا «لم أكن أعلم بأنّي ربيت عقرباً في حضني» ولكن يهمنا المغزى من هذه الحكاية، وهو أنه لا عصمة لأحد من الناس العاديين مهما كانت درجتهم. فذلك الوقور في الحكاية كان تقيناً ورعاً، يحرص على عدم إيداع النمل، أو أي حشرة أخرى، ولكنه يفعل ذلك بارتداء (قبقاب) يقع الأرض فيسمع كل من يمر بقربه صوت القرع فيتباهى إلى مصدره إن لم يكن متباهاً.

واليوم وبعد ست سنوات، من الثورة السورية، والصراع مع النظام وكل قوى الخليفة المتعاونة معه، نجد نماذج من هؤلاء تم رعايتهم في أحضان الثورة، وهم أول من لدغ الثورة وسمها. منهم العسكري ومنهم السياسي ومنهم الاقتصادي ومنهم الأكاديمي، ولا نشعر بهم إلا كالسرطان حين يتمدد أو كمرض السكري حين يتمكن من الجسد.

ستستمر هكذا مئات السنوات، إن لم نعمل على تغيير سلوكتنا، والحرص على عدم الانجداب نحو شخصيات أو مؤسسات أو دول معينة دون أن نضع في حسباننا بأنه لا عصمة إلا لنبي.

ذكرى تامر في عيد ميلاده

نصرى حاجاج*

كاتب ومخرج سينمائي فلسطيني

كلنا أحبابنا «النمور في اليوم العاشر». منذ ما يقارب أربعين عاماً ونحن، حين نريد أن نمحكي عن زكريا تامر، في جلساتنا أو في كتاباتنا، نرجع إلى ذلك النمر الذي سحق السجن والاستبداد والخنوع والاستسلام كбриاءه إلى أن تحول إلى آكل أعشاب هش وضعيف، فصار مواطناً عبيداً، وتحول قفصه إلى مدينة أو إلى وطن. لم يذكر لنا زكريا تامر الوقت الذي يمكننا فيه أن نزقب رجع نداء النمر إلى الغابات إلى مساحاته الطليقة، أو إلى حريرته القصوى وخرمشة جدران الذاكرة المعجونة بحاضر الخوف واليأس ووطأة الظلم، حيث تفيفض الدماء ليتباهي النمر إلى عنفوانه الأصيل، فيتنقض على مروضه وجلاده وبخطم الفخص. بعد ما يقارب الأربعين عاماً، حتى زكريا تامر نفسه انتفض على كل شيء، ولو كان عليه أن يعيد كتابة قصته، لاختار لها نهاية مغايرة لتلك التي وصل إليها في وقوفه إلى جانب النمور، في أعوام الانتفاض المملوءة بالدماء والتضحيات. كنا في المخيم. وهناك تعرفنا إلى أدب زكريا تامر. كنا نحسّ أنه لا يكتب عن المواطن السوري في حارات دمشق وحسب. كان يمحكي عنا، نحن الذين نعيش عملاً مائلاً عالمًا مسحوقين في كل مكان. ومع كل ذلك المؤس والفقير والاغلاق الغبيوي في مخيّمات اللاجئين في لبنان، إلا أننا كنا نسعى إلى قراءة كل ما هو جديد متوفّر. وحين بدأ زكريا تامر ينشر قصصه في السنتين، كان معلّمونا في مدارس وكالة الغوث في المخيم يشجعوننا على القراءة. وهناك عرّفنا أدب زكريا تامر. ومن هناك، سنذكر هؤلاء العلميين بكل الحب والعرفان، لأننا عرفنا منهم هذا الكاتب الكبير الذي يشبهنا، بما حملت روحه من قسوة البدايات في الحياة. ولسوف نشعر دائمًا بالعرفان للحياة، لأنّا أعطتنا فرصة العيش في زمن زكريا تامر، إلى أن تابعنا بلهفةٍ متوجدةٍ رحلته في الكتابة، إلى أن بلغ، قبل أيام، السادسة والثمانين عاماً، ونحن نمشي بكسلٍ رعماً، نحو نهاية العقد السابع من العمر.

في لندن، في الشانزليزية، وفي مكاتب مجلّة الدستور، حيث عمل مديرًا للتحرير، التقى زكريا تامر وجهًا لوجه. ولم يكن اللقاء صاخباً، لكنه ترك صخباً في روحي، وأنا أرى إلى هذا الكاتب الكبير الذي وكانه لا يزال يعمل حداداً بسيطاً في البحصة، المخارة البسيطة من حارات دمشق. كنت أستمع إلى أحاديثه بلجاجة أبناء الحارات الشامية الأصيلة، وحكاياته الساخنة، بحميمية عن أصحاب له، مضوا قبل سنتين طويلة، وكانت حاضرون للتوك في مكاتب المجلة في نوتنغ هيل غيت في لندن. أحاديثه هي قصصه، وقصصه تجعلني متذاكراً على علاقة، لا غرابة فيها، وأحسّ أنني أعرف شخصياتها، كما لو أهتم بعيشون في حاري في المخيم الذي غادرته كما غادر الكاتب البحصة.

أجد الحكي عن أهمية زكريا تامر كاتباً وقادراً لا أهمية له، إذا لم تعرف كل كتاباته، وربما إذا لم تعرف شخصياً، أو تعرف عالم الحارات الشعبية، فلا التوصيفات النقدية والمقارنات التي تضعه في سياق أديٍ سورياً أو أوروبيًّا (من جورج أورويل)، ولا تصنيفه ضمن كتاب القصة القصيرة العربية أو العالمية له أهمية في التوغل في عالمه الأصيل، في حارات دمشق، وفي مصانع الحدادة ومزارع الغوطة وبساتين الأحلام المنكسرة والمملوكة باليأس والأسى والإحباط والعجز والرفاقة في بلاده التي حملته من طفولة قاسية إلى أقصى ذرّة يمكن أن تصل إليها القدرة على التعبير، لتصبح تعبيراً عن خلاصة الفجيعة الإنسانية في أي مطرح يذرف فيه الإنسان دمعاً إزاء مصيره البائس.

لا معنى للكلام عن الثورة السورية، حين نمحكي عن زكريا تامر، وعن مطرحه فيها، فهو من نحّاتي الثورة الأوائل، بالملطقة والستدان والكلمة والمحيلة التي لا تشبهها محيلة في قسوتها ودعوتها إلى الخلاص.

جوك سوري بامتياز

www.fecrradyo.com

سوريا ترکیا
103.2 97.4

رادیو فجر - فجر الحرية



Suriyeli oyuncu, yönetmen, tiyatrocu Nevvar Bülbül, 25 Nisan 1973'te Humus'ta dünyaya gelmiştir. Tanınmış tiyatro yazarı Ferhan Bülbül'ün oğludur.

Bülbül, Yüksek Tiyatro Sanatlari Enstitüsü'nden mezun olmuş, 1999 yılından bu yana birçok oyunda önemli rollerde yer almıştır.

Mülteci kamplarının Shakespeare'i, omuzlarda slogan atan ilk sanatçıdır. Bülbül, Esad'ın zeytin dallarıyla devrilemeyeceğini söylemiştir. Humuslu sanatçı Bülbül, başlangıçtan bu yana devrimi ve devrimcileri desteklemekte tereddüt göstermemiştir ve rejimin baskıcı uygulamalarına karşı kararlı bir tutum takınmıştır. Suriye devriminin başlangıcından itibaren Nevvar Bülbül, Şam'da Esad karşıtı birçok gösteriye katılmıştır. Devrime karşı kötücül yaklaşımı olan kişilere yönelik tepkili ve sert kişiliğiyle tanınır. Zira defalarca şöyle demiştir: "Suriye'nin en küçük köyündeki en küçük göstericinin arkasındayım."

Bülbül, rejimin zeytin dallarıyla yahut yaseminlerle değil, devrimcilerin eliyle ve askeri bir yöntemle devrileceği fikrinin destekçisidir. Bu nedenle istihbarat ve emniyet birimleri tarafından aranan bir isim haline gelmiştir. Eski meslektaşı Ramiz El-Eswed'le birlikte Sonbahar tiyatro grubunu kurmuştur.

Bülbül, Ürdün'deki Ez-Za'teri mülteci kampındaki çocukların yeteneklerini ortaya çıkararak, uluslararası Shakespeare tiyatrosunu mülteci kampına taşımış ve uluslararası medyada geniş çapta yankı uyandırmıştır.

Çocuklar ve savaş malulleriley birlikte yönettiği birçok oygunun en önemlileri şunlardır: Shakespeare Ez-Za'teri'de, Romeo ve Juliet, Sevgi Gemisi. Oyunlarında farklı ülkelerdeki mültecilerin sıkıntısını aktarmış ve Esed ve milislerinin Suriyeli sivillere yaşattığı trajedileri gözler önüne sermiştir.

Birçok dizi ve tiyatro oyununda rol almıştır. İlk tiyatro oyunu, 1998'de Rula Fettal'in yönettiği oyundur. Ardından, yaşamını yitirmiş olan Meha Salih'le Küll Anıları sahnesinde rol almıştır. Oyuncu Emel Arefe'yle birlikte rol aldığı "Dünya" dizisi, sanat kariyerindeki ilk televizyon çalışmasıdır.

2003'te Şam'daki milli tiyatrodada monodram sahneledi ve şunları söyledi: "Ben ve Ramiz Esved Sonbahar tiyatro grubunu kurduk ve "Bayram Gecesi Rüyası"ni oynadık. Ürdün'e, Lübnan'a ve Amerika'ya gittik ve dört ödül kazandık. Sonra İtalya'ya, Fas'a ve Prag'a giderek orada da ödül kazandık. Ardında ise İspanya'ya ve Kanada'ya gittik ve en iyi oyuncu ödülünü kazandık. Sonrasında ise Japonya'da Ramiz El-Eswed en iyi oyuncu ödülünü kazandı ve müteakiben Sonbahar tiyatro grubıyla ikinci oyuncumuz olan ve Ramiz Esved'in yönettiği "Yalnız Toprak" oyununu hazırladık."

Sanatçının bazı çalışmaları şunlardır:

- Delile ve Zeybek (Dizi - 2011) - İzzetli Adamlar (2011 - Ebu'l Leyl rolüyle)
- Yokluğun Varlığında (Dizi - 2011) - Esat El-Varrak (Dizi - 2010 - Azzam rolüyle)
- Kara Leke (Dizi - 2010 - İsam rolüyle) - Yakut Patikası (Dizi - 2010) - Ben Kudüs (Dizi - 2010 - Cebrâ rolüyle) - Kleopatra (Dizi - 2010) - Doğu Krallığı (Dizi - 2010 - Asi rolüyle) - Sancaklılar 2 (Dizi - 2009 - Hado rolüyle) - Karşıl Şam (Dizi - 2009 - Selmo rolüyle) - Ayak Altında (Dizi - 2009 - Cemal rolüyle) - Babu'l Hara Dördüncü Sezon (Dizi - 2009 - Filistinli Ebu Yusuf rolüyle)
- Dedemin Evi (Dizi - 2008 - Selmo rolüyle) - Şam Ekşi Üzümü İkinci Sezon (Dizi - 2008 - Mahrus rolüyle) - Delilerin En Akıllısı Behlül İkinci Sezon (Dizi - 2008) - Şam Konuşuyor (Film - 2008) - Nâsır (Dizi - 2008) - Aşk ve Savaş Mektupları (Dizi - 2007) - Halid bin Velid İkinci Sezon (Dizi - 2007) - Halid bin Velid (Dizi - 2006) - Sabahımı Geri Verin (Dizi - 2006) - Nizar Kabbani (Dizi - 2005) - Rica Üzerine (Dizi - 2005) - Ebu Zeyd El-Hilali (Dizi - 2005 - Hamade rolüyle) - Ekmekçi (Dizi - 2005) - Ebeveynler Alayı (Film - 2005) - Hayfa'ya Dönüyorum (Dizi - 2004) - Salihîye Geceleri (Dizi - 2004) - Kureş Şahini (Dizi - 2002) - Dünya (Dizi - 1999) - Gavar'ın Dönüşü (Dostlar) (Dizi - 1999) - Saray (Dizi - 1999) - Meçhul (Dizi - 1999)



الفنان نوار ببل من مواليد حمص (٢٥ أبريل ١٩٧٣)، وهو ممثل وخرج مسرحي سوري، وهو ابن الكاتب المسرحي المعروف فرحان ببل.

تخرج نوار من المعهد العالي للفنون المسرحية، وقدّم أدواراً مهمة في عشرات الأعمال الدرامية السورية منذ عام ١٩٩٩ هو صانع شكسبير المختارات وأول فنان هتف فوق الأكتاف، نوار الذي أیقّن أن الأسد لن يرحل بأغصان الزيتون.

منذ البداية لم يتّد الفنان الحمصي نوار ببل في دعم الثورة والثوار، واتّخذ موقفاً حازماً ضد ممارسات النظام القمعية. مع بدء الثورة السورية شارك نوار ببل في العديد من المظاهرات المناوئة للأسد بدمشق، وُعرف بشخصيته الانفعالية والحادية مع كل من يمس الثورة بسوء، حيث صرّح مراراً: أنا أقف خلف أصغر متظاهر بأصغر قرية سورية). (نوار) مؤيد لفكرة سقوط النظام بالحل العسكري بأيدي الثوار وليس بأغصان الزيتون والياسرين الدمشقي، مما جعله ملاحقاً من قبل المخابرات والفروع الأمنية.

مؤسس فرقة مسرح الخريف برقة زميله السابق رامز الأسود. تبنّى ببل مواهب الأطفال في مخيم الرعناني بالأردن، وتمكن من نقل مسرح شكسبير العالمي لقلب المخيم، وهو ما حظي بتغطية إعلامية دولية واسعة.

قام بإخراج عدة مسرحيات بالتعاون مع الأطفال ومصايب الحرب أهمها: شكسبير في الرعناني، روميو وجولييت، وسفينة الحب، ونقل في مسرحه جوانب عديدة عن معاناة اللاجئين في دول اللجوء، وما سي المدينين السوريين من إرهاب الأسد وميليشياته.

مثل في العديد من المسلسلات والمسلحيات، وكانت أول بدايته في المسرح عام ١٩٩٨ مع المخرجة رولا فتال، ثم مسرحية ذاكرة الرماد مع الرحالة مها صالح. وبعد مسلسل (دني) مع الفنانة أمّل عرفة هو أول عمل تلفزيوني له في مسيرته الفنية.

وقد عمل في المسرح القومي موقدrama في موسم دمشق ٢٠٠٣، وقد علق قائلاً:

«لقد أنسّت أنا والفنان رامز أسود فرقة مسرح الخريف وعرضنا مسرحية (حلم ليلة عيد) وسافرنا إلى الأردن و لبنان وأمريكا وحصلنا هناك على أربع جوائز ومن ثم إلى إيطاليا والمغرب وبراغ وحصلنا على جائزة الجمهور الشامي، ثم سافرنا إلى إسبانيا وإلى كندا وحصلنا على جائزة أفضل ممثل ومن ثم إلى اليابان وحصلنا على جائزة أفضل ممثل للفنان رامز الأسود، ثم أجهزنا من خلال فرقتنا مسرح الخريف العمل الثاني وكان بعنوان (أرض منفردة) من إخراج رامز أسود.»

من أعماله الفنية:

- دليلة والزييق مسلسل عام ٢٠١١ - رجال العز عام ٢٠١١ بدور أبو الليل
- المفردة مسرحية عام ٢٠١١ - في حضرة الغياب مسلسل عام ٢٠١١
- أسعد الوراق مسلسل عام ٢٠١٠ بدور عرام - البقعة السوداء مسلسل عام ٢٠١٠ بدور عصام
- حارة الباقة مسلسل عام ٢٠١٠ - أنا القدس مسلسل عام ٢٠١٠ بدور جبرا
- كلوباترا مسلسل عام ٢٠١٠ - تخت شرقى مسلسل عام ٢٠١٠ بدور عاصى
- أهل الراية ٢ مسلسل عام ٢٠٠٩ بدور حدو - شام العدية مسلسل عام ٢٠٠٩ بدور سلمى
- تحت المدارس مسلسل عام ٢٠٠٩ بدور جمال - باب الحارة الجزء الرابع مسلسل عام ٢٠٠٩ بدور أبو يوسف الفلسطيني - بيت جدي مسلسل عام ٢٠٠٨ بدور سلمى - الحصم الشامي الجزء الثاني مسلسل عام ٢٠٠٨ بدور محروس - بخلول أعقل المجانين الجزء الثاني مسلسل عام ٢٠٠٨ بدور حمادة - دمشق تتكلم فليم عام ٢٠٠٨
- ناصر مسلسل عام ٢٠٠٨ - رسائل الحب والحرب مسلسل عام ٢٠٠٧ بدور الزييق
- خالد بن الوليد الجزء الثاني مسلسل عام ٢٠٠٧ - باب الحارة مسلسل عام ٢٠٠٦
- خالد بن الوليد مسلسل عام ٢٠٠٦ - أعيدوا صباحي مسلسل عام ٢٠٠٦ - نزار قباني مسلسل عام ٢٠٠٥
- رجاها مسلسل عام ٢٠٠٥ - أبو زيد الهملاي مسلسل عام ٢٠٠٥ بدور حمادة - عياش مسلسل عام ٢٠٠٥
- موكب الأباء فيلم عام ٢٠٠٥ - عائد إلى حيفا مسلسل عام ٢٠٠٤
- ليالي الصالحية مسلسل عام ٢٠٠٤ - صقر قريش مسلسل عام ٢٠٠٢ - دنيا مسلسل عام ١٩٩٩
- عودة غوار (الأصدقاء) عام مسلسل ١٩٩٩ - القصر مسلسل عام ١٩٩٩ - المجهول مسلسل عام ١٩٩٩



Ömrün Sonbaharı

خريف العمر

İlham Hakkı

الهام دقاي *

Suriyeli Gazeteci-Yazar

كاتبة وصحفية سورية

Ömrünü, hayat arkadaşıyla mutlu olmadan geçirmeye çalışanlar için, ömrümüzün sonbaharında yeniden hatırlanacak dağlar kadar ani bulunmaktadır.

Kim sonbaharın altın yapraklarına aşık olmaz ki?

Küçük kızım, yeryüzünü kaplayan altın bir örtüyü resmediyor. Yapraklısı toplayıp bir gül ya da bir kalp yaparak üzerine uzanıyor güvende hissetmek için. Her defasında ise elinde, üzerine ismini yazarak kitabının arasında koymak için bir yaprak bulunuyor.

Bazları, yapraklısının dökülmesini güllerin açısından daha güzel bulur, herkesin kendi düşüncesi tabi.

Hem kadın hem de erkek ömrün sonbaharını yaşar. İnsan hayatının doğal bir aşamasıdır bu. Bazı kadınlar, güzelliğinin solmaya; canlılığın yitip gitmeye başladığını hisseder. Senelerdir giydiği elbiseleri, hal ve hareketinin kendine müsnip düşmeyiği karşısında hayret eder...

Altın fırıldakları kaçırıldığı düşünüce onun bir tür depresyona girmesine yol açar. Bu elbette toplumuzun genelik görenekleriyle ilişkilidir. Artık eskiden olduğu gibi güzel ve cazibe değil. Yaşını göz önüne alarak, hal ve hareketini düzenlemesi ve kendisini yaşlılığa hazırlaması gereklidir, zira ömrü bitmektedir.

Annemin kırk yaşındayken daha ışılıtı ve güzel olduğunu ve onun yanında olup olgun, başları kendine çeviren ve aynı zamanda saygın bir kadın olmak istiyordum.

Bu korku ilerleyen yaşlarda kaybolur. Kadın kendisini olsunlaşmış, daha akıllı hale gelmiş ve doğru bir bakışa sahip hisseder. İnsanların ona duyduğu saygı artmış, görüşleri hayat tecrübesi sonucu isabetli hale gelmiştir. Tabiatı ve yapısı gereği, ömrünün sonbaharına girdiğinde meşgul olduğundan geçirdiği seneleri saymaz ve arkasına bakmaz. Yaşını hesaplamaya ya da kırk yaşlarına ulaşlığını düşünmeye vakti yoktur. Bazı erkekler ise, ömrünün sonbaharında arkadaşlarına hala genç olduğunu göstermek için dış görünüşleriyle ilgilenmeye, daha fazla güzel kokular sürünmeye ve kendinden yaşça küçük yeni aşklar aramaya başlarlar. Dışarıda daha fazla zaman geçip, çokça gezer ve trenin kaçmaktadır hissettiği için evini ihmali etmeye başlar. Genç kızlara daha nazik, düşünceli davranışır, kadına destek olarak özgürlüğe fikrini överecek eşitliği savunur. Tüm bunlar, zamanla ve onun çeşitli maceralarıyla yarıştığı kırk yaşlarında birden ortaya çıkarır.

Bazı erkekler ise, ömrünün baharında hayatlarına daha fazla ışılıtı, güzellik, cazibe ve vakar katar. Evlerine daha yakın olup, eşlerine daha toleranslı, kızlarına karşı daha nazik olup, oğullarına bir kardeş gibi muamele ederler. Bazen evlerinde uzun zaman geçip, ailelerini mutlu etmek için mücadele verirler. Muhabbetlerini artırmak için hiçbir fırsatı kaçırılmaz, liyakatlarını ispatlamaya çalışırlar. Okuma ve eğlenceyi aynı anda yapar; zira hayat güzeldir ve dengeli bir şekilde yaşamamızı ve sükünet içerisinde geçirmemizi hak eder. Böylece zamana eşlik eder ve geçmişin omuzlarımıza yük etmez.

Hem kadına hem de erkeğe şunu söylüyorum:

Bahar güzeldir ancak sonbahar daha güzeldir.

Ömrümüzün baharında zihin rahatlığı ve süküneti çokça kaçırırız. Sonbaharımızda ise, verdigimiz mücadelenin meyvelerini toplarız.

Tüm mevsimler hoş gelir ve her mevsimin kendi güzelliği ve ışılıtı vardır.

من يحاول أن يسبق عمره تضييع منه متعة الطمأنينة مع شريك عمره، وهناك رصيد هائل من الذكريات نسترجعها في خريف عمرنا.

ومن لا يعشق أوراق الخريف الذهبية؟.

أراقب صغيرتي وهي تكثُر من تصوير الأرض المفروشة ببساط ذهبي تجتمعه لتصنع منه وردة أو قلباً أو تستلقي فوقه لتشعر بالأمان، ولا تعود إلا ومعها إحداها لتنقش عليها اسمها وتدسها في كتابها.

فهناك من يجد في تساقط الأوراق جمالاً أكثر من فتح الورود، وتضارب وجهات النظر.

يمز كل الجنسين بخريف العمر، وهو انتقال طبيعي لحياة الإنسان، بعض النساء يشعرون أن جمالهن قد بدأ يتلاشى ونشاطها بدأ ينحبو، فتفق حائرة فيما يناسبها من سنوات لم يعد يناسبها الآن؛ اللباس، الكلمات، التصرفات، اللعب....

ويدخلها ذلك الشعور في حالة اكتئاب لأنها أضاعت فرصة ذهبية، يعود ذلك طبعاً لعادات مجتمعنا وتقاليده، بأنها لم تعد جميلة ولا جذابة كالسابق وعليها أن تراعي عمرها وأن تعدل من سلوكها وتصرفاتها وتببدأ بتحضير نفسها للشيخوخة فالعمر ماض.

وأذكر أنه عندما كانت أمي بالأربعين كانت أكثر توهجاً وجمالاً وكانت أتوق أن أصبح بعمرها لأكون امرأة ناضجة تدير الرؤوس وبنفس الوقت تفرض الاحترام.

وهذا الخوف يكاد ينعد عن آخريات، فهي ترى نفسها قد نضجت وأصبحت أكثر عقلانية وأصبحت قاتلة نظرة صافية، وزاد احترام الآخرين لها وصار يؤخذ برأيها نتيجة خبرتها بالحياة، فتضفي قدمًا على طبيعتها وحسب قدراتها، وخاصة من لديها عمل تدخل خريفها دون أن تتباهي فهي منهاكة في حياتها لاتعد السنوات ولا تنظر خلفها، فلا وقت لديها لتحسين عمرها أو لتشعر أنها أصبحت في الأربعين.

بعض الرجال الخريف يدفعهم إلى الاهتمام بظهورهم والإكثار من العطورات والبحث عن عشق الصغيرات للتباهي أمام الأصدقاء بأنه لا زال يافعاً، ويكثر من السهر والرحلات وإهانة البيت، لأنه يشعر أن القطار بدأ يفوته، ويصبح أكثر محاجمة للفتيات ويفتهر نفسه على أنه لبق ويناصر المرأة ويشتري على تحررها ويؤمن بالمساواة، كل هذه الأمور تنصب عليه فجأة في عمر الأربعين، ويسابق الزمن بمعارمه المختلفة.

وهناك رجال، خريف العمر يضفي على حياتهم رونقاً وجمالاً وجاذبية ووقاراً، يقتربون أكثر من بيومهم وبصحبون أكثر مرنة مع زوجاتهم وألطف مع بناتهم ويشعرن بالأخوة مع أبنائهم، يلازمون البيت أحياناً ويكافحون في سبيل إسعادهم ولا يفوتون فرصة في سبيل إضفاء المحبة والانسجام، يحاولون أن يثبتوا ذاتهم بجدارة، ويكترون من المطالعة واللهو بآن واحد، فالحياة جميلة تستحق أن نعيشها باتزان وأن نعمرها بهدوء نوّاكب الزمن ولا نعي بما مضى.

أقول للاثنين معاً:

- الربيع جميل ولكن الخريف أجمل

في ربيع حياتنا نفقد الكثير من راحة البال وهدوء الأعصاب، أما في خريفه نسترد حصيلة كفاحنا وإثبات وجودنا. مرحبًا بكل الفصول، فلكل فصل جماله وألقه.



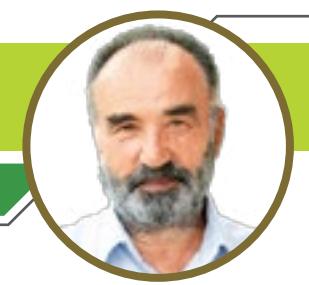


Zaman Dostların Çekişme Zamanı Değil

Hayrettin Karaman

ليس الوقت وقت صراع الأصدقاء

خير الدين كارامان



Ülkenin varlık, gelişme ve bağımsızlığına göz dikmiş düşmanların ve bunların içerisindeki ajanlarıyla ortaklarının bulunduğu artık tartışma götürmez bir gerçek olarak ortaya çıkmıştır.

Namık Kemal ne diyordu:

Felek her türlü esbâb-ı cefasın toplasın gelsin

Dönersem kahpeyim millet yolunda bir azimetten

Bugünlerde Türkiye'ye kötülük yapmak için pek çok ülke, şahıs, kurum ve kuruluş işbirliği halinde üzerimize geliyor, başta Cumhurbaşkanımız olmak üzere millet ve memleketini sev-enler de bu taarruza karşı âdetâ bir seferberlik ruhu içine canla başla mücadele ediyorlar.

Ataların söylediği güzel sözler vardır:

* Dere geçirilirken at değiştirilmelidir.

* Bindiği dalı kesen ahmakdır.

* Girmeden tefrika bir millete düşman gitmez.

* Savaşırken askerlerin işlediği adı suçların cezası verilmelidir.

Düşman saflarından dostlara yönelen eylem ve söylemleri anlamak mümkün değildir; onlar vazifelerini yapıyorlar. Ama dostlar (öyle bilinenler) arasındaki sataşmalar, su-i zanlar, çekişmeler, dedikodular; insanımızı birbirine düşürme, arayı soğutma, birliği gevsetme, mücadele gücünü zayıflatma gibi kötü sonuçlar (fitne) doğurmaktadır.

15 Temmuz'dan sonra en sık rastlanan fitne, aynı cephede görünen insanların birbirini mesela fetöcü olmakla suçlamalarıdır. Delil olarak sundukları, sakız gibi çiğnedikleri şeyler ise "istediklerinin verildiği, kendileri hakkında iyi zaman beslendiği zamanda" onlara yapılan yardımlar ve desteklerdir. Legal görünümü orgüt dişlerini göstermeye başladıkten sonra bu dişleri gördükleri halde (Hakan Fidan olayı, dershanelerin dönüştürülmesi teşebbüsüne karşı medyalarında başlatılan saldırular, 17 ve 25 Aralık kalkışmaları ve en küçük bir şüpheyeye meydana bırakmayan 15 Temmuz darbe teşebbüsüne görüp bildikleri halde) onlara destek verenler, ilişkilerini kesmeyenler elbette suça iştirak etmiş oluyorlar. Ama daha önce bu ülkenin yöneticilerinden, bürokratlarından, iş adamlarından, akademisyenlerinden tutun da sokaktaki adama kadar hemen herkes "bazı kusurları olsa da iyi işler de yapıyorlar" diyerek bu örgüte yardımcı olmuştur. Bugün örgütü karşı mücadeleye katılan dostların bu ayrımlı yapmaları gereklidir, iyi niyete ve güzel ahlaka siğmayan sebeplerle birbirini haksız yere fetöcülükle suçlamaları hıyanet değilse büyük ve yıkıcı bir gaffettir.

Devleti yönetenlerin iç ve dış politikada yapıp ettiğlerinde hataları olmaz mı, elbette olur. Peki değerlendirmede "sıfır hata, sıfır kusur" ölçütü mü kullanılacak; bu ölçüte göre tam not alacak bir yönetim Raşid Halifeler döneminde bile bulunabilir mi? Yoksa makul olan değerlendirme ölçüdü "yetmezse de iyidir" esasına mı dayanmalıdır.

Bir ülke milyonlarca personel ile yönetiliyor. Ülkenin genel ahlakını göz önüne alırsak bu milyonların içinde (üst düzeyde, ortada, altta) çürüklülerin olmaması mümkün değildir. Bu durumda iyi niyetli ve insansı insanlara düşen vazife, bir yandan iyileri çoğaltmak, kötüleri tasfiye etmek için çalışmak, diğer yandan bunu da yaparken genel olarak başarılı ve hayırlı olan bir iktidara zarar ve düşmana fırsat vermeme, ortada başka bir gemi yok iken, gemiyi daha iyi yönetecek bir heyet de mevcut değil iken denizin ortasında geminin altını oyamaktır.

لقد انكشفت للعيان حقيقة لا يمكن الاختلاف عليها، وهي أن الأعداء يعملون مع عمالهم وشركائهم في الداخل، من أجل التأثير من وجود تركيا وتطورها واستقلالها.

يقول السياسي والشاعر العثماني نامق كمال:

(فنجتمع الأفلاك كل أسباب الجفاء ولتأتي

نذل أنا إن تراجعت عن السير في طريق الشعب).

إن كثيراً من الدول والأشخاص والمؤسسات والمنظمات يتعاونون في هذه الفترة من أجل مهاجمة تركيا وإلحاق الضرار بها، وقد واجه تلك المجموعة أولئك المحبوس لشعبهم ولبلدهم، وعلى رأسهم رئيس جمهوريتنا، ووصلوا لها بأرواحهم وأبدؤهم في حالة استنفار من الاستنفار القصوى.

من الحكم التي تركها لنا أجدادنا:

* لا تغير جوادك وأنت تقطع الهر.

* أحمق من يقطع الغصن الذي يجلس عليه.

* لا يغلب العدو شعباً لم تدخله الفرقة.

* لا يعاق الجنود على جرائم فادحة ارتكبوا إثناء القتال.

من الممكن فهم الأقوال والأفعال الموجهة لنا من صوفوف الأعداء؛ إنهم يقومون بوظائفهم، لكن الخصومات بين الأصدقاء (أو الذين كنا نزاهم أصدقاء) لا تليد إلا الفتنة والتآيُّج السيفي مثل سوء الظن والمناكفات والغيبة والإيقاع بين الناس وإفساد ذات البين والتفرقه بين الصوفوف وإضعاف شدة المقاومة.

إن أكبر فتنة لاحظنا ظهرها بعد 15 من تموز، تتمثل في اتهام أن الناس الذين كنا نزاهم سابقاً في جهة واحدة، قد بدأوا يتهمون بعضهم بعضاً بالارتباط مثلاً بتنظيم فتح الله گولن، أما الأدلة التي يسوقونها دائماً حتى أصبحت مضغعة في أفواههم (فيهي ذلك الدعم وتلك المساعدات التي كانوا يقدمونها للجماعه.. عندما كانوا يعطونهم ما يريدون ويحسنون بهم (الظن)، إن الذين دعموا التنظيم الذي كان ييلو في الظاهر تطبيعاً قانونياً، ولم يقطعوا علاقتهم به بعد أن بدأ يكتثر عن أنبياءه، وقد رأوا تلك الأنبياء، فلهم يكونون بذلك مشاركون له في الجريمة (رغم أنهم رأوا وعرفوا حقيقة حادثة خاقان فيدان، والمحاجمات التي شنها إعلام التنظيم ضد محاولة تحويل ملكية مدارس الجماعة، وعمليات الـ 17 والـ 25 من ديسمبر ٢٠١٣، وكذلك محاولة الـ 15 من تموز الانقلابية التي لم تترك أي مجال للاشتباه في تلك الجماعة)، لكن كل الناس تقريباً من مسؤولين في الدولة وإداريين ورجال أعمال وأكاديميين وحتى العامة في الشوارع، كانوا من قبل يدعمون التنظيم معتبرين أنه (ي فعل أموراً جيدة رغم بعض زلاته)، إن بعض الأصدقاء يساهمون اليوم في مكافحة هذا التنظيم، ولكنهم ولاسيما لا تدرج ضمن البيئة الحسنة والأخلاق الحميدة، تراهم يتهمون بعضهم البعض بالاتساع إلى تنظيم فتح الله گولن بغیر وجه حق، ولكن ذلك إن لم يدخل في باب الخيانة فهو غفلة كبيرة وهامة.

الذين يديرون الدولة ليسوا معصومين من ارتکاب الأخطاء في السياسات الداخلية والخارجية، لكن هل يمكن عند التقييم استخدام معيار (صغر خطأ وصرف زلة)!؟، وهل يمكننا العثور على حاكم ولو من الخلفاء الراشدين قد حصل على علامة كاملة حسب هذا المعيار؟ أم إن عملية التقييم المعقولة يجب أن تقوم على معيار (جيد وإن لم يكن كافياً).

إن الدولة ثدار من طرف ملايين الموظفين، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأخلاق العامة السائدة في البلد، فمن الممكن العثور على بئر متعمقة ضمن تلك الملايين (على المستوى السامي والمتوسط والأدنى)، وفي هذه الحالة فإن الوظيفة التي تقع على عواتق المنصفين وأصحاب النوايا الحسنة هي العمل على زيادة عدد الناس الجيدين وتصفية السينين من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب إنشاء القيام بذلك عدم إتاحة الفرصة لعادلة النظام الناجح والجيد بشكل عام وعدم إلحاقضرر به، هذا إضافة إلى ضرورة عدم إحداث ثقب في بطن السفينة وهي في عرض البحر، حتى وإن لم توجد مجموعة أخرى تقدوها بشكل أفضل، ومع عدم وجود سفينة أخرى.





Cerablus'ta Çalınan Hayatlar

Şehadet Gerçek

الحياة المنهوبة في جرابلس

شهادت كربك

“Çarşıya yakın bir yerde bir çocuk ilişti gözüme onlarcasının içinde. Gözleri öyle sönmüş ki kaç yıllıksın ki sanki bu dünyada, kimler seni nerelese sığdırımadı şu koskaca yeryüzünde? Kimbilir kaç insandan daha çok acı birikirdin? Kimbilir ne tecrübeler sığdırın 5 yıllık ömrüne? Ne çok çabaladım güldürmek için o güzel yüzünü? O dünyalara bedel güzel gülüşün de çıkmıyor şimdî aklımdan o derin ve hüzünlü bakışında.” Cerablus halkı; 3 yıl sonra bölgeye elektrik ve su ulaştırın, başarılı Fırat Kalkanı operasyonuyla DAEŞ zulmü sonlandıran ve ülkemize yeniden dönmeyi kolaylaştıran Türkiye Devletine ve Cumhurbaşkanımıza minnettar. Çünkü Cerablus'un bayramı, bayram olsun diye; Türkiye, sivil toplum örgütleriyle, belediyeleriyle, kurumlaryla tipki güçlü ve sorumluluk sahibi bir baba; şefkatli ve merhametli bir anne gibi hızla çalışmalarını sürdürmeye.

İzin alma çabalarımızdan sonra ben de bu yürütülen çalışmalara, oradaki minnettarlığa, acıya, yeniden başlamak için aranan umuda, 15 Temmuz'dan sonra Yeni Türkiye'nin mağlumlardaki tekabülüne şahitlik ettim. DAEŞ'in ve Esed'in yaptığı zalimce saldırlılarla tanıklık eden; geleceği çalınmış çocukların, gülmemi unutmuş kadınlar ve ne yapacağına dair fikri olmayan erkekler var; Suriye'nin güvenli bölgesi, Türkiye'nin yanbaşı, Karkamış'ın diğer yarısı Cerablus'ta. Kendi şehrinde bir mazluma yardım edersin, sofrasına oturursun, görüşürsen bir kısım iç huzurunu sağlarsın. Ama Cerablus'ta güldürdüğümüz yüzün arkasını, yaptığımız iyiliklerin tekabülünü ve sonraki hayatlarını düşünmeden edemiyoruz. Bu defa dönüş vakti çocukların orada o halde bırakırken, sanki gözlerinin içindeki tüm korkuyu yaniyor geldim. Onlar için mutlaka hepimizin elinden gelen ve yapabileceğimiz bir şeyle var. Şehre ilk girdiğimizde başka bir ülkeye geldiğimizi yıkıntılarından anlıyoruz. Özgür Suriye Ordusu'nun(ÖSO) gencek neferleri kendi yaptıkları ülke giriş kapısında bizleri selamlıyorlar. Hemen ilerde 11 gün önce temizlenen ve DAEŞ'in Cerablus'tan çekilirken patlattığı karargahlarıyla karşılaşıyor ve duvarın diğer tarafındaki Karkamış'ı artık geride bıraktığınızı anlıyoruz. İlerledikçe şehirlerindeki enkazların, evlerindeki patlatılmış camaların, yıkılmış duvarların, DAEŞ'in duvarlarda bıraktığı sözde İslam sloganlarının ve hâlâ temizlenememiş mayınların olduğunu görüyoruz. Gördüklerimiz bizleri bile endişelendirenken, orada yaşayan halkın gözlerindeki korkuya anlamak zor oluyor. Cerablus meydanında, siyah, çirkin ve uzun direkler bulunuyor. DAEŞ'in kestikleri kafaları asmak için kullandıkları direkler, tam da o meydanda insanlık aykı olarak tarihe geçecek.

Her sokakta bir iz ve bir enkaz bırakmışlar. Birçok kötü anının olduğu meydanın hemen yanında devleti andıracak nadir kurumlardan olan, ÖSO'nun nöbet tuttuğu Adalet Sarayı bulunuyor. Adalet Sarayı'nın kapısında Erdoğan'ın resmi asılı. Tüm bu izler, yıkıntılar ve enkazlar deprem olarak düşününlerek şehir yeniden restore edilebilir.

Deprem sonrası yeniden inşa için, insanların bağlandıkları umutları, güvendikleri kaleleri, beklenileri, hayatı dair hayalleri olmalı. Yeniden inşa için umutları, bekleniler, hayalleri mazluma umut veren, düşmana korku salan Türkiye'den yana. Cerablus'ta Çocukların gözlerine bakarsanız, gördüğümüzden beri zihnimizden gitmeyen Aylan'ın kıyıya vuran minicik cesetinden daha acı bir kareye rastlıyoruz. Gözlerinin önündeki “Allahuekber” nişanlarıyla en sevdiklerinin başlarının kesildiğine şahitlik eden o çocukların zihinde; nasıl bir Allah tasavvuru, İslam tasavvuru olabilir? Büyüyünce kimden ve nasıl intikam almak isterler? Şimdi hepimizin ortak sorularından ve kaygılarımızdan biri bu olmalı. Küçük bedenlerin gözlerine bu kadar acının, izdirabin, öfkenin, belirsizliğin, şaşkınlığının hepsinin侧结构性ini görmek mümkün. Ardında kalan değil aklımdan çıkmayan gözlerle yaşıyorum simdi. Ekran karşısında sansürlü bakmaya dayanamadığımız ve görmemezlikten geldiğimiz yüzlerce görüntüye şahitlik etmiş çocuklar var şimdi Cerablus'ta. Psikolojisini hangi pedagog inceler, havalı aktivistlerden kimlerin ilgisini çeker bilmem. Daha önce gördüğüm ülkelerin hiçbir karesine benzemiyordu Cerablus'ta gördüklerim. Sokaklarda halkı korumak için dolaşan Özgür Suriye Ordusu askerlerinin, kurtarılmış bölge Cerablus'a, Suriye'nin başka yerlerinden görevlendirildiklerini öğrendik. Uçak savarları kontrol eden 15 yaşlarında gençler, kocaman silahları taşıyan 10 – 12 yaşlarında çocuklar, ülkeleri için kalmayı ve savaşmayı tercih etmişler. Suriyelilerden rahatsız olanlar, bilinki hepsi gelmemiş Türkiye'ye! Bir kısmı orada olmekten ve gelmekten daha zor olan, sevdiklerini gözlerinin önünde kaybetmeyi göze alarak yaşamayı tercih etmişler. Türkiye bayrağıyla, Suriye bayrağının birlikte asıldığı dükkanlarda, insanların bizi görünce sevinçlerine şahitlik ediyoruz. Çocukların o korkarak bakan gözleri, endişe dolu bakışları, bitmiş umutları için simdi nereden başlamalı? İnsanın içindeki enkazı ve depremi temizleyip, nasıl tamir etmeli? 15 Temmuz günü halk, İslam dünyasının son kalesini düşürmediğini gösterdi Allah da zaferi bahsederek bizden vazgeçmediğini. Halife olarak Allah yine bizi seçti. Somalili annelerin de, Cerabluslu yavruların da, Halepli Ümranların da gözü, kulağı, duası hala bizim üzerinde. İslam dünyasının umudu olan bir ülkenin vatandaşları olarak bizlerin, mazlum coğrafyanın halklarının bizden beklediklerini, dualarını unutmadan tüm insanlık için yaşamayı öğrenmemiz gerekiyor. Rabbim o çocukların duasını ve umutlarını boşça çıkarmasın. Umutları yeniden yesertme şerefini bize nasip etsin.

في مكان قريب من السوق جلب انتباهي طفل بين عشرات الأطفال هناك كانت عيناه غائرتان ، وكأنه قضى في هذه الدنيا أجيالاً، فمن ذا الذي استكثر عليه هذا العالم الشاسع الفسيح؟.

من يدرى كم من الناس قدّست همومهم على ظهرك؟ ومن يدرى كم من التجارب جمعت في عمرك الذي لم يتجاوز الخميس سنين؟ كم أجهدت نفسى لأنزع منك ابتسامة على وجهك الجميل؟ ولم أنس إلى الآن ابتسامتك الجميلة تلك التي تعادل الدنيا وما فيها، ولم أنس كذلك نظرتك المزينة والعميقة تلك». أهالي جرابلس مدینون للدولة التركية ولرئيس جمهوريتنا الذي نجح بعد ثلات سنوات في إصال الكهرباء والماء للمنطقة وسرر لهم العودة إلى بلدتهم ووضع حداً لظلم داعش عن طريق عملية درع الفرات. وهذا هي ترکيا تواصل العمل بكل سرعة مع بلداتها ومؤسساتها ومنظماها الأهلية مثل أبٍ قويٍ مسؤول وأم رؤوم حنون لكي يصبح عيد جرابلس عيداً حقيقياً. وبعد أن حصلنا على التراخيص الازمة أصبحت أنا أيضاً شاهداً على تلك المدینونة، وعلى الشطاطس الجارية هناك، وعلى الآلام والأمل المشود من أجل انتلاقة جديدة، وعلى تحابٍ تركيا الجديدة بعد الـ 15 من تموز مع أولئك المظلومين المستضعفين. هناك في جرابلس المتاخمة للبلدة فارقامش في تركيا التي تعتبر منطقة آمنة بالنسبة لسوريا، هناك أطفال اختطفوا مستقبلاً لهم وهم شاهدون على تلك المحجمات الغادة التي يشنها داعش والأسد، ونساء نسرين الإبتسامة، ورجال ضاعت أفكارهم فلا يدرُون ما يفعلون.

ربما تقدم العون مظلوم في مدينته، فلتقيه وتحلّس إلى سفرته، وتبعث فيه شيئاً من السعادة. لكن في جرابلس لا مناص لها من التفكير في ما وراء تلك الإبتسامات التي زرعناها على وجوههم، وفي ما يقابل أعمال الخير التي تقدمها لهم، وفي حياتهم كيف ستتواصل بعد ذلك. حان موعد العودة هذه المرّة، فترك الأطفال هناك في تلك الحال، وأتيت وكأني أحمل معى كل الحوف الذي بعيونهم، ومن المؤكد أن كلامنا لديه ما يستطيع أن يفعله من أجلهم. عندما دخلنا المدينة مباشرة، اكتشفنا من خلال المخرب أننا دخلنا إلى بلد آخر. استقبلتنا العناصر الشابة في الجيش السوري الحر، في البوابة الحدوّدية التي أنشأوها. وإلى الأمام قليلاً تعرضاً مقرات فجرها داعش بعد انسحابها من جرابلس التي تم تطهيرها قبل 11 يوماً، وعندها نعرف أنها قد غادرنا فارقامش وتركناها وراء ذلك الجدار. كما تقدّم في الطريق ونزى الأنفاس منتشرة في المدينة، والرجاح المتاثر من البيوت، والجدار المنهارة، والشعارات الإسلامية المزعومة التي تركها في عيون الناس الذين يعيشون هناك، والحال أن القلق كان يساوينا خن أيضاً من هول ما رأينا هنا. في ميدان جرابلس ثمة أعمدة سوداء قبيحة وطويلة سيسجلها التاريخ كشاهد على العار الذي حقق بالإنسانية، إذ أن داعش كانت تستخدم تلك الأعمدة لتعليق رؤوس الناس الذين يذبحهم. وقد ترك التقطيم آثاراً وأنفاساً في كل زقاق. وبعد ذلك الميدان الذي شهد لحظات عصيبة، ثمة قصر العدالة وهو من المؤسسات القليلة هناك التي تذكر بالدولة السورية. وهناك يتباوض الجيش السوري الحر على حراسته، وقد علّقوا صورة أردوغان على باب قصر العدالة. يمكن إعادة بناء المدينة من جديد إذا اعتبرنا أن كل تلك الآثار الخراب والأنقاض ناتجة عن زلزال، وإن تركيا هي التي تخفف العبء وتبعث الأمل في المظلومين، وهي أملهم في إعادة البناء وحملهم الذي يتظلونه. عندما تظلون في عيون الأطفال في جرابلس، فإنكم ترون مشهدآً أليمآً يفارق ذهاننا منذ رأينا لأول مرة، إنه مشهد آيلان الكردي وجثته الصغيرة التي ألت بها أمواج البحر على الشاطئ.

لكن ما هي الفكرة التي ستبقي في أذهان أولئك الأطفال عن الله والإسلام بعد أن شاهدوا عمليات ذبح أحب الناس إليهم أممأً مع نداءات التكبير؟ وعندما يكرون، من سينتفعون وكيف سينتفعون؟ علينا جميعاً أن نطرح هذا السؤال منذ الآن. من الممكن أن نرى في عيون أولئك الأطفال الصغار كل ذلك الألم قد اجتمع مع الاضطراب والغضب والغموض والحزن، وأنا الآن لا أعيش مع من هم معى، بل مع تلك العيون التي بقيت عالقة في ذهني. يعيش في جرابلس الان أن الأطفال رأوا مئات المشاهد التي نغض عنها الطرف ولا نستطيع أن نراها وهي معتمة في شاشات التلفزيون. ولا أدرى أي طبيب يمكنه العناية بنفسية هؤلاء الأطفال، وأي ناشط يمكنه الاهتمام بهم. ما رأينا في جرابلس لا يشبه أبداً من المشاهد التي رأيتها من قبل في مختلف البلاد التي زرتها. وقد علمنا أنه تم تعين جنود قدموا من مختلف المناطق السورية إلى جرابلس بعد تحريرها لحماية الناس في إطار الجيش السوري الحر، إنهم شباب في عمر الـ 15 يتحكمون في مضادات الطائرات، وأطفال بين الـ 10 والـ 12 من العمر يحملون أسلحة ضخمة، قد اختروابقاء للقتال من أجل الوطن.

وعلى الذين ينزعجون من السوريين، فلتعلموا ألم لم يأتوا كلهم إلى تركيا! لقد اختار قسم من السوريين العيش هناك، ليروا مقتل أحبابهم أمام أعينهم، وهو أمر أصعب عليهم من الموت أو القديم إلى تركيا. وفي الدكاكين التي على أصحابها علم تركيا مع العلم السوري، شاهدنا فرحة الناس عندما رأوا. من أين يجب علينا أن نبدأ الآن؟ كي نبعث أملآً قد انقطع في عيون أولئك الأطفال الذين ينظرون بكل خوف، ونظراتهم مليئة بالقلق، وكيف يمكننا إزالة تلك الأنقاض وتميم ما خلفه ذلك الزلزال في قلوب الناس هنا؟

في الـ 15 من تموز لم يسمع الشعب التركي بسقوط قلعة العالم الإسلامي الأخيرة. ولم يتخال الله عنا وأعلم علينا بالنصر في تلك الليلة، لقد اختارنا الله مرة أخرى خلفاء له. وهذا هي الأمهات في الصومال والأطفال في جرابلس والنساء في حلب، ما زالت عيونهم وأذانهم معنا وهم يدعون لنا. لذلك فعلينا أن نتعلم كيف نعيش في الإنسانية جماعة، من دون أن ننسى أذية شعوب البلدان المستضعفة لنا، وما ينتظرون منا نحن مواطنى ذلك البلد الذي يعتقد فيه العالم الإسلامي آمالاً عريضة. وأدعوا الله تعالى أن يستجيب لدعاء أولئك الأطفال، وأن يتحقق آمالهم، وأن يجعل شرف تحقيقها من نصبينا خن.



Algılar ve olgular...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

الإدراك والواقع...

محمد علي أمين أوغلو



Tarihin dönem noktalarından birini yaşıyoruz, şimdilerde olup bitenleri doğru anlayabilmek için görünenden ziyade görünmeyeni ve gizleneni görmek, söylenenden çok söylemeyeni ve ima edileni anlamak, yazılan ve çok satır aralarına gizlenenleri fark etmek gerekiyor. Rikkat ve hasaslığımız oranında aldatılmaktan kurtuluyoruz. Olgu ile algı arasındaki uçurum her geçen gün derinleşiyor. Sanal yollarla görsel işitsel ve yazılı medya kanalları ile yürütülmeye çalışılan algı operasyonları minimum düzeyden maksimum seviyeye kadar her alanda ve her olayda kullanılan "doğal" bir yönteme dönüştürdü.

Bu cırkinliği görmeden bu aldatma ve manipülasyon oyunlarını anlamadan doğru okumalar ve doğru değerlendirmeler yapmamız mümkün olmayacaktır. Bölgemizde Başta Türkiye olmak üzere, kendini dinamiklerinden hareketle özgün siyaset geliştirebilme potansiyeline sahip olan her devlet mevcut dünya düzeni için risk olarak algılanmaktadır.

Iflah olmaz haçı kafasını yaşayan Batı ülkeleri, kendi kurulu olduğu topraklarda yaptığı istila ve katlettiği milyonlarca yerinin kani üzerinde var olmuş ABD, sinsi oyunları görünmez derin siyaseti ve her türlü cırkinliği, hınlığı çalışan akıyla İngiltere bölge adına yapmış oldukları sözde 100 yıllık planları(!) insanların varoluşuna aykırı planlar olması hasebiyle çuvallamış durumdadır.

Bölgemizde Türkiye yeni Cumhurbaşkanlığı sistemi ile milletin gerçek temsiliyetini oluşturmak ve milletinin iradesini yönetimde etkin hale getirecek için cesur adımlar atıyor. Bu yeni sistem hali hazırda iki başlı olan yönetimin tevhid edilmesini ve millet iradesinin bölünmeden temsil edilmesini hedefliyor. Bu sistem gerek muhalefeti ve gerekse de iktidarı temsil eden tarafların asgari müstereklere buluşmasına vesile olabilecektir. Burada dikkat etmemiz gereken önemli husus ise şudur; emperyalist devletler bölgemizde milleti tarafından tam desteklenen bir iktidar istemiyorlar. İktidarın rengi görüşü ne olursa olsun onlar için fark etmez. Onlar için risk olan durum milleti tarafından desteklenen bir iktidar ve yönetim şeklidir. Bu durumda sömüremeyecekler, 100 yıllık plan yapamayacaklar ve topraklarımıza rahatça ellerini kollarını sallayarak dolasamayacaklar. Bunu bildikleri için de algı operasyonları ile millet olarak attığımız adımları boş bırakmaya çalışıyorlar. Emperyalist zihniyet Mısır'da halkın kahir ekseriyeti tarafından sevilmeyen darbeci Sisi'yi destekliyor, Suriye'de halkını katleden ve zalim Esad'ı destekliyor örnekleri çoğaltmak mümkün. Bu yolla bölge ülkelerindeki yönetimleri kendi milletiyle çatışan kendi akı ile kavga eden ülkelere dönüştürüp sonra da sözde demokrasi sefirliği yaparak bu ülkelere girip sosyal siyasi ve ekonomik operasyonlar yapıyorlar. Olguları değiştirip algı operasyonları ile iyi kötü, kötüyi iyi göstermeye çalışıyorlar. Bu oyumlara karanı içimizdeki bir takım beyinsizler ise bize emperyalistlerin adaletini ve hukukunu pazarlıyor.

Oyun hep aynı sistem kurulu ve işletmeci olarak ta kendi ülke başkanlarını sözde dünya liderleri pozisyonunda bize pazarlıyorlar. Bakın Obama ile düşen ABD hukuk ve adalet imajını toparlamak için Trump'a yeni PR çalışmaları yapıyorlar şimdilerde. Trump geliyor ilk kararnamelerinden biri olarak 7 İslam ülkesi vatandaşının ABD'ye girmesini neredeyse imkânsız hale getirecek bir karara imza atıyor. Sonra ulu ABD federal mahkemesi (!) Trump'ın bu kararını hukuki olmadığı gerekçesiyle durduruyor ve bir anda dünya genelinde ABD yeniden bir hukuk devleti oluyor. Yerseniz senaryo bu... ABD'nin dünya genelinde yaptığı kanunsuz, hukuksuz uygulamaları, zorba obez ve şımarık bir ergen gibi dünya genelinde insanlığa karşı kusturan uygulamaları gözler önüne dururken bize hukuk devleti olma dersi vermeye kalkıyorlar. Baylar işte olgu, işte algı yersek ABD hukuk devleti bu...

نحن نعيش واحدة من نقاط التحول التاريخية، وهي فهم الأحداث الجارية حالياً بشكل صحيح علينا أن نرى المخفي وغير الظاهر أكثر مما هو ظاهر، وفهم الإيماءات أكثر مما هو مكتوب، ونلاحظ ما يختفي بين السطور أكثر مما هو مكتوب، وبذلك يمكننا أن نجح من الوقوع في الخديعة بقدر الدقة والحساسية التي تتحلى بها. لكن العون الشاسع بين الإدراك والواقع يزداد اتساعاً بتقدّم الأيام، ذلك لأن عمليات توجيه الرأي العام بالوسائل الافتراضية عن طريق قنوات الإعلام البصري والسمعى والمكتوب، سرعان ما تحولت إلى أسلوب (طبيعي) يستخدم في كافة المجالات وفي كل حادثة على كافة المستويات من أدناها إلى أعلىها.

ولن يكون من الممكن أن نُجْري أي قراءة صحيحة وتقييم صائب من دون النظر إلى ذلك المشهد القبيح ومن دون فهم تلك المغالطات والألاعب الخادعة. وتعُد تركيا خطراً على النظام العالمي، وكذلك كل دولة في المنطقة تملك القدرة على تطوير سياستها الخاصة انطلاقاً من عناصرها الفاعلة.

لكن خطط القرن المزعومة التي أعدتها الغرب للمنطقة قد باءت لأنها خطط مخالفة للموجود البشري، تلك الخطط التي أعدتها دول في الغرب تعيش بذئنية صلبية فاشلة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تأسست على دماء ملايين المhood الحمر الذين قتلوا وتم الاستيلاء على أراضيهم، وبريطانيا التي تفكّر بسياستها العميقه والخلفية وبعقلها المليء بكل أصناف القبح والمكر.

وعن طريق النظام الرئاسي الجديد ستحقق تركيا في المنطقة خطوة شجاعة من شأنها إبرام تغيير حقيقي للشعب وتعزيز إرادته في إدارة الدولة، وبهدف هذا النظام الجديد إلى توحيد الإدارة القائمة حالياً ذات القيادة المزدوجة، وإلى تحقيق تغيير قوي لإرادة الشعب بدلاً من تشتيتها، وسوفر هذا النظام فرصة لانتقاء الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة على مستوى العناصر المشتركة الدنيا. لكن من الضروري الانتبه إلى مسألة مهمة وهي أن الدول الإمبريالية لا تريد نظاماً في منطقة مدعاوماً بشكل كامل من طرف الشعب، ولا مختلف موقفهم هذا مهما اختلف لديها لون الحزب الحاكم أو رأيه، إذ أنهم يرون الخط في كل نظام حاكم مدعاوم من طرف الشعب، وفي حال حُرّنا على مثل هذا النظام فإنهم لن يستطيعوا استغلال خبرات بلادنا، ولن يتمكنا من إعداد خطة مائة عام، ولن يقدروا على التنجو في بلادنا بسهولة وحرية، ولأنهم يعرفون ذلك جيداً فإنهم يحاولون عقلة كل خطوة يخطوها شعبنا إلى الأمام عن طريق حملات توجيه الرأي العام، إن الذئنية الإمبريالية تدعم السيسى الإقلاعى المكره من طرف الغالبية العظمى في مصر، ويدعمون الأسد سفاح الشعب في سوريا، والأمثلة على ذلك كثيرة، وعند هذه الطريقة تشهد تلك الدول قتالاً بين الأنظمة وشعورها وعمركة مع عقليها، ثم يرسل الغرب سفراء الديمقراطي المزعومة لينفذوا مهمات اقتصادية واجتماعية وسياسية في تلك الدول، ويعلمدون إلى تغيير الواقع كي ينفذوا عمليات توجيه للرأي العام ظهر الخير شريراً والشر خيراً، أما الأجياء الذين يعيشون بيننا، فيخدعون بذلك المكائد ويباشرون حلقات تسويق للعدالة والحقوق لدى الإمبريالية.

تقوم عليهم دائماً على نفس النظام، أما القائمون عليها والمغللون لها فيسوقون لنا رؤساء دولهم ، على أساس أنهم زعماء العالم المعرومين، فاظهروا إلى العدالة والحقيقة الأمريكية فقد اهتزت صورتها في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ومن أجل تعديل تلك الصورة فإنهم يكتفون حالياً من تشيط العلاقات مع المواطن من أجل الرئيس الجديد دونالد ترامب، ثم يأتي هذا الأخير ليوقع على قرار يصبح موجهاً نحو الولايات المتحدة الأمريكية شبه مستحيل على مواطني سبع دول إسلامية، وبعدها تصدر المحكمة الفدرالية العليا حكماً بتجريم قرار ترامب الأخير، وتنتهزه غير قانوني، وفجأة تتشكل لدى عموم العالم فكرة مفادها أن الولايات المتحدة قد أصبحت دولة فاندون من جديد، وهذا هو سيناريو كي لا يطال عليكم، وهو يحاولون من خلاله تقديم درس في دولة القانون المزوجة، رغم أن الواقع القائم أمام عيّنا يؤكد لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية تجعل عموم العالم يتقدّم دماً بسبب سلوكها المتعرّف غير الناضج والخارج عن القانون والبعد عن الحقوق.

أيها السادة هذا هو التلاعب بالإدراك والواقع يتجلى في دولة الحقوق الأمريكية.

لكي لا ننسى شهدانا

الشهيد محمد معتوق



ولد الشهيد في ٤/١/١٩٩٣، وهو من قاطني معضمية الشام في ريف دمشق، وهو الابن الأوسط لوالدته وكان المعيل الوحيد للعائلة بعد وفاة والده، اضطر لترك المدرسة وعمره ١٠ سنوات وانخرط في العمل.

يشهد كل من عرفه أنه على خلق عال، متعاوناً، وودداً، لا يرفض طلباً لأحد ولا يتوانى عن تقديم العون.

منذ بداية الثورة انخرط أحمد فيها مع أقرانه وفي يوم الجمعة العظيمة أصيب برصاص الأمن في قدمه، ثم وبعد عام في عيد الأم في ٢١/٣/٢٠١٢ أصيب بطلق ناري في يده. استشهاد الشهيد الشاب أحمد محمد متوق على أيدي العصابات الأسدية ضرباً حتى الشهادة بعد إصابته بطلقين ناريين في ٢٠١٢/٣/٢١

كان قد تمنى الشهادة في عيد الأم وذكرى انتفاضة المعضمية، فأصيب برصاص الغدر وحقق الله له حلمه في ١٢/٤/٢٠١٢ ليستشهد على تراب زيتون معضمية الشام، بعد أن نكل به كلام الأسد ورموه هناك، كما أصيب أيضاً في الجمعة العظيمة جراء حملة الاعتقالات والمداهمات التي تشهدها المدينة والانتشار الكثيف.

كان نصيبي الشهيد أن يكون من وقعت عليه أعين الغادرين فلاذ بالفرار فما كان منهم إلا أن رموه بعدة رصاصات غادرة، وبعد سقوطه أرضًا كان مازال حياً فاخالوا عليه ضرباً بأخص الكلاشنوكوف مما أدى لتهشيم ججمته، وبعدها اعتقلوه وهو حي وينزف، ليجده بعض الإخوة مرميًا بين المزارع فاقداً للحياة والرصاص مخترق جسده وجمجمته مهشمة وعلامات الغدر والاعتداء عليه وطعن الحراب تملأ جسده الظاهر. المجد والخلود للشهيد، والنذر والعار للقتلة الجرميين.